	جدة	الرياض	الدمام	القصيم
المبيعات	٦٦٧٠٩٥٠	٤٩١٩٢١٦	٨٤٢٨٨٧٦	٣٢٣٠٣٥٧
	٦٨٠٤١١١	٤٩١٣٣٧٠		
الصيانة	٦٨٧٠٩٠٩	٤٩١٣٣٠٧		

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 29 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2405
السبت ١١ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٩/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٥



ثمن العدد
PRICE LIST

قراءات .. و«نحن المغاربة» بقلم: أحمد أبو الفتح (ص ١١)
الحلقة الأخيرة من دراسة نضري سلهب عن الصهيونية (ص ٩)
ضخامة التراث الإسلامي الأسرة المسلمة والعيد (ص ١٣)
سرحان: لا أتذكر أنني أطلقت الرصاص على روبرت كينيدي (ص ٨)
شكوك حول مستقبل رومانوف شعبية بيريز تهبط (ص ١٠)

الشرق الأوسط تنفرد بأول حديث مع قائد عملية خطف الطائرة الأمريكية

الرهائن «استطيبوا» الاقامة والمأكولات وسبحوا وانتخبوا «مختارا» يلاحق مطالبهم!

بيروت - «الشرق الاوسط» - من عرفات حجازي:

العلاقة مع الرهائن الامريكيين في بيروت لم تعد علاقة خاطف واسير، بل نشأت بين الفريقين صداقة ومودة، وهم يتحاورون حول قضايا المنطقة والظلم الواقع على الانسان العربي. وبلغت الثقة بين الفريقين الحد الذي جعل الخاطفين يأخذون اسراهم سرا في نزهة على شاطىء الاوزاعي.

وقد استطيب الرهائن الاقامة، على حد قول قائد العملية كما عشق الرهائن الامريكيون الذين يبلغ عددهم حاليا ٣٩ شخصا المأكولات اللبنانية التي وصفوها بانها شهية للغاية، ويطلبونها كثيرا لوجباتهم.

كان ذلك جانب من الحوار - الاول من نوعه - الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع قائد عملية خطف الطائرة البوينج ٧٤٧ لشركة الخطوط الجوية (الامريكية) عبر العالم. وهو اول حديث صحفي تنفرد به صحيفة منذ بدء العملية.

واوضح قائد العملية، «ابو فراس» ان الرهائن جميعا بخير وانهم في ايد امينة وموزعون على عدة مناطق وهم «موضع عناية ورعاية من جميع اخواننا» وذكر ان الرهائن قد انتخبوا احدهم ناطقا باسمهم واطلقوا عليه اسم «المختار» لملاحقة مطالبهم.

وتساءل: لماذا اهتز العالم وقامت الدنيا ولم تقعد لأخذ الرهائن الامريكيين بينما سكت العالم ويسكت على جرائم اسرائيل، وهي تضع الجنوب اللبناني واهله رهينة لها، لماذا اناسهم اعزاء وموضع اهتمام واناس لا يستحقون حتى كلمة استنكار من كل المتباكين اليوم على الحريات وحقوق الانسان.

قائد العملية يؤكد انه ورفاقه غير خائفين، بل اعصابهم هادئة وكلهم رباطة جأش.

وسئل: وماذا لو شعرتم بعملية عسكرية تستهدف الطائرة؟

فرد قائلا: لكل حادث حديث.

(راجع نص الحديث على الصفحة الثالثة).


قائد العملية يتحدث باللاسلكي خلال الحوار مع «الشرق الاوسط»

● زوجتك تحبك! - ولكن ليس لي زوجة!

بيروت - ر: زوجتك بيكي ترسل اليك مشاعر المحبة. هذه هي المواساة التي نقلت الى احد الرهائن الامريكيين وكان رد الرهينة بيتر هيل من شيكاجو «ليس لدي زوجة لكن ابلغوا مكتبي ان يغيروا الاقفال في سيارتي وشقتي السكنية».

وتم تبادل الرسائل بواسطة شبكة اي.بي.سي. التلفزيونية وهي احدى ثلاث شبكات تلفزيون امريكية كبيرة اجتاحت بيروت بجيش من الاطقم تساعدها في ذلك طائرات يستخدمها عادة رجال الاعمال ومحطات اقمار اصطناعية.

وتحصل شبكات التلفزيون على تسهيلات تمكنها من الاتصال باستمرار بشخصيات رئيسية على علاقة بدراما الرهائن وهو امر لا يتوفر لعشرات الصحفيين من دول أخرى.

وبدت شبكة اي.بي.سي. في الطليعة في هذا المضمار إذ اقامت شبكة اتصال تليفونية في منزل نبيه بري مما مكنها من الحصول على مقابلات الواحدة بعد الأخرى وهو امر لم تحصل عليه وسائل اعلام أخرى.

القاهرة: اجراءات أمن غير عادية مع طائرة امريكية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتخذت سلطات مطار القاهرة الدولي امس اجراءات امن غير عادية مع ركاب طائرة امريكية وصلت الى المطار في رحلة عادية قادمة من احدى الدول الاوروبية.

واجرى رجال الامن تفتيشا ذاتيا لكل ركاب الطائرة ونقلوهم من الطائرة الى احدى صالات الوصول في اتوبيسات رغم ان القادمين على الطائرات يقطعون المسافة سيرا على الاقدام.

صيغة بديلة لحل أزمة الطائرة المخطوفة

سوريا توافق «مبدئيا» على تولي أمر الرهائن

بيروت - دمشق - واشنطن «الشرق الأوسط»:
القدس المحتلة - وكالات الانباء:

انتكست الجهود المبذولة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في بيروت مؤقتا امس رغم استمرار التفاؤل بامكانية التوصل الى صيغة نهائية اليوم او غدا، لاسيما وأن الحكومة السورية وافقت على ان تتولى هي امر الرهائن بعد نقلهم الى دمشق، واجمالا اختفى الدور الفرنسي عن الانظار ليحل محله الدور السوري. السبب في انتكاس الجهود هو اصرار حكومة العدو الاسرائيلي على ان تتلقى من واشنطن طلبا رسميا بالافراج عن الاسرى اللبنانيين في سجن عتليت الذين يطالب الخاطفون باطلاقهم، في حين دخلت ازمة الرهائن اسبوعها الثالث امس واطلق الخاطفون سراح مريض آخر يعيش برئة واحدة ومصاب بالسرطان.

فقد ابلغ مسؤول كبير في الحكومة اللبنانية وكالة انباء اسوشيتيدبرس قوله ان سوريا وافقت من حيث المبدأ على تولي امر الرهائن الامريكيين اذا ما ابرمت صفقة خلال ٤٨ ساعة (من امس) لاطلاق ٧٣٥ اسيرا لبنانيا في اسرائيل.

وقال المسؤول اللبناني الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ان مبعوثا للسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، هو الذي وضع هذا الترتيب مع الحكومة السورية.

ومضى يقول ان هناك اتفاقا مبدئيا بان تأخذ سوريا الرهائن وأن هذا الاتفاق قد يصبح نهائيا خلال ٤٨ ساعة (من امس) وبعد ذلك يذهب الرهائن الى دمشق، طبقا للترتيب الذي توصل اليه جين كلود ايمي، مبعوث الامم المتحدة.

اذلال اسرائيلي لامريكا

● في القدس المحتلة، كسر العدو الاسرائيلي صمته الرسمي ليؤكد مرة اخرى اصراره على أذلال الادارة الامريكية. فقد اوضح مسؤول اسرائيلي ان الاجتماع الطارىء للوزارة المصغرة الذي انعقد ليلة الاربعاء / الخميس انتهى الى ضرورة مطالبة الحكومة الامريكية بالاعلان رسميا عن انها تريد من اسرائيل اطلاق اسرى عتليت في مقابل اطلاق الرهائن الامريكيين. وزعم المسؤول الاسرائيلي ان حكومته تفعل ذلك من منطلق ان اسرائيل لا تريد ان تستجيب هي لمطالب الخاطفين.

(التتمة على الصفحة ٢)

احباط محاولة لنسف منزل بري

بيروت - كونا: ذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي امس ان حركة «أمل» اللبنانية وعناصر من اللواء السادس التابع للجيش اللبناني احبطت محاولة لنسف منزل رئيس حركة «أمل» نبيه بري.

وقال الراديو انه تم تفكيك صاروخين كانا موجهين الى منزل بري من سطح احد المباني المقابلة للمنزل.

واشار الى ان عناصر من اللواء السادس وحركة «أمل» قامت بعملية تمشيط في المنطقة بحثا عن الجناة وتم اعتقال شخص يدعى طارق الوكيل يحمل بطاقة انتساب الى الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه السيد وليد جنبلاط.

اشتباكات دموية بين انصار الجميل وجناح حبيقة في بيروت الشرقية

(ص ٢)

عرفات يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

نعم القمة مطلوبة بسرعة فالامر لم يعد يحتمل الصبر

مؤامرة كبرى تنفذ لتقسيم لبنان وضرب المنظمة

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي:

قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان كل قطرة دم لبنانية تراق في مخيمات بيروت هي خسارة فلسطينية وكل قطرة دم فلسطينية تهدر هناك هي خسارة لبنانية وعربية وان الشعبين اللبناني والفلسطيني هما ضحية مؤامرة صهيونية امريكية تستهدف تقسيم لبنان ارضا وشعبا تقسيما طائفيا ضمن تخطيط يشمل المنطقة كلها.

وتساءل عرفات في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: لمصلحة من يتم ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتنكيس البندقية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين؟ واين الدول العربية من قرار قمة فاس الذي نادى بالحفاظ على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا والذي دخلت على اساسه قوات الردع السورية الى لبنان؟


السيد ياسر عرفات

واضاف عرفات ان ما يحدث الان هو عكس ما رفع من شعارات وما اتخذ من قرارات ويشهد الله ان الذي يجري ما هو الا التنفيذ الحرفي للمخطط الصهيوني الامبريالي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وقال ابو عمار ان ما تواجهه الامة العربية يستدعي عقد القمة التي دعا اليها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني لوقف الجحيم الذي يتعرض له الفلسطينيون واللبنانيون معا، ومنع التقسيم الطائفي الذي يراد له ان يبدأ من لبنان، واضاف اننا نطالب القادة العرب بالاسراع في عقد هذه القمة فلم يعد الامر يحتمل الصبر فنحن مهددون كوجود وكحضارة وكتاريخ ومستقبل لذلك فانا ادعو الى سرعة عقد هذه القمة تحت كل الظروف.

وعن تحركات القوات الامريكية قرب سواحل لبنان قال الزعيم الفلسطيني ان تلك القوات ما غابت يوما عن المنطقة فهي موجودة في قبرص وموجودة في حيفا ولها مواقع اخرى في حوض البحر المتوسط ولم تترك المنطقة لحظة واحدة من اللحظات اما عملية اختطاف الطائرة الامريكية فلم تكن سوى عملية للتغطية على الجرائم التي تجري ضد الفلسطينيين في مخيماتهم واحب ان انبه الى نقطة خطيرة ومهمة تتعلق بمطاليب خاطفي الطائرة الامريكية باطلاق سراح السجناء اللبنانيين في اسرائيل فاقول ان اولئك السجناء كان سيطلق سراحهم سواء خطفت الطائرة ام لم تخطف فهناك اتفاق تم بعد انسحاب اسرائيل من مناطق صور والنبطية والجنوب اللبناني وتسليمها الى ميليشيات امل وان يصار الى اطلاق سراح الـ ٧٦٦ اسيرا لبنانيا مقابل ذلك وبموجب جدول زمني. لذلك فان عملية الربط بين خطف الطائرة والافراج عن المعتقلين اللبنانيين مسألة غير مفهومة وغير مقبولة في آن واحد.

واضاف عرفات ان الذين يتحدثون عن السيادة اللبنانية لا يتحدثون عنها الا عندما يرفع الفلسطيني البندقية مدافعا عن نفسه وعن اجياله.

محادثات بغداد

وردا على سؤال حول محادثاته الاخيرة مع الرئيس صدام حسين في بغداد وفيما اذا كانت الحرب العراقية - الايرانية في صلب تلك المحادثات قال ابو عمار لقد كانت المحادثات التي اجريتها مع الرئيس العراقي هامة جدا وتناولت بالدرجة الاسلس مؤامرة التهجير وعمليات العدوان الوحشي على المخيمات الفلسطينية وقد وجدت من الرئيس العراقي كل تفهم ودعم وتأييد. اما موضوع الحرب العراقية - الايرانية فانها اولا استمرار للمؤامرة ضد الامة العربية والامة الاسلامية والمطلوب وقفة عربية واسلامية جادة لوقف هذا النزيف المؤلم والوقفة الجادة هي في ان يتحمل القادة العرب او القادة المسلمون مسؤولياتهم الوطنية والدينية والقومية والتاريخية لانه بعد خمس سنوات من اندلاع هذه الحرب المدمرة يصبح السكوت عليها جريمة على كل المستويات.

اتصال مع السعودية

وقال ابو عمار ردا على سؤال اخر انه على اتصال دائم مع الملك فهد والقيادة السعودية حول جميع المشاكل القائمة على السلحة العربية ويكاد يكون هذا الاتصال يوميا وعلى مستويات مختلفة خاصة خلال الهجمة الاخيرة على المخيمات الفلسطينية في بيروت والدعوة التي وجهها الملك الحسن الثاني لعقد القمة الطارئة في المغرب.

الوفد المشترك

وحول مهمة الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك الذي يجوب دول اوروبا الغربية الان لاطلاع المسؤولين فيها على تفاصيل الاتفاق الخاص باجراء محادثات السلام مع اسرائيل وعقد المؤتمر الدولي قال ابو عمار ان هذا التحرك ينطلق من مقررات قمة فاس والأمم المتحدة والشرعية الدولية ولن يؤمنون ان السلام العادل والشامل لا بد ان يمر عبر مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير. اننا نتحرك في ظروف صعبة وفي زمن عربي صعب، الزمن الذي لا تستطيع فيه جمع كلمة عربية موحدة، الزمن الذي يستباح فيه الدم الفلسطيني والدم اللبناني دون كلمة احتجاج .. نتحرك من اجل تحرير الارض الفلسطينية واقامة دولتنا المستقلة وسيكون الشرفاء في العالم معنا لاننا طلاب حق نناضل من اجله في زمن الباطل وشرائع الغاب.

قرض ايطالي للاتحاد السوفياتي!

روما - اف.ب: اعلن مصرف «بانكو دي روما» وهو من اكبر البنوك الرئيسية في ايطاليا انه وافق امس على منح قرض قيمته مائة مليون دولار الى البنك الحكومي السوفياتي للتجارة الخارجية.

واوضح البيان ان اتفاق هذا القرض وقع امس في موسكو وسيتم سداده على ٨ سنوات.

وقال ان «بنكو دي روما» وقع العقد بصفته رئيس كونسورتيوم «اتحاد» يضم عددا من المصارف الايطالية والاجنبية.

اوراق لعب اسرائيلية تحمل صورة الاقصى!

سرينجار (الهند) - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

الحقد الصهيوني لا يعرف حدودا. فالحكومة الاسرائيلية تطبع اوراق اللعب حاملة لصورة المسجد الاقصى وتوزعها في الهند.

وذكرت وكالة «يونيتدبرس» ان ثلاثين شخصا اصيبوا امس في اشتباكات عنيفة بين البوليس والطلاب سببها اوراق اللعب التي قصد بها الاستهزاء بمشاعر المسلمين وتكريس الاهانة في وجدانهم.

واوضحت الوكالة ان الطلاب المسلمين الغاضبين اقاموا المتاريس في طرق سرينجار - عاصمة كشمير - وراحوا يقذفون السيارات المارة بالحجارة. واصيب في هذه الاشتباكات ما لا يقل عن ١١ شرطيا و١٩ من الطلاب المحتجين.

وقد اضرب الطلاب في معهد ومدرسة ثانوية ثم نظموا مسيرة تنديد بالحكومة الاسرائيلية، فيما شدد البوليس اجراءات الامن في مناطق الوسط من عاصمة كشمير.

سري وليس للنشر!

● الغيت زيارة مسؤول عربي لعاصمة عربية مجاورة في آخر لحظة رغم الاهتمام الشديد بها .. مصادر العاصمة المذكورة تؤكد ان القضية «تأجيل» وليس إلغاء، وان جهود حل بعض الاشكالات تجري قبل اتمام الزيارة.

مجلس الجامعة ينعقد اليوم على مستوى المندوبين لا الوزراء

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحول اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر ان ينعقد اليوم في تونس على مستوى وزراء الخارجية الى اجتماع على مستوى المندوبين العامين، ووزعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مساء امس الاول مذكرة على المندوبين العامين تعلمهم فيها بهذا القرار. ونتيجة لذلك لن يصل وزراء الخارجية الى تونس، وسيمثل جميع الدول العربية مندوبوها العامون في الجامعة.

وتقول الاوساط الدبلوماسية العربية في تونس ان هذا القرار قد سهل اتخاذه موقف منظمة التحرير الفلسطينية التي وافقت على ان ينعقد المجلس على هذا المستوى والمنظمة هي صاحبة الشأن ما دامت هي الداعية لانعقاد المجلس الطارىء لدرس الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وكانت الجمهورية العربية اليمنية قد اقترحت الغاء الاجتماع الطارىء الثاني باعتبار ان موضوع انعقاد القمة الطارئة قد تم التفاهم حوله مباشرة بين الملوك والرؤساء عن طريق المستشارين الذين اوفدهم الى العواصم العربية الملك الحسن الثاني.

اما النقطة الاخرى المدرجة في جدول الاعمال فهي تتعلق بالمهمة التي كان المجلس السابق قد كلف الامين العام بالقيام بها في لبنان الا ان هذه النقطة ايضا لم تأت بنتيجة فلم يتسن للامين العام ان يقوم بها وقد تحفظت الحكومة اللبنانية على زيارته اذ كانت تتعلق بمسألة المخيمات، فاحبطت مساعيه.

واذا كانت الاوساط الدبلوماسية العربية في تونس لا تعلق على مجلس الجامعة الذي ينعقد اليوم اهمية تذكر فانها تنظر بتفاؤل الى انعقاد القمة الطارئة وان كان موعدها لم يتحدد بعد بصورة نهائية ولكن اغلب الملوك والرؤساء ابدوا موافقتهم على انعقادها وتاريخها المحتمل بين ١٢ و١٤ يوليو (تموز) سيصادف اجتماع منظمة الوحدة الافريقية وهو ما يدعو الى تنسيق اكثر لتمكين الدول العربية - الافريقية من حضور هذا الاجتماع.

حافظ سلامة يدعو لمؤتمر يحضره مبارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية في مؤتمر صحفي عقده عقب صلاة الجمعة امس بمسجد النور بحي العباسية بمدينة القاهرة - الى عقد مؤتمر اسلامي بميدان عابدين يومي ١١/١٢ يوليو (تموز) المقبل لمناقشة موضوع تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

وقال انه وجه الدعوة للرئيس المصري حسني مبارك ورؤساء الحكومة والبرلمان ومجلس الشورى لحضور المؤتمر.

اغتيال اسرائيلي وصديقته في مستوطنة قرب القدس

القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكر مصدر من الشرطة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي عثر امس الأول على جثتين لشابة اسرائيلية ورفيقها وسط مجموعة اشجار في بيت شميس وهي ضاحية صغيرة قريبة من القدس.

واوضح المصدر نفسه ان الشخصين لقيا مصرعهما من جراء اطلاق النار عليهما، وقال رئيس شرطة مقاطعة القدس ان الاغتيال قد يرجع الى أسباب تخضع للقانون العام مع عدم استبعاد الافتراض بوقوع «هجوم فدائي».

ومما يذكر انه لوحظ منذ عدة أشهر وقوع عدد من الاغتيالات ليس لها تفسير وبصفة خاصة قتل عدد كبير من الجنود في أماكن مختلفة من الأراضي الاسرائيلية.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قام شاب فلسطيني من مخيم اللاجئين في الدهيشة بالقرب من دير كريميزان (بالقرب من بيت لحم) وقد صدر حكم على هذا الشاب بالسجن مدى الحياة.

وفي اعقاب هذه الحادثة أطلق احد الجنود الاسرائيليين صاروخا مضادا للدبابات «تاو» على اوتوبيس عربي بالقدس وأسفر ذلك عن مصرع شخص واحد ووقع عدة اصابات وقد صدر بحق الجندي حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة.

قمة ثلاثية تضم عاهل المغرب والقذافي وحبري

الرباط ـ وكالات الانباء : أعلن مصدر رسمي في المغرب ان قمة ثلاثية تضم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس التشادي حسني حبري يجري التحضير لعقدها في أواخر الشهر المقبل في العاصمة الليبية طرابلس.

وقال المصدر المغربي ان «الصفاء» الذي يسود العلاقات الليبية ـ التشادية هذه الأيام سيدفع تشاد لأنه تطلب طواعية الانضمام الى الاتحاد العربي ـ الافريقي المبرم بين طرابلس والرباط وفقا لمعاهدة وجدة.

واضاف ان هذا الاحتمال سيبقى واردا بالنسبة لجهات القرار، ذلك ان المتغيرات المتسارعة للأحداث في افريقيا أتت في السودان بنظام مد حبال الود مع ليبيا في حين ان انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية وتحركه النشط مع عدد من الدول الافريقية قد بدأ يعطي ثماره ويلمح بمستقبل يبدو مواكبا الى طموحات دولتي الاتحاد فضلا عن التنسيق في المواقف بين المغرب وليبيا في ضوء الاستقرار الذي ساد موريتانيا بعد تولي العقيد معاوية ولد الطايع مقاليد الحكم.

ويعتقد المصدر المغربي ان هذه المعطيات قد شكلت قاعدة الانطلاق لمواقف الأطراف المتنازعة في تشاد وحفزت الجميع للانصراف للعمل الجاد ووضع تشاد في المكان اللائق بها بين البلدان الافريقية.

انهى عبد المجيد وفريج زيارتيهما للعاصمة الايطالية

روما ـ ا.ف.ب : غادر الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية روما امس في طريقه الى وارسو اثر زيارة لايطاليا استغرقت ثلاثة أيام. وسيتوجه اثر زيارته لوارسو الى بودابست. وكان قد اجرى مباحثات في روما مع جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية وبيتينو كراكسي رئيس مجلس الوزراء كما استقبله البابا يوحنا بولس الثاني .

كما غادر الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم روما امس في طريقه الى عمان عن طريق أثينا اثر مشاورات اجراها مع المسؤولين الايطاليين ولقائه بالبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان. وقد تركزت مباحثات السيد فريج مع المسؤولين الايطاليين والفاتيكان على الاتفاق الأردني الفلسطيني المبرم في فبراير (شباط) الماضي والوضع في الضفة الغربية المحتلة .

شجون عربية

كلمات متقاطعة

نظرا للظروف التي تمر بها الأمة العربية هذه الأيام نقدم لكم مسابقة جديدة من الكلمات السياسية المتقاطعة والذي يعرف الحل يرسله لنا وله منا جائزة كبرى.

افقيا:
١ـ تجده في السفر.
٢ـ كان في المخيمات.
٣ـ في ورطة ونعيش أياما سوداء.
٤ـ مهمة فاشلة.
٥ـ غير سعداء بانعقاده.
٦ـ يلعب دوره كما يجب.
٧ـ ميليشيات تحولت الى دولة.
٨ـ وزير تحت الاختبار.
٩ـ يتهم الحكومة بالفساد وهو مفسد.
١٠ـ مسيرة لم تتم.

عموديا:
١ـ حذر وهدد وتوعد.
٢ـ تجدها في العنف.
٣ـ ارخص طريقة لاجازة لمدة اسبوعين في بيروت.
٤ـ صفقة عمولتها تشكل ٩٠٪ من قيمتها.
٥ـ وحدة لم تتم.
٦ـ اتفاق استراتيجي ولكنه تكتيكي.
٧ـ جورباتشوف خاف منه.
٨ـ ميتران سوف يزورها.
٩ـ مفاوضات لن تتم.
١٠ـ انتهت ولم يعد لها دور سياسي.

عماد الدين اديب

استمرار الاشتباكات الدموية بين أجنحة الكتائب

لجنة التنسيق تسعى لحسم مشكلتي المعتقلين عند «أمل» والسلاح الثقيل

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تابعت لجنة التنسيق المنبثقة عن اتفاق دمشق بشأن المخيمات الفلسطينية في بيروت اتصالاتها واجتماعاتها امس لاستكمال تنفيذ بنود الاتفاق بعد ان طرأت بعض الاشكالات حول قضية المعتقلين عند حركة « أمل » ، في حين ظلت حالة التوتر مخيمة على المناطق الشرقية نتيجة الاشتباكات المتفرقة التي تقع بين الحين والآخر بين اجنحة متصارعة داخل « القوات اللبنانية » من جهة وحزب الكتائب والجيش اللبناني من جهة ثانية، مع تسجيل استمرار « جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » في تنفيذ عملياتها البطولية ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى « جيش لبنان الجنوبي » .

واعلنت مصادر أمنية في بيروت امس ان قوى الأمن الداخلي قامت امس بدوريات داخل وحول مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة باشراف عدد من اعضاء لجنة التنسيق المشتركة، وان الاجتماعات توالت من أجل حسم قضيتي المعتقلين الفلسطينيين عند حركة « امل » والسلاح الثقيل داخل المخيمات .

واصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا امس قالت فيه « أن حركة « امل » لا تزال تحتجز المئات من الفلسطينيين من بينهم عشرات من المسؤولين والكوادر مثل صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة » .

ودعت الجبهة في بيانها لجنة التنسيق الى تكثيف جهودها من أجل الافراج عن جميع المعتقلين بلا استثناء تنفيذا لأحد بنود اتفاق دمشق .

وكان السيد غسان سبلاني عضو المكتب السياسي لحركة « أمل » قد أعلن سابقا انه تم الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين، كما سبق أن أكد السيد اكرم شهيب أمين سر لجنة التنسيق وعضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاد ان جميع الاشخاص الذين القي القبض عليهم قد افرج عنهم فعلا .

لكن شهيب حرص على التفرقة بين « الأشخاص الذين القي القبض عليهم » و « الأشخاص المعتقلين » الذين يرتبط مصيرهم بمشكلات سياسية وعسكرية حسبما قال واضاف: انه لا يعرف عددهم بالتحديد وأن هذه المشكلة ستطرح للبحث في اجتماع اللجنة المزمع عقده مساء اليوم .

وذكر شهيب ان انسحاب افراد من حركة « امل » وجنود اللواء السادس في الجيش اللبناني الى المواقع التي كانوا يحتلونها قبل بداية « حرب المخيمات » في ١٩ مايو (ايار) الماضي لم يبدأ بعد وان كان قد أعلن عن تراجعهم الى مواقعهم السابقة امس الأول .

واكد ان هذا التأخير يرجع الى « أسباب تتعلق بالامداد والنقل بالنسبة للواء السادس ونرجو ان يتم الانسحاب سريعا » .

اشتباكات كتائبية

من جهة ثانية، قررت اللجنة الأمنية المشتركة التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني والقوات اللبنانية وحركة « أمل » والحزب التقدمي الاشتراكي إعادة فتح معبر المتحف ـ البربير «امس بعد أن اغلق امس الأول مجددا بسبب القنص .

وذكرت مصادر عسكرية إن قيادة الجيش اللبناني اشترطت سحب المسلحين ومراكز القنص لاعادة فتح معبر المتحف ـ البربير في حين ربطت مصادر إعلامية بين إقفال هذا المعبر وما يجري في منطقة بيروت الشرقية حيث تحدثت هذه المصادر عن اشتباكات اندلعت الليلة قبل الماضية وصباح امس في منطقة المتن بين عناصر مختلفة مما ادى الى سقوط خمسة عشر قتيلا وبعض الجرحى كما أشاع جوا من التوتر في كافة مناطق بيروت الشرقية .

واوضحت ان الاشتباكات تدور بين بعض وحدات الجيش اللبناني النظامي ومؤيدي الرئيس أمين الجميل من جهة وبين « القوات اللبنانية » التي يقودها ايلي حبيقة الذي وصل الى قيادة الميليشيات بخطوة شبه انقلابية في شهر ابريل (نيسان) الماضي .

ويشتهر حبيقة بعلاقته مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقد ارتبط اسمه بمجازر مخيمي صبرا وشاتيلا في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ .

ووصفت صحيفة « العمل» الناطقة باسم حزب الكتائب في افتتاحية لها امس الوضع الأمني في المناطق الشرقية بأنه بدأ يضطرب في صورة تبعث على القلق .

وذكر تقرير أمني ان اشتباكا عنيفا وقع خلال الليلة قبل الماضية في منطقة الكرنتينا في بيروت الشرقية، حيث المجلس الحربي الكتائبي، بين وحدة من الجيش اللبناني النظامي وبين مسلحي « القوات اللبنانية» الذين تمكنوا من السيطرة على ثلاث ملالات وشاحنة عسكرية تابعة للجيش .

وظلت أصوات اطلاق النار تتردد طوال الليل وادى الوضع الى سحب الجيش بعض وحداته من خطوط التماس مع بيروت الغربية .

وقالت المصادر الأمنية ان الاشتباكات بين الأطراف المتصارعة في المناطق الشرقية تشمل أحياء بيروت الشرقية وقضاءي المتن الشمالي وكسروان وان « القوات اللبنانية » بقيادة حبيقة تحاول السيطرة على منطقة المتن وهي منطقة نفوذ رئيس الجمهورية الأمر الذي استدعى استنفار قوى الجيش والميليشيات الكتائبية المناصرة للرئيس الجميل تخوفا من تطور الصراعات العسكرية خصوصا بعد أن أسفرت عمليات الاغتيال في الأيام القليلة الماضية عن مقتل ١٥ شخصا على الأقل .

وقالت المصادر ان الميليشيات الكتائبية تحاول التغطية على ما يجري في مناطق سيطرتها بتسخين محاور التماس مع بيروت الغربية .

واوضحت ان الاشتباكات العنيفة التي دارت على امتداد المحاور التقليدية من منطقة المرفأ حتى المدخل في الضاحية الجنوبية تدخل في هذا الاطار .

وادى تسخين « القوات اللبنانية » لخطوط التماس مجددا الى اقفال معبر المتحف البربير بين شطري العاصمة مجددا بعد مضي ٣٠ ساعة فقط على اعادة فتحه .

وتسبب اقفال هذه الطريق الرئيسية الى توقف أعمال المجلس النيابي بعد جلسة عمل وحيدة عقدتها احدى لجانه امس الأول .

وقال مصدر امني صباح امس ان الاشتباكات العنيفة التي استعملت فيها مختلف انواع الأسلحة المدفعية والرشاشات الثقيلة والقذائف الصاروخية ومدفعية الدبابات استمر طيلة الليلة قبل الماضية وحتى الفجر .

وتساقطت القذائف في الأحياء السكنية على جانبي خطوط التماس في شرقي وغربي بيروت وضواحيها .

الموقف في الجنوب

وبالنسبة للوضع في الجنوب، فقد ذكرت التقارير الأمنية ان القوات الاسرائيلية وتلك التابعة لما يسمى « جيش لبنان الجنوبي » هدمت منزلين وقصفت عددا من القرى في المنطقة الجنوبية في حين هاجم رجال « جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » منزل أحد العملاء وقتلوه ونسفوا منزل عميل آخر .

وذكرت المصادر الأمنية ان قوة اسرائيلية مدرعة دخلت فجر أمس بلدة كفر رمان في قضاء النبطية ونسفت منزلين ثم عادت وانسحبت بعد أن تركت خلفها مناشير تقول فيها انها « ستعمل على الانتقام من الأهالي وسكان المنطقة في حال تسهيل مرور رجال المقاومة الوطنية » .

وقالت هذه المصادر ان الميليشيات التي يقودها العميل انطوان لحد قصفت قبل ظهر امس بلدة كفر رمان في ضاحية مدينة النبطية وتسببت بوقوع عدد لم يحدد من الجرحى بين السكان .

وفي منطقة شرقي صيدا قصفت مدفعية الميليشيات المتمركزة في تلة سجد وجبل صافي في قضاء جزين بلدات اقليم التفاح .

واستمرت المناورات بالرشاشات الثقيلة والمدفعية المباشرة بين مواقع الميليشيات في كفر فالوس وروم وأنان وصفارية على طريق صيدا ـ جزين وبين مواقع القوى الوطنية والاسلامية في بلدات عين المير ولبعا ومجدليون والصالحية .

وفي منطقة الحزام الأمني هاجم ثوار المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس منزل مسؤول الحرس الوطني في بلدة برعشيت المدعو حسين عبد النبي وأمطروه بوابل من القذائف الصاروخية إلا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

وكانت مجموعة من جبهة المقاومة هاجمت في وقت سابق منزل المدعو خليل حميد مسؤول « الحرس الوطني » في بلدة بيت ليف التي لاتزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي وقتلته .

الامير سلطان بن سلمان يتسلم ميدالية الريادة

واشنطن ـ واس : تسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء السعودي ميدالية ريادة الفضاء في احتفال اقيم في مركز جونسون للفضاء في هيوستن .

وقد حضر الاحتفال طاقم رحلة الفضاء ديسكفري ٥١ جي واعرب رئيس مركز جونسون للفضاء عن تهانيه لرواد الرحلة على نجاح مهمتهم . كما تسلم الامير سلطان بن سلمان شهادة تقدير ودرعا تذكاريا بهذه المناسبة من وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» .

من جهة اخرى واصل الامير سلطان اجتماعاته مع الفريق العلمي السعودي لاستخلاص المعلومات والتقارير والنتائج الخاصة بالتجارب العلمية التي نفذها خلال رحلته الفضائية على متن مكوك الفضاء ديسكفري . وتم استكمال استعراض المعلومات الخاصة بتجربة رصد سطح الكرة الارضية ونتائج تجربة الغاز المؤين فيما سيتم خلال اليومين القادمين استعراض التجربة الطبية الفرنسية وتجربة فصل السوائل .

ومن المقرر ان يعقد الامير سلطان بن سلمان يوم الاثنين القادم مؤتمرا صحفيا مع باقي اعضاء طاقم الرحلة .

عرفات والرفاعي يستعرضان التطورات على الساحة العربية

عمان ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني هنا امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور عمان حاليا . وجرى بحث آخر التطورات على الساحة العربية وسبل تحقيق المزيد من التضامن العربي اضافة الى وسائل تعزيز المسيرة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة ونتائج الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي عادل ومشرف لأزمة المنطقة .

وكان مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية قد صرح امس الاول في تونس بان منظمة التحرير الفلسطينية نقلت بعض افرادها من تونس الى الاردن لكن الدوائر المركزية ورؤساءها سيبقون في تونس .

وقال السيد محمد عباس عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ان قطاعات فرعية من الدوائر الرئيسية لمنظمة التحرير قد نقلت الى عمان في الآونة الاخيرة وان مزيدا من الافراد قد ينقل الآن من الدائرتين السياسية والاعلامية .

وشدد على ان اللجنة التنفيذية برئاسة السيد ياسر عرفات ستبقى في تونس التي انتقلت اليها منظمة التحرير من لبنان عام ١٩٨٢ .

وقال دون ان يذكر بالتحديد عدد الاعضاء الذين شملتهم الانتقالات «ان ما نقل الى عمان قطاعات فرعية وليست دوائر مركزية» .

وقال دبلوماسيون غربيون انه ربما كانت المنظمة تختبر رد فعل الاردن على زيادة وجودها .

وقال السيد عباس ان الذين نقلوا هم بصفة خاصة ممثلون للتنظيمات الجماهيرية الشعبية الفلسطينية مثل ممثلي العمال الفلسطينيين والنساء والاطباء والطلبة والكتاب .

واضاف قوله : «قد تحدث عمليات نقل اخرى لقطاعات ملحقة بالدوائر المركزية ـ قطاعات في الدائرتين السياسية والاعلامية» .

مقترحات أمريكية لمواجهة «عمليات الارهاب» المتعددة في العالم

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جين لايتبرن:

صدر امس في واشنطن تقرير حول الارهاب اعد للجنة مختصة في الكونجرس. وخلص التقرير الى نتيجة مفادها ان الارهاب الذي تدعمه الدول آخذ في التصاعد منذ عشر سنوات «وان الأمريكيين اصبحوا هدفا للعمليات الارهابية».

وقال الدكتور ري كلاين النائب السابق لمدير وكالة الاستخبارات المركزية في التقرير: «من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٤ وقعت ٢٣ الف حادثة إرهاب محلية ودولية ادت الى وفاة ما لا يقل عن ٤٠ الف انسان وجرح ٢٤ الف انسان آخر».

وجاء في التقرير ان «الدول الشيوعية وخصوصا الاتحاد السوفياتي والدول الدكتاتورية المتطرفة الأخرى كايران تقوم بتصدير الارهابيين والأساليب الارهابية الى دول أخرى ترغب بالاطاحة بحكوماتها».

وقال كلاين ان «حزب الله» يتلقى تشجيعا معنويا وسياسيا وارشادات من حكومة ايران، بينما حزب أمل الشيعي له تمثيل مباشر في حكومة لبنان بشخص نبيه بري وزير العدل اللبناني».

واضاف: ان اعتماد امريكا للحل السياسي لأزمة اختطاف الطائرة هو موقف يستحق التقدير «واعتقد ان الرئيس رونالد ريجان يسير على الطريق الصحيح الان بموقفه الحذر غير الخائف المؤيد لحل هادئ من وراء الكواليس».

اما بالنسبة لردود الفعل الأمريكية في المستقبل فقد أشار التقرير الى أنه «لكي تكون ردود فعل أمريكا فعالة يجب عليها أن تعمل على تحييد الارهاب لا بمجرد منع وقوع الأعمال الارهابية وانما ايضا بفرض نوع من العقاب على الارهابي لردعه عن القيام بأعمال ارهابية أخرى».

واقترح كلاين تشكيل هيئة دولية في المستقبل القريب لمعالجة مشكلة الارهاب، ربما عن طريق الأمم المتحدة وقال: ان مجلس الأمن هو المسرح المناسب لهذه الهيئة، وانه اذا لم تخرج الولايات المتحدة باستراتيجية رد قوي فان سمعتها الدولية في التعامل مع هذه القضية ستكون ضعيفة جدا.

وفي ذات السياق دعت اليزابيث دولي وزيرة النقل الأمريكية أمس الأول في مونتريال الحكومات الى ابداء العزم السياسي اللازم للانتصار في الصراع ضد الارهاب.

وفي معرض كلمتها أمام مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني أشارت دولي الى المبادئ الرئيسية التي اتخذتها بالفعل الولايات المتحدة وهي:

ـ التعزيز الفوري لقوات الأمن الملحقة بالشرطة الجوية «فيدرال اير مارشال» والتي ستقوم بصورة دورية بمباشرة مهام الحماية على متن طائرات الخطوط التجارية.

ـ تطوير تدريب طاقم الطائرات على المسائل الأمنية. وسيتم تكليف أحد أفراد الطاقم في كل رحلة بمهمة تنظيم الأمن على متن الطائرة.

ـ تعزيز الرقابة على الطائرات على الأرض اثناء تقديم الخدمات الأرضية لها.

ـ اقامة نظام اجباري يتيح التأكد من ان كل حقيبة في مخزن الطائرة تخص راكب موجود على متن الطائرة.

ـ تفتيش حقائب اليد يدويا بالاضافة الى استخدام أجهزة الكشف اليكترونية.

ـ احتجاز كافة البضائع لمدة اربع وعشرين ساعة قبل شحنها في الطائرة أو فحص هذه البضائع يدويا وعن طريق أشعة اكس باستثناء المواد الغذائية القابلة للتلف والتي سيتم قبولها على مسؤولية شركة نقل معروفة.

ـ تطوير الابحاث التكنولوجية من أجل تحسين أنظمة الفحص.

ومن ناحية أخرى اقترحت دولي على المنظمة الدولية للطيران المدني اعداد وسائل منتظمة من أجل تقييم برامج ومنشآت الأمن في المطارات الدولية.

بن جديد يزور مدريد بعد غد

مدريد ـ ا.ف.ب : يصل يوم الاثنين المقبل الى مدريد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ٤٨ ساعة وهي اول زيارة يقوم بها رئيس جزائري لاسبانيا .

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب انعاش التعاون الاقتصادي والتشاور السياسي بين مدريد والجزائر بعد تسوية نزاع بشأن الغاز افسد العلاقات بين البلدين لمدة عامين وتم التوصل الى تسوية له في شهر فبراير (شباط) الماضي .

الحكم بالسجن على سبعة عرب بالأرض المحتلة

تل ابيب ـ ر : ذكر امس متحدث عسكري اسرائيلي ان محكمة عسكرية اسرائيلية حكمت بسجن سبعة عرب من الضفة الغربية المحتلة لفترات تتراوح بين ثلاثة وعشرة اعوام لالقاء قنابل حارقة على عربات اسرائيلية .

وقال : انه تم الحكم بسجن عماد محمود فلفل (٢٢ عاما) من البيرة عشر سنوات لتزعمه المجموعة .

وحكم على باقي الشبان وهم من البيرة ومخيم الامعري في شمال القدس بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاثة واربعة اعوام .

وقد ادين الشبان السبعة بتنظيم نشاطات ثوار والقاء قنابل حارقة على شاحنة تابعة للجيش وحافلة مدنية ودورية للجيش .

الاحزاب المصرية:

● «العمل» يطالب الحكومة بالجدية في تطبيق الشريعة الاسلامية

● التجمع يحذر من الصراعات العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض بمصر وعضو البرلمان المصري باتخاذ خطوات جديدة لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وقال: أن الحكومة المصرية غير جادة في ذلك حتى الآن.

وقال المهندس شكري في ندوة الحزب الاسبوعية: انه لا يمكن أن يقوم الوطن الا على افراد يعرفون واجبهم نحو أنفسهم ونحو وطنهم وهذا لا يتأتى الا بتطبيق الشريعة.

وأضاف: ان المجتمع المصري في حاجة الى تطهير من كل ما يخالف تعاليم الاسلام ولكن الحكومة في مصر غير جادة في تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية. فالخمور تباع في المحلات، ومصانع الخمور تعمل ليل نهار، مع أن هناك دولا غير اسلامية يحرم فيها شرب الخمور، ولكننا في مصر ننشر بيعها، كما توجد أيضا أندية القمار تدار ويشرف عليها القطاع العام ويدخل جزء من ايراداتها خزانة الدولة وهو مال حرام.

وواصل رئيس الحزب كلمته التي القاها في الندوة انتقاداته للحكومة وقال: إنها تفتعل قضايا موسمية لضرب القوى الوطنية وتشتيتها ويقسمون المجتمع الى متطرفين وغير متطرفين وهو ما حدث في سبتمبر ١٩٨١ أيام الرئيس الراحل أنور السادات من الكلام عن الفتنة الطائفية. والله أعلم أن الفتنة الطائفية كانت بعيدة عن هذا وأنها بفعل فاعل!!

وقال ابراهيم شكري: إن ما يفعله الدكتور محجوب رئيس البرلمان المصري ما هو إلا محاولة للتضليل: فالقانون المدني استغرقت دراسته ٤ سنوات لكي يتحول إلى مشروع قانون يعرض على لجان تشريعية ويعرض على المجلس. أي أنه كانت هناك بدايات، ولكن رفعت المحجوب يعلن أنه لا يوجد مشروعات للقوانين أمام اللجان متمسكا بقاعدة خطأ حيث أن اللجنة التي أعدت المشروع في الفترة السابقة كانت لجنة خاصة، ومن هنا كان من رايه أن يدرس المشروع في لجنة مماثلة برئاسته، ليكون واضحا امام الشعب أن هناك لجنة تدرس القوانين، وذلك يعد تسويفا، فهو يستغل نهاية الدورة البرلمانية الحالية، وتأتي اجازة المجلس، ليبدأ الفصل التشريعي الجديد وهلم جرا، وهذا هو الحال منذ ثماني سنوات. من أيام الدكتور صوفي أبو طالب. وبذلك يتضح أن المحجوب يريد ان تمر ٥ سنوات أخرى دون إحراز أية خطوات في سبيل تطبيق الشريعة.

وقال شكري: نحن لا نشجع أي عمل خارج القانون، ولكننا نريد أن نفهم الاشياء بعقولنا، وتساءل موجها كلامه لرئيس البرلمان ومحذرا من الاساءة الى التجربة الديمقراطية الموجودة في مصر: ما المانع من تطبيق الشريعة. وبعد هذا تطالبون الشعب بالالتزام بطريق الديمقراطية التي ستجهزون عليها بتصرفاتكم غير المقبولة.

تعديلات في الاختصاصات

وفي حزب «الوفد الجديد» المعارض انتهت لجنة التنظيم الداخلي برئاسة ابراهيم فرج واللجنة الدستورية لحزب الوفد برئاسة الدكتور وحيد رأفت من تعديل لائحة النظام الاساسي الداخلي لحزب الوفد الجديد.

ومن المقرر أن تعرض هذه التعديلات في الاجتماع القادم للهيئة العليا للحزب وذلك لمناقشتها والموافقة عليها..

وعلمت «الشرق الأوسط» أنه من المنتظر أن تدعى الجمعية العمومية لاجتماع طارىء غير عادي خلال الفترة القادمة لاقرار هذه التعديلات خاصة وأن كل تعديل للنظام الداخلي لابد وأن تقره الجمعية العمومية أولا.

والمعروف أن الجمعية العمومية لحزب الوفد لم تدع للاجتماع منذ اغسطس ١٩٨٣ حين صدر قرار بعودة الحزب لاستئناف نشاطه.

وأوضح الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد أن اللائحة الحالية للحزب مستمدة من اللائحة الاصلية للحزب والتي وضعت في العشرينات من هذا القرن، كما أنها وضعت على عجل لتقديمها للجنة الاحزاب ابان اجراءات تأسيس الحزب الأمر الذي دعا إلى تعديل بعض نصوصها التي أصبحت لا تتمشى مع الوقت الحالي.

واضاف: إن لائحة النظام الاساسي هي المنوط بها تحديد سلطات واختصاصات وصلاحيات مختلف الهيئات في الحزب، ولذلك فان الاطار العام للائحة لن يتغير بل أضيفت اليه بعض النصوص التي هي في مجملها خلاصة تجربة الممارسة الحزبية خلال السنوات الثماني.

كما علمت «الشرق الأوسط» أنه من بين النصوص المقترحة تشكيل لجنة تنفيذية تجتمع أسبوعيا بشكل منتظم لاتخاذ الاجراءات السريعة خاصة وأن الهيئة العليا تجتمع مرة كل شهر.

وفيما يتعلق بجريدة الوفد لسان حال الحزب فان النظام الداخلي المقترح ينص على أن يخول للحزب صلاحيات الاشراف على الجريدة باعتبارها الناطقة باسم الحزب وذلك فيما يتعلق بالسياسة العامة للحزب وداخل هذا الاطار فان الحرية الكاملة مكفولة لرئيس تحرير الجريدة.

تحذير من الصراعات

وفي حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي واصل المؤتمر العام الثاني أعماله برئاسة السيد خالد محيي الدين الأمين العام للحزب.

وناقش المؤتمر على مدى يومين عدة تقارير حول الوضع الداخلي وتعديل لائحته الداخلية ووضع جريدة «الأهالي» الناطقة بلسانه.

والقى السيد محيي الدين كلمة في بداية المؤتمر استعرض خلالها نشاط الحزب منذ انتهاء مؤتمره الأول في ابريل عام ١٩٨٠ وأوضح أن المهمة الاساسية للمؤتمر الثاني هي رسم خط سياسي سليم للحزب خلال السنوات الثلاث القادمة تكون نبراسا لعمل اللجنة المركزية في الفترة ما بين المؤتمرين على نطاق العمل الداخلي والعربي في المرحلة الحالية والقادمة.

وحذر السيد محيي الدين خلال استعراضه للوضع العربي الراهن من تزايد الصراع الطائفي داخل اكثر من قطاع عربي.

وحدد الأمين العام لحزب التجمع في كلمته خطة عمل الحزب خلال السنوات الثلاث القادمة على المستويين الوطني والقومي.

وقد شكلت لجنة لادارة المؤتمر برئاسة السيد محيي الدين وتضم ١٨ من أعضاء الامانة العامة واللجنة المركزية، وقد شاب المؤتمر بعض التوتر في بداية أعماله حيث قامت مجموعة من اعضاء الحزب في القاهرة (٣٠ عضوا) بتوزيع بيان مضاد للحزب اتهموا فيه أمانة اللجنة المركزية للحزب باساءة استخدام سلطاتها حيث منعت ٣ من اعضاء الحزب المفترض أن يمثلوا داخل المؤتمر العام من حضور المؤتمر وجمدت نشاطهم الحزبي واحالتهم للتحقيق .

سلب رجل دين قرب مطار بيروت

بيروت ـ ر: أوقف مسلحون مجهولون مطرانا لطائفة الروم الأرثوذكس بالقرب من مطار بيروت الليلة قبل الماضية وسلبوا امواله.

وقال المطران الياس قربان ان ثلاثة مسلحين اوقفوا سيارته على بعد حوالي ٦٠٠ متر من المطار واجبروه على التوجه الى طريق فرعي.

واضاف يقول «كانت مجرد عملية سلب ولم اتعرض أنا أو السائق لاهانة».

وكان المطران قربان عائدا من زيارة لباريس.

صيغة بديلة

ويجدر بالذكر ان الحكومة «المصغرة» في اسرائيل تضم عشرة اعضاء بينهم رئيس الحكومة ، وعرف من بين من صوتوا ضد اطلاق سجناء عتليت ثلاثة من وزراء الليكود الارهابيين هم اسحق شامير نائب رئيس الحكومة ، وارئيل شارون ، وموشي ارينز .

ورغم ذلك فقد نسبت وكالة اسوشيتيدبرس الى مسؤول اسرائيلي آخر قوله ان حكومته ستواصل اطلاق السجناء تدريجيا ، كما كرر رئيس الحكومة ، شمعون بيريز في حديث لراديو اسرائيل قوله انه يتعهد ببذل ما في وسعه لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين .

وواشنطن تتمنع

● في واشنطن اكد مسؤول كبير في البيت الابيض أصرار ادارة ريجان على ان لا تطلب من اسرائيل الافراج عن الاسرى اللبنانيين ، رغم انها تنتظر من اسرائيل ذلك .

ونسبت اليه «خدمة واشنطن بوست» الاخبارية قوله : «نحن نتصور ان بيريز يستطيع قراءة افكارنا ، فهو يعلم ما يحدث هنا (في واشنطن) وباستطاعته ان يفهم حساسية الموقف» .

واضاف المسؤول في البيت الابيض : «من المؤكد ان هناك ما يكفي من الناس الذين يدينون باليهودية وباستطاعتهم قراءة (اتجاهات الراي العام) ولا بد انهم يبلغون الناس هناك (في اسرائيل) قولهم بالله عليكم انظروا ماذا تفعلون بالراي العام في الولايات المتحدة» .

ويعزز ذلك ما اصبح مؤكدا اليوم من ان هناك شعورا متناميا في اوساط الامريكيين بضرورة تقليص الولايات المتحدة لروابطها مع أسرائيل حتى لا تكون امريكا مستهدفة بأعمال من النوع القائم حاليا في بيروت .

● على الصعيد نفسه اطلق الخاطفون امس المسافر الامريكي سايمون جروسماير المصاب بالسرطان ويعيش برية واحدة ، ويكون عدد المتبقين لدى الخاطفين الآن ٣٨ رهينة وسط انباء ردت ان الرهائن الذين لهم اسماء يهودية السبع قد نقلوا بالفعل الى سوريا .

● واجتمع بطل الملاكمة العالمي محمد علي امس في القدس المحتلة مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ، روني ميلو ورفض الاثنان الادلاء بأي بيانات للصحفيين .

وكان محمد علي قد وصل الى فلسطين المحتلة في وقت سابق في محاولة للتوسط لحل الازمة .

● في بروكسل صرح نائب الرئيس الامريكي الزائر ، جورج بوش بقوله ان اغلب الاعضاء في حلف شمال الاطلسي نصحوا امريكا بان لا تلجأ الى عمل انتقامي ، وحذروها من ذلك .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشرق الاوسط أول صحيفة تحاور الخاطفين

الرهائن تحولوا الى "أصدقاء" ويخرجون في نزهة إلى الشاطئ

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي :

الخاطفون والرهائن الامريكيون في بيروت تحولوا الى اصدقاء ولم تعد العلاقة بينهم علاقة اسر. وهم يخرجون معا الى الشاطىء ويطلبون زيارة المناطق الاثرية، وعشقوا الاطعمة اللبنانية ويطلبونها لوجباتهم. وانتخبوا مختارا عنهم يتحدث بلسانهم ويرعى شؤونهم..

جاء ذلك في حديث هو الاول من نوعه، اجرته «الشرق الاوسط» مع قائد الخاطفين واثنين من المسؤولين العسكريين في حركة «امل».

كانت الساعة الرابعة والنصف من يوم الثلاثاء الماضي وكل شيء كان هادئا عندما صعدت الى برج المراقبة برفقة بعض مسؤولي الامن في حركة «امل» لاجراء اول حديث صحفي خاص مع قائد عملية خطف الطائرة الامريكية «ابو فراس».

أخذت جهاز الاتصال بينما الطائرة جاثمة على بعد مئة متر من برج المراقبة مشرعة الابواب وقد لف المكان المحيط بالطائرة صمت مطبق حيث لا حركة للطائرات او السيارات تعكر هذا الصمت الاستثنائي، حتى المداخل الرئيسية للمطار خلت من المستقبلين والمودعين الا من بعض المسلحين الذين يضربون طوقا أمنيا على المداخل والمخارج تحسبا لاي حدث طارىء.

الصدفة وحدها هي التي جعلت المطار خاليا في مثل هذا الوقت، حيث لا مواعيد للهبوط والاقلاع. فقط على الجهة اليمنى لمدخل المطار الرئيسي وتحت مظلة من الاسمنت مخصصة للوقاية من المطر ايام الشتاء يحتشد عشرات المصورين والمراسلين الذين جاؤوا من كل انحاء العالم لتغطية هذا الحدث الذي خض العالم ولايزال.

من برج المراقبة أخذت جهاز الاتصال والقيت التحية على «ابي فراس» بعد ان كان قد أبلغ مسبقا بوجودي.

واستأذنته بطرح بعض الاسئلة فاجاب انه سينزل عند رغبتي وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها الى رجل اعلام. ودار الحوار التالي :

ـ ما هو الدافع الحقيقي لعملية الاختطاف ؟

● قمنا بهذه العملية من أجل اطلاق سراح جميع اخواننا الموجودين في المعتقلات الاسرائيلية.

ـ كانت مطالبكم في البداية اكثر من ذلك..

● نزولا عند رغبة الاخ نبيه بري تخلينا عن شرطنا المتعلق باطلاق سراح المعتقلين في الكويت بتهمة التفجيرات التي طالت منشآت حكومية هناك.

ـ ورفيقاكما المحتجزان في اسبانيا؟

● مسألتهما ستسوى كما علمنا.

ـ الم يكن في مقدوركم اللجوء الى وسائل اخرى؟

● لقد اعلنا منذ البدء ونعلن تكرارا لسنا بارهابيين ولا بهواة اراقة دماء لاننا نحترم دماء الناس جميعا، ولذلك طلبنا وساطة الاخ نبيه بري.

ـ اين اصبحت المفاوضات وهل انتم على علم بما يجري؟

● نحن نثق تماما برئيس حركة «امل» ونحترم تحركه الرافض للحلول الاستسلامية وهو يطلعنا باستمرار على ما آلت اليه الاتصالات بشأن هذه القضية عبر مندوبه الامني في المطار الاخ بسام طليس.

في هذه اللحظة انقطع الحديث بيننا لفترة وجيزة ثم عاد صوت ابو فراس مجددا:

هل تسمع... اجبت.. اسمع اصوات قذائف مدفعية

ـ انن أعطني أحد المسؤولين في الحركة.

ابو فراس : هل استطلعتم مصدر القصف؟

المسؤول في الحركة : اطمئن لا شيء يقلق ـ زورق اسرائيلي يحاول الاقتراب كالعادة من الشاطىء ويواجه برمايات غزيرة من النيران.

وعدت الى الجهاز لاستكمل الحوار

ـ هل انتم خائفون؟

● ابدا اعصابنا هادئة وكلنا رباطة جاش.

ـ ماذا لو شعرتم بعملية عسكرية تستهدف الطائرة؟

● ساعتها لكل حادث حديث، ونأمل ان لا ندفع الى القيام بعمل لا نريده ولا نرغبه.

ـ يتردد ان اسرائيل قد تعد باطلاق المعتقلين في سجن عتليت اذا افرجتم عن الرهائن؟

● لن نقبل بتجزئة الحل نريد اطلاق سراح جميع المجاهدين في عتليت والحد الادنى الذي نقبل به هو التزامن في اطلاق سراح جميع الرهائن.

مأساة الرهائن

ـ الا تشعرون بمأساة الرهائن؟

● بالطبع نحن نعيش معهم مراحل هذه المأساة ولكن من حقنا ان نصرخ ونرفع الصوت كي تفرج اسرائيل عن اخوتنا المجاهدين ولم يكن امامنا من خيار سوى ان تكون ممارساتنا من خلال السلاح ومن خلال منطق القوة.

ـ ما ذنب الرهائن؟

● وما ذنب رهائننا الموجودين بالمئات في اقبية التعذيب والقهر والاذلال، لماذا اهتز العالم وقامت الدنيا ولم تقعد لاخذنا رهائن ابرياء بينما سكت العالم ويسكت على جرائم اسرائيل وهي تضع الجنوب واهله رهينة لديها، لماذا اناسهم أعزاء وموضع اهتمام واناسنا لا يستحقون حتى كلمة استنكار من كل المتباكين اليوم على الحريات وحقوق الانسان.

ـ هل اعطيتم مهلة محددة لانتهاء المفاوضات

● نحن اوكلنا القضية الى الاخ نبيه بري وهذه امانة في عنقه لكنني اريد ان اقول ان صبرنا لن يطول.

ـ ماذا عن الرهائن؟

● انهم بخير

ـ اين يوجدون؟

● انهم في ايد امينة وموزعون على عدة مناطق وهم موضع عناية ورعاية من جميع اخواننا

ـ هل توفرون لهم جميع متطلبات الراحة؟

● كل ما يطلبونه يؤمن لهم وبامكانك ان تسألهم؟

ـ هل انتم على اتصال مع رفاقكم الخاطفين الذين في عهدتهم الرهائن؟

● بالتاكيد

حديث مع الطيار

هنا طلبت منه ان كان بامكاني التحدث الى قائد الطائرة، لم يمانع ابو فراس فكان الحديث التالي.

ـ كم شخص انتم؟

● فقط انا ومساعدي والمهندس.

ـ هل كل شيء على ما يرام؟

● نعم انهم يجيبوننا الى كل طلباتنا وهناك طبيب يزورنا يوميا للاطمئنان على صحتنا، وصحتنا جيدة ونحن في وضع الانتظار لنرى ماذا سيحدث.

ـ هل انتم خائفون؟

● لا.. ان الخاطفين لطفاء ويعاملوننا برقة وقد اقاموا معنا علاقات صداقة وود.

ـ هل تعلمت العربية؟

● تعرف بعض الكلمات واذا طالت الاقامة قد نتعلم الشيء الكثير.

ـ ما الذي يشغل بالكم الان؟

● اننا ننتظر ساعة الخلاص لنعود الى عائلاتنا.

ـ ما هو الطعام الذي تأكلونه؟

ـ يقدمون لنا مأكولات لبنانية شهية جدا ونحن نطلبها باستمرار.

ـ هل تعرفون شيئا عن الركاب؟

● نعرف انهم نقلوا الى اماكن اكثر امنا وانهم ينالون عناية طبية وهم في اوضاع مريحة.

ـ هل تعرفون شيئا عن اسباب احتجازكم؟

● لقد عرفنا الخاطفون بقضيتهم التي تتعلق بمعتقلين لبنانيين اسرتهم اسرائيل ونقلتهم الى سجونها ونأمل ان يطلق سراحهم وسراحنا.

ـ هل تعرفون ماذا يجري بصدد قضيتكم في الخارج؟

● نعم الخاطفون يحضرون لنا يوميا جميع الصحف الاجنبية ونستمع الى الاذاعات والتليفزيون.

ـ هناك من يطالب بعمل عسكري لانقاذكم.

● اعتقد بان اي عمل عسكري سيهدد حياتنا جميعا فنحن محاطون بغابة مسلحين.

عند هذا الحد انتهى الحديث فاصوات الرشقات النارية كانت لاتزال تسمع على مقربة منا حيث ترابط وحدات واليات للواء السادس وحركة «امل» قبالة الشاطىء المحاذي للمطار والذي تشاهد فيه باستمرار تحركات للزوارق الحربية الاسرائيلية.

مسؤول حركة امل

واثناء مغادرتنا المطار التقيت بالمسؤول العسكري لحركة «امل» عقل حمية «حمزة» ومسؤول الامن في المطار بسام طليس وقد روى لنا عقل حمية قضية نقل الرهائن من الطائرة بعد ان اصبحت حياتهم عرضة للخطر بفعل التهديدات التي اطلقت بتحرير الرهائن بالقوة وبعد ان بدأت الاساطيل وحاملات الطائرات تتجه نحو الشاطىء اللبناني، ودار الحوار التالي مع حمية :

ـ اين هم الرهائن الان؟

● انهم في عهدتنا.

ـ في مكان واحد؟

● لقد فرزناهم ثلاث مجموعات، رجال اعمال ومثقفون وعامة، ليكون الانسجام قائما بينهم خاصة وان الاقامة قد تطول.

ـ هل يقيمون في اماكن مريحة.

● انهم يقيمون بشقق مجهزة بكل وسائل الراحة من التلفزيون والفيديو الى البراد وجميع متطلبات الاقامة المريحة، ويوميا نتسلم منهم لائحة بحاجياتهم لتأمينها لهم.

ـ ماذا يشربون؟

● لقد طلبوا الخمر في البداية ـ لكن لم يحضر لهم فادركوا دون ان يسألوا واحترموا بعدها مشاعرنا واصبح مشروبهم المفضل الشاي الذي يحتسونه بكثرة وبسكر قليل.

ـ ماذا يشاهدون من افلام؟

● انهم يطلبون افلاما بوليسية وتاريخية ونحضر لهم ما هو متوفر.

ـ هل يناقشونكم في السياسة؟

● باستمرار يسألون ويستفسرون ويريدون ان يعرفوا شيئا عن حقيقة صراعنا مع اسرائيل ونحن نشرح عدالة قضيتنا ونزودهم بالكتب والدراسات باللغة الانكليزية وقد شعرنا بانهم يجهلون تماما هذه الامور لانهم يعيشون اسرى اعلام مضلل وموجه.

ـ هل لاحظتم انهم يتفهمون ما تشرحونه لهم؟

● فعلا لقد سألوا عن كل شيء اطمأنوا الينا، ناقشونا، عرفوا حقيقة توجهاتنا واهدافنا واطلعناهم على افلام وثائقية تظهر وحشية الاسرائيليين وقتلهم لشعبنا وتدميرهم لقرانا، لقد تأثروا كثيرا ووعدوا بان يكونوا سفراء لقضيتنا العادلة يعرفون بها الرأي العام الامريكي.

ـ ماذا عن وسائل الترفيه؟

● لقد اصطحبناهم سرا الى شاطىء «الميامي» في الاوزاعي القريب من المطار فمارسوا رياضة السباحة وكان بينهم «ابو علي» وهو الاسم الذي اختاره لنفسه المغني العالمي ديميس روسوس قبل ان يطلق سراحه.

وبالمناسبة قال حمية انه بكى كثيرا عندما غادرنا سيما واننا شاركناه الاحتفال بعيد ميلاده وقدمنا له قالب الحلوى والشموع وغنى وغنينا معه واصبحت بيننا صداقة.. وكشف السيد عقل حمية انهم بصدد وضع برامج زيارات للرهائن ليلتقوا بعائلات شهداء المقاومة الوطنية.

ـ هل يشكون من امراض معينة؟

● لا احد يصدق انهم ينزلون في بيوت اخلاها رفاق لنا وهي فسيحة وهناك اهتمام خاص بصحتهم تخوفا من انعكاسات تغير المناخ مما حملنا حتى على تقديم المياه المعدنية لهم مع احضار وجبات طعام يختارونها بانفسهم وكل النفقات نتحملها نحن. كما احضرنا لهم حقائب سفرهم ونؤمن لهم الغسيل والكي لدرجة انهم استطابوا الاقامة بيننا برغم قساوة الفراق وضغط المعاناة وهم يطلبون منا تأمين زيارات لهم الى الاماكن الاثرية ومنها قلعة بعلبك لقد اقمنا معهم علاقات وثيقة جدا وباتوا يشعرون انهم فعلا بين اصدقاء لهم لا آسرين.

وقبل ان تنتهي الحديث روى لنا السيد بسام طليس انه عندما نظم لقاء للصحفيين مع الرهائن منذ فترة اجتمع هؤلاء الرهائن لاختيار ممثل عنهم باسمهم امام رجال الصحافة وبالفعل جرت عملية اقتراع بواسطة الاوراق السرية وقد فاز «الين كونويل» الذي اطلقوا عليه لقب «المختار» واصبح رفاقنا ينادونه بهذا الاسم وهو يتولى يوميا الاهتمام بشؤون ومطالب رفاقه.

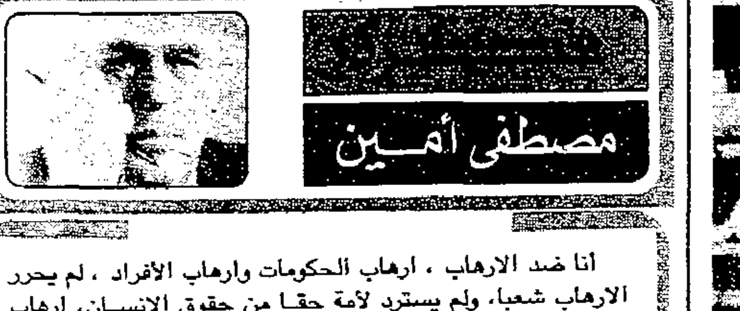
هنا انتهى الحديث مع المسؤولين العسكريين في حركة «امل» عقل حمية وبسام طليس على امل ان يكون لقاء لنا او سهرة مع الرهائن اذا ما استمرت قضيتهم عالقة لنعايشهم لبعض الوقت على الطبيعة.

قائد الخاطفين يتحدث باللاسلكي مع الزميل حجازي وهو واقف عند باب الطائرة .



الزميل عرفات حجازي يحاور قائد الخاطفين من برج المراقبة في مطار بيروت .

ثلاثة من الرهائن يطالعون المجلات والصحف اثناء النهار .



مصطفى أمين

أنا ضد الارهاب ، ارهاب الحكومات وارهاب الأفراد ، لم يحرر الارهاب شعبا، ولم يسترد لأمة حقا من حقوق الانسان، ارهاب الحكومات ادى الى قيام جماعات الارهاب، وظهور جماعات الارهاب انتج ديكتاتوريات البطش والطغيان، وكم من أفكار حوربت وطوردت واضطهدت فاذا بها تنتشر بدل ان تحاصر، وتكبر بدلا من أن تصغر، وتكسب انصارا ما كانوا يتحمسون لها لولا ما لاقاه أصحاب الفكرة من تهديد ووعيد وكبت وسجن واعتقال، وكم حاول الطغاة ان يعلقوا الأفكار في المشانق، واستطاع حبل المشنقة ان يشنق صاحب الرأي، وعجزت المشنقة ان تقتل الرأي نفسه .

والذين يتصورون انهم يستطيعون ان يخرسوا الكلمة بالخناجر والرشاشات يجهلون ان صوت الكلمة الحرة أعلى من صوت القنبلة، ومهما كانت قوة القنبلة فانها عاجزة عن اسكات الكلمة الحرة، فلا الأسوار العالية ولا الأشواك الشائكة ولا الجيوش التي تقف على الحدود بقادرة ان تمنع الكلمة الحرة من الدخول .

الكلمة لا تخرسها الا كلمة، فالحوار وحده هو القادر ان يسكت الآراء والأفكار التي لا تعجبنا، فالسيف يستطيع ان يهدد الكلمة ولكنه يعجز ان يقتلها، ولهذا يجب ان نشجع الحوار ونحترم الرأي الآخر مهما خالفناه، فلا نتوهم اننا نكسب المعركة اذا قطعنا السنة الذين يخالفوننا في الرأي، أو اذا ملأنا بهم السجون والمعتقلات، او اذا لجأنا الى سياسة الاظلام والتعتيم فالشعوب لا تفقد بصرها في الظلام .

وعمليات الارهاب ادت الى ان يتألب الرأي العام ضدنا، وان تنتهز اسرائيل هذه الفرصة الذهبية ولتصور المسلمين للعالم في صورة القتلة المتوحشين سفاكي الدماء، والمسلمون ابرياء من هذه الوصمة، والذين يقومون بعمليات الارهاب هم أقلية صغيرة . فالارهاب الذي يحدث في ايرلندا لا يقوم به مسلمون، والارهاب الذي يحدث في امريكا الجنوبية لا يرتكبه مسلمون والارهاب الذي يقوم في الهند لا يتولاه مسلمون .

فالارهاب الذي يحدث في العالم لا ينتسب الى دين او طائفة انما هو من عمل جماعات خارجة على القانون، وهذه الجماعات ليست وحدها المسؤولة عن هذه الجرائم التي تقشعر منها الانسانية، بل المسؤول أيضا هي الحكومات التي تشجع الارهاب وتحوله وتحتضنه وتشجع عليه، ولو وقفت دول العالم موقفا حازما حاسما من الارهاب لما تكررت حوادث العنف والخطف والتدمير والتخريب ولما عوقب الشيوخ والأطفال على جرائم لم يرتكبوها، ولما هدمت البيوت على رأس الآمنين أو المارة في الشوارع أو ركاب الطائرات .

إننا عندما نقاوم الارهاب نحمي البشرية وحقوق الانسان .

سراج الدين يفرض الرقابة على جريدة حزبه «الوفد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كانت مفاجأة للعاملين في جريدة «الوفد» التي يصدرها حزب الوفد الجديد المعارض بمصر وعلى رأسهم رئيس التحرير. فقد وصلتهم تعليمات من رئيس الحزب فؤاد سراج الدين بأنه أقر منع نشر أي اخبار سيئة عن صديقه وجيه شندي وزير السياحة المصري وكذلك منع نشر أية أخبار ضد الفنانة الشابة شريهان. والمفاجأة الأخيرة انه تقرر منع نشر اية اخبار عن «نادي الريجين» أو مصطفى ابو عيشة الفلسطيني الجنسية الذي يملك حق ادارته في مصر بالنيابة عن صاحبته السيدة «ريجين».

ولم تكن تلك التعليمات غير المفهومة حتى الآن هي أول تدخل من رئيس الحزب في حرية صحافة حزبه. فقد تدخل من قبل في مقالات بعض الكتاب الوفديين بالجريدة، وازاء تلك المحاولات هدد رئيس تحرير الجريدة «مصطفى شردي» بالاستقالة لان ما يحدث يعتبر استهانة به وبحرية الصحافة التي يتولون الدفاع عنها.

حملة صهيونية على «الاونروا» تهدف الى وقف مساعداتها للفلسطينيين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مورين جويس:

طلبت جوليانا جبرن بايلون وهي محللة في مؤسسة التراث المحافظة من الكونجرس الامريكي ان يفتح تحقيقا بشأن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) على أساس اتهام وجه للوكالة عام ١٩٨٢ بانها اخلت بالقوانين عندما سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية باستخدام مرافقها لاغراض عسكرية.

وذكرت عدة مصادر ان تحرك مؤسسة التراث يعد واحدا من المحاولات التي يقوم بها انصار اسرائيل سنويا لالغاء وكالة الغوث التي تقدم الغذاء وتوفر الخدمات الصحية والتعليم والتدريب المهني للفلسطينيين في عدة دول عربية.

وقال جون مايلز مدير اتصال «اونروا» في نيويورك في مقابلة هاتفية، ان منظمة التحرير لم تستخدم سوى مرفق واحد من مرافق «اونروا» وان هذا التصرف لا يعتبر نموذجا عن عمل الوكالة.

واضاف مايلز: ان الحوادث التي اشارت اليها جوليانا بايلون في ورقتها وقعت قبل عام ١٩٨٢ ومن وراء ظهر موظفي الوكالة في بيروت مشيرا الى انه قد اتخذت خطوات للحيلولة دون تكرار ما حدث.

وذكرت بايلون ان منظمة التحرير الفلسطينية مازالت تستخدم مخيمات الوكالة ولذلك يجب على الولايات المتحدة ان تحد من دعمها لوكالة الغوث.

وذكر حسن عبد الرحمن مدير مكتب الاعلام التابع لمنظمة التحرير في واشنطن ان الورقة التي كتبتها بايلون هي جزء من محاولات الحكومة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية ومؤيدي اسرائيل لالغاء مشاركة الامم المتحدة في برامج رعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين.

واضاف عبد الرحمن: ان مخيمات اللاجئين «هي تذكرة بان الفلسطينيين لا يريدون ان يذوبوا».

وكانت بايلون قد اعلنت انها وزعت نسخا من ورقتها على اعضاء الكونجرس وان السناتور الجمهوري آرلين سبكتر كتب لوزير الخارجية جورج شولتز لينقل اليه اتهامات وتوصيات بايلون.

وطعن جون مايلز بمزاعم بايلون ان لمنظمة التحرير دورا مؤكدا في وكالة غوث اللاجئين وان منظمة التحرير تدير عدة مخيمات مؤكدا ان «اونروا» «لا تدير مخيمات» اللاجئين.

وكانت بايلون قد اقترحت حل المشكلة الفلسطينية عن طريق دمج وتوطين اللاجئين في الدول العربية.

وذكر مصدر في الكونجرس ان ريتشارد كريجر المسؤول في قسم شؤون اللاجئين في وزارة الخارجية يتزعم حملة الغاء «اونروا» وانه يكن «عداء مسعورا للفلسطينيين».

وقال ريتشارد كريجر ان الولايات المتحدة ملتزمة بـ «اونروا» واللاجئين، الا انه يؤمن بضرورة اعادة توطين الفلسطينيين في سوريا والاردن واسرائيل ولبنان وسائر انحاء المنطقة.

وقال المصدر ان موقف كريجر ومؤسسة التراث يعكس تماما موقف الحكومة الاسرائيلية.

وزراء تجارة دول مجلس التعاون يناقشون نتائج المحادثات بين المجلس والمجموعة الأوروبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اليوم مؤتمر وزراء تجارة دول مجلس التعاون لبحث ملف عن نتائج المفاوضات مع دول السوق الاوروبية المشتركة للوصول الى ابرام اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان فريق العمل المفاوض الذى كلفه المجلس الوزارى لدول مجلس التعاون في اعقاب اجتماعه في ١٧ مارس (آزار) الماضي يصر على وجوب تخفيض الرسوم التي تفرضها دول السوق الاوروبية المشتركة على منتجات البتروكيماويات المستوردة من دول مجلس التعاون الخليجية وهى المملكة العربية السعودية والكويت والتى تتراوح حاليا بين ١٣ و ١٤ في المائة الى ما بين ٤ إلى ٧٪ في الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون في السوق الاوروبية المشتركة الى ان تخفيض الرسوم الذي تصر عليه حكومات دول مجلس التعاون سيكون غير مقبول.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سبب تأجيل زيارة كلود شيسون مسؤول الشؤون العربية لدول مجموعة السوق الأوروبية المشتركة الى السعودية والتي كان من المقرر ان يقوم بها في نهاية الشهر الحالي يرجع الى تعثر المفاوضات بأصرار دول مجلس التعاون على وجوب تخفيض الرسوم الجمركية على منتجات البتروكيماويات الخليجية الى دول السوق مما يعني عدم الجدوى من هذه الزيارة. وسيناقش وزراء التجارة الخليجيون الملف الذي اعده فريق العمل الخليجي المفاوض حول هذه القضية المهمة.

كما سيناقش الوزراء امكانية قيام تعاون بين دول المجلس والمجموعات الاقتصادية الاخرى بهدف ايجاد علاقات اقتصادية متوازنة وقنوات تسويقية لمنتجات دول المجلس وترويجها، ودراسة انشاء غرفة عربية ـ امريكية اتحادية مقرها واشنطن وسيناقش الوزراء ايضا مذكرة لانشاء مركز للتحكيم التجاري وصندوق مشترك للسلع الرئيسية، ووضع نظام موحد لتوزيع مواد التموين الاساسية بدول المجلس في الظروف غير العادية، وتوحيد اجراءات الترخيص وتسجيل المحاسبين القانونيين في دول المجلس، ووضع دليل عمل للمحاسبين القانونيين، وكذلك مناقشة توصيات اللجنة الفنية المشكلة لمتابعة المخزون الغذائي وتحديد مواقع وحجم توزيع المخزون الغذائي.

اتحاد الغرف الخليجية يدعو لتحقيق التكامل الزراعي بالمنطقة

الدمام ـ ق.ن.ا: طالب اتحاد غرف التجارة والصناعة بدول الخليج العربية بضرورة تحقيق تكامل زراعي خليجي كهدف رئيسي للاستراتيجية الزراعية المشتركة لدول المنطقة التي يجري اعدادها في اطار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حاليا.

ويتم في اطار ذلك تنسيق الخطط والسياسات الزراعية لكل دولة لكي يتمخض عنها برامج عمل لحصر المناطق الزراعية والعمل على تنميتها والمحافظة عليها وقيام مشروعات زراعية مشتركة تتولى الدول الخليجية العربية دراستها والمشاركة في تمويلها مع فاعليات القطاع الخاص.

وقالت الأمانة العامة لاتحاد الغرف ومقرها الدمام في دراسة لها حول واقع وافاق التنمية الزراعية الخليجية. ان اهمية قطاع الزراعة تكمن في توفيره للحاجات اليومية من المواد الغذائية التي تتزايد باضطراد نتيجة للنمو السكاني والاقتصادي.

الا أن الدراسة اشارت الى ان القطاع الزراعي يلعب حاليا دورا هامشيا في الاقتصاديات الخليجية حيث لا تتجاوز نسبة مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي عن ٣,٣ في المائة.

واقترحت الأمانة اطارا عاما لأهداف الاستراتيجية الخليجية الزراعية المشتركة يدعو الى العمل على استغلال الموارد الزراعية والمائية المتاحة بهدف تحقيق اكبر عائد اقتصادي واجتماعي من تلك الموارد.

واقترحت في هذا الشأن تكثيف الجهود لتوفير المواد الغذائية تمهيدا للوصول الى الاكتفاء الذاتي والحد من الاستيراد وتشجيع القطاع الخاص بكل الوسائل للاسراع بالتنمية الزراعية وتدعيم الصناعات الغذائية كذلك العمل على تطوير الموارد البشرية للعمل على زيادة اسهامها في التنمية الزراعية.

بيريز يستبعد احلال الدولار محل العملة الاسرائيلية الحالية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: استبعد شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بشكل قاطع امس فكرة تحول الاقتصاد الاسرائيلي لاستخدام الدولار. وقال: «لا يمكن ان نتجه الى اقتصاد الدولار بينما نحن لا نملك دولارات، فالمعروف ان لدينا نقصا منها».

واستعرض رئيس الوزراء محصلة سلبية للغاية للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها كتلة ليكود على مدى ٧ اعوام ووصفها بأنها سياسة ادت الى ارتفاع شديد في التضخم في اسرائيل. واشاد بالنتائج التي حققتها حتى الان حكومة الوحدة الوطنية في المجال الاقتصادي.

واضاف: اننا لم ننجح بالطبع في تحقيق الانتعاش الاقتصادي ولكننا على الاقل نجحنا في الحيلولة دون انهيار الاقتصاد.



فريق من العمال الصينيين حضر خصيصا الى المانيا الغربية لتفكيك مصنع للقرميد والاشراف على شحنه من القطارات لنقله عبر القارة الاوروبية الى الصين الشعبية حيث يعيدون بناءه هناك.

في ختام اجتماعات منظمة العمل الدولية:

تزايد الخلاف بين دول الشرق والغرب واقرار اتفاقيات لحماية سلامة وصحة العاملين

جنيف ـ ا.ف.ب: ابرز المؤتمر الحادي والسبعون لمنظمة العمل الدولية الذي اختتم اعماله ليلة امس في جنيف استمرار الخلاف بين الشرق والغرب ووجهت خلاله الدعوة للتشاور بين الحكومات والعمال واصحاب العمل واتفق على عدة نصوص بهدف حماية صحة العاملين وتوفير الامن لهم.

وعلى مدى ثلاثة اسابيع اشترك نحو الفي مندوب يمثلون الحكومات واصحاب العمل والعاملين في ١٤١ من الدول الـ ١٥٠ الاعضاء في هذا البرلمان العالمي للعمل الذي عقد جلساته مثل كل عام في قصر الامم.

وتجدر الاشارة الى ان العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول التي تطبق نظام اقتصاد السوق داخل المنظمة قد تدهورت منذ ان انسحبت بولندا من المنظمة في نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي اثر تحقيق عن الوضع النقابي فيها. وربما لا يطرأ تحسن على تلك العلاقات بما ان آخر قرارات المؤتمر لا يأخذ في الاعتبار مشكلة عدم تمثيل العاملين في الدول الشيوعية في مجالس الادارة.

وكانت دول اوروبا الشرقية قد وجهت الى مدير عام مكتب العمل الدولي بلانشار في مارس (آذار) الماضي طلبا لادخال تغيير جذري على اساليب عمل منظمة العمل الدولية بعد اتهامها بأنها على «تفرقة». وادانت نظام المراقبة على تنفيذ اتفاقيات المنظمة وما اسمته بمحاولاتها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية.

وفي جنيف تأكدت هذه الاتهامات في الجلسة الموسعة واعمال اللجان وخاصة اللجنة المكلفة بدراسة تطبيق الاتفاقيات والتوصيات.

واخذ اصحاب العمل في دول اوروبا الشرقية ـ اي الذين يديرون مؤسسات الدولة ـ على نظرائهم في المؤسسات الرأسمالية عدم اتاحة الفرصة لهم ليمثلوا بشكل كاف في اللجان. ونجحوا في الحصول على اربعة مقاعد اضافية.

وفي المقابل سيكون عليهم الانتظار ـ لفترة تمتد منذ عشرين عاما ـ للوصول الى مجلس الادارة، وقد فشلوا ايضا في الحصول على تأييد دول العالم الثالث هذا العام فلم يتمكنوا من مواصلة هذا المطلب مع عرض مجموعة من التعديلات الأخرى من بينها توسيع نطاق مجلس الادارة وسحب الامتيازات التي من المقرر ان تعطى للدول الصناعية العشر اعتبارا من عام ١٩٨٦.

واقر المؤتمر اتفاقيتين ستعرضان لتصديق الدول الأعضاء عليهما، تنص الأولى على تقديم احصائيات اصدق عن العمل تشمل بشكل خاص «النقص الظاهر في فرص العمل». اما الاتفاقية الأخرى فتستهدف تنمية وزيادة الخدمات الصحية للعاملين وتوسيع نطاق طب العمل.

وارسى المؤتمر قواعد اقرار اتفاقية جديدة في عام ١٩٨٦ لتحسين وسائل الأمن فيما يتعلق باستخدامات مشتقات «الاميت». وهناك توصية تحبذ توفير الظروف الامنية نفسها للعاملين بالشركات متعددة الجنسيات في الدول الصناعية والعالم الثالث.

الأسواق المالية

تغيرات محدودة لأسعار الدولار ومعاملات الذهب تتم بالهدوء

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تفاوتت اسعار الدولار بالنسبة للعملات الرئيسية الاخرى حيث سجل صعودا طفيفا مقابل بعضها وهبوطا طفيفا مقابل البعض الآخر، غير ان السوق اتسم بالثبات النسبي بشكل عام، وذكر المتعاملون انه من غير المتوقع حدوث اي تغييرات هامة قبل عطلة نهاية الاسبوع. واتسمت اسعار الذهب ايضا بالتذبذب.

وفي طوكيو حيث ينتهي العمل ـ بالاسواق قبل بدئه في لندن ـ سجل الدولار ارتفاعا مقابل الاسترليني حيث وصل الى ٢٤٨,٩٥ ين مقابل ٢٤٨,٤٥ ين امس الاول. وفيما بعد انخفض قليلا من اسواق لندن حيث سجل ٢٤٩,٠٧ ين.

وسجل الدولار الاسعار التالية مقابل العملات الاخرى في اسواق لندن امس مقارنة بأسعار امس الاول:

ـ ٣,٠٥٢٥ فرنك المانى منخفضا من ٣,٠٥٦٠.

ـ ٢,٥٥٣٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٦٦٠.

ـ ٩,٣٠٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٣٣٥٠.

ـ ٣,٤٧١٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٥٤٠.

ـ ١٩٤٧,٣٨ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥٣,٠٠.

ـ ١,٣٦٣٢ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٣٦.

وفي لندن وصل سعر الاسترليني عند بدء التعامل الى ١,٢٩٦٠ دولار مقابل ١,٢٩٢٥ دولار امس الاول ثم ارتفع بعد الظهر الى ١,٣٠٣٠ ثم عاد للتراجع الطفيف مرة اخرى.

وبلغ سعر اونصة الذهب عند بدء التعامل في اسواق لندن امس ٣١٦,٥٠ دولار مقابل ٣١٦,٧٥ دولار امس الاول، وفيما بعد اعلنت بيوت الذهب الكبرى الخمس في لندن تثبيتها لنفس السعر.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣١٦,٤٠ دولار مقابل ٣١٦,٠٠ ليلة امس.

وقبل ذلك كان الذهب قد اتجه للانخفاض في اسواق هونج كونج ـ حيث يبدأ التعامل وينتهي قبل فتح اسواق اوروبا ـ فوصل الى ٣١٧,٠٤ بانخفاض مقداره ٤٣ سنتا عن اسعار اليوم السابق. اما في نيويورك فقد سجل سعر الاونصة ارتفاعا مقداره ٩٠ سنتا ليصل الى ٣١٦,٩٠.

وبلغ سعر اونصة الفضة في لندن امس ٦,١٣ دولار مقابل ٦,١٥ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧٧	٤,٧٢٥٣
مارك المانى	١,٢٠١٠	١,١٩٨٣
فرنك سويسري	١,٤٣٦٠	١,٤٣١٩
فرنك فرنسي	٠,٣٩٨٥	٠,٣٩٤٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩١٥	٠,٠٠١٨٨٥
ين ياباني	٠,٠١٤٧٥	٠,٠١٤٧١
جلدر هولندي	١,٠٦٤٠	١,٠٦٣٨
دولار سنغافوري	١,٦٣٦٥	١,٦٣٦١
دولار كندي	٢,٦٧٩٨	٢,٦٧٩٥
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٧
شلن نمساوي	٠,١٧٢٥	٠,١٧٢٣
كرون سويدي	٠,٤٦٦٠	٠,٤١٩٤
كرون نرويجي	٠,٤١٦٠	٠,٤١٥٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٤٥	٠,٣٣٤٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٠٠	٠,٠٢٠٩٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٧٠	٠,٠٥٩٦٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٠٠	٠,٠٢٦٩٨
روبيه هندي	٠,٢٣٦٠	٠,٢٩٣٨
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٠	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,١٠	١٢,٠٩٨٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣١٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٧٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٥	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٢٤٠	٠,٢٢٠٦
ليره سورية	٠,٣٣٧٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥١١
ريال يمني	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٥٢٠	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,١٦٩٤

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٢٢٠	٣٧٠٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٦٠	٤٣٢٠
اونصه ذهب	١١٦٦	١١٥٣
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

وزراء اقتصاد جنوب شرق آسيا يختتمون محادثاتهم

طوكيو ـ كونا: ذكر بيان صدر امس ان وزراء الاقتصاد في اليابان ودول اتحاد جنوب شرق اسيا اعلنوا في ختام اجتماعاتهم التي استغرقت يومين في طوكيو انهم تبادلوا وجهات النظر حول عدد كبير من المواضيع المتعلقة بالوضع الاقتصادي العالمي ومشاكل التجارة والعلاقات الاقتصادية بين اليابان وهذه الدول.

واشار البيان الى ان مشاكل عديدة ما زالت تقتضي الحل من اجل ضمان نمو اقتصادي عالمي ملموس بما في ذلك سد عجز كبير في الميزانيات في الدول المتقدمة ونسبة الفوائد المرتفعة وضغوط الحماية الملحة.

واشترك في اجتماع طوكيو وزراء الاقتصاد في كل من بروني واندونيسيا واليابان وماليزيا والفلبين وسنغافوره وتايلاند.

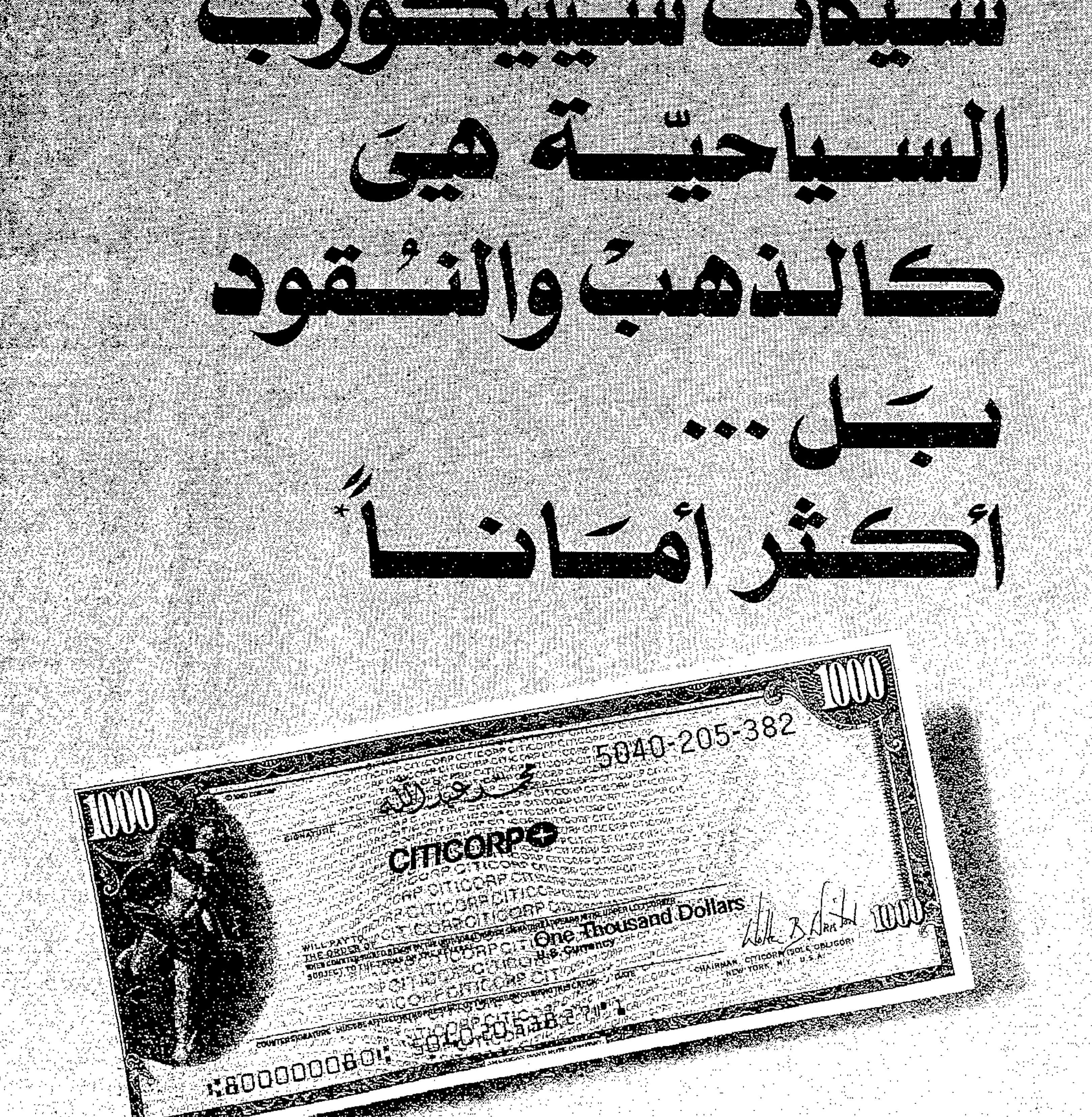
واضاف ان الدول النامية ككل لا تزال تجد نفسها في وضع اقتصادي سيء بسبب الديون الخارجية وارتفاع اسعار السلع الاساسية وارتفاع اسعار الفوائد.

واعرب الوزراء عن قلقهم من اجراءات الحماية ووافقوا على ضرورة بذل جهود لتقوية نظام تجاري عالمي حر ومفتوح.

وقال البيان انه بالنسبة لاعلان الدول المتقدمة في قمة بون حول اجراء جولة جديدة من المفاوضات التجارية فان وزراء الاقتصاد المجتمعين في طوكيو يرحبون ببدء الجولة الجديدة التي تعتبر خطوة تمهيدية استكشافية هامة.

واضاف ان الوزراء رحبوا بسياسة اليابان واجراءاتها بالنسبة للتعرفة التي اعلنت في ٢٥ يونيو الجاري.

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١١٠٠ ـ ١١٠٠,٥	١١٠٦,٥ ـ ١١٠٧,٥
نحاس كاثود عادي	١٠٨٢ ـ ١٠٨٤	١٠٩٦ ـ ١٠٩٨
قصدير عالي الدرجة	٩٥٢٠ ـ ٩٥٣٠	٩٤٨٥ ـ ٩٤٩٥
قصدير عادي	٩٥٢٠ ـ ٩٥٣٠	٩٤٧٥ ـ ٩٤٨٥
رصاص	٣٠٢ ـ ٣٠٣	٣٠١,٥ ـ ٣٠٢
زنك عالي الدرجة	٦٣٥ ـ ٦٤٠	٦٣٣ ـ ٦٣٥
زنك عادي	٦٢٨ ـ ٦٢٩	٦٠٧ ـ ٦٠٧,٥
الومنيوم	٧٧١ ـ ٧٧٢	٧٩٤,٥ ـ ٧٩٥
نيكل	٤٠٩٠ ـ ٤٠٩١	٤٠٨٥ ـ ٤٠٩٠



٧٠٩٣ طن أسماك قيمتها ١٠٤ ملايين ريال إنتاج الشركة السعودية للأسماك في عام

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

بلغ اجمالي انتاج الشركة السعودية للاسماك من مصايدها في شواطىء الخليج العربي والبحر الاحمر خلال العام الماضي ١٩٨٤ من الاسماك والروبيان ٧ الاف و٩٣ طنا مسجلة ٦ الاف و٧٠٩ اطنان.

وذكر التقرير السنوي الذي اصدرته الشركة ـ والذي سيقدم في اجتماع جمعيتها العمومية العادية الثالثة للمساهمين والمقرر عقده في منتصف اغسطس (آب) القادم ويحضره مجلس ادارتها الذي يترأسه وزير الزراعة والمياه السعودي السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ـ ان جملة المبيعات للعام الماضي في اسواق الجملة بالمملكة العربية السعودية وللعملاء وفي المعارض والتصدير بلغت حوالي ١٠٤ ملايين و٧٠٨ آلاف ريال منها ٧ ملايين و٦٦ الف ريال لاسواق الجملة و٥٠ مليونا و٥٧٨ الفا للعملاء و٤٤ مليونا و٦٣٣ الفا مبيعات معارض البيع بالاضافة الى مبيعات تصدير بلغت حوالي مليونين و٤٣٠ الف ريال.

واوضح التقرير بانه بالنسبة للمشروعات والمرافق فقد زاد اسطول الصيد بشراء قاربين جديدين تبلغ طاقة تجميد كل منهما ثلاثة اطنان من الاسماك بالاضافة الى قارب تصنيع لتقديم الخدمات الى قوارب الصيد بتوفير الامدادات لهما، ولتحسين الخدمة والطاقة الانتاجية اشتريت الات وغرف تجميد ومستودع مبرد بطاقة ١٢٠٠ طن لتصل الطاقة التخزينية في الدمام الى ٢٤٠٠ طن.

وحول التشغيل اشار التقرير الى ان حجم الصيد من شواطىء الخليج العربي من الاسماك والروبيان بلغت ٤٣٠٧ اطنان ومن البحر الاحمر ٢٧٨٦ طنا. وان المستورد من الخارج للعام الماضي من الصنفين بلغ ٢٤١٩ طنا.

وافاد التقرير ان السياسة التسويقية تهدف الى توفير الكميات المناسبة للمستهلكين بحيث تغطي احتياجاتهم في مناطق المملكة المختلفة ولذلك فانه بانتهاء العام الحالي يكون قد افتتحت منافذ تسويقية جديدة في كل من الدمام والرياض والخبر وجدة ومكة المكرمة والطائف والاحساء.

وابرز التقرير اهتمام الشركة بالكفاءات السعودية وتدريبها ضمن برامج تدريبية داخل وخارج المملكة وابتعاث عدد منها الى استراليا للتدريب في شركات الصيد هناك على الاعمال الفنية والادارية. وبلغ عدد العاملين في الشركة وفروعها حوالي ٤٥٠ عاملا.

وبهدف الصيانة المستمرة لاسطول الشركة اقيم في جيزان مستودع لقطع الغيار كما اسندت الى مكتب هندسي اقامته مراكز استقبال وتجهيز الاسماك في الرياض وجدة.

وزير مالية فنزويلا يبحث في البحرين جدولة ديون بلاده

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تبدأ في الاسبوع القادم محادثات بين فنزويلا والبحرين حول مشكلة الديون الخارجية لفنزويلا والتي تبلغ ٢١,٢ بليون دولار يجريها وفد فنزويلي برئاسة وزير المالية مانويل ازبوروا من المقرر ان يصل الى البحرين في منتصف الاسبوع القادم والمعروف ان عدة بنوك عربية تشارك في قروض الى فنزويلا قدمتها مجموعة بنكية دولية بقيادة بنك تشيزمانهاتن.

وتتوقع مصادر اقتصادية بحرينية ان توقع اتفاقية لاعادة جدولة الديون الخارجية الفنزويلية الواجبة السداد عامي ١٩٨٣ و١٩٨٨ خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان ممثلو المجموعة البنكية الدولية قد اجتمعوا في نيويورك في الاسبوع الماضي لبحث صفقة اعادة تحويل الى فنزويلا بحضور اعضاء من بنوك الساحل الامريكي الشرقي وذلك بعد اجتماعات مع مؤسسات من اليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وسويسرا.

وكان وزير المالية الفنزويلي قد اعلن مؤخرا ان الوضع النفطي في بلاده جيد جدا مشيرا الى ان الاحتياطيات المالية الاجنبية زادت منذ ثلاثة اعوام بمعدل بليون دولار وساعد في ذلك انخفاض اسعار الفائدة.

تحذير المصريين من جلب مدخراتهم بالعملة المصرية

القاهرة ـ ق.ن.ا: حذرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية العاملين المصريين بالخارج من جلب مدخراتهم بالجنيه المصري عند عودتهم الى مصر.

واشارت الوزارة في بيان اصدرته الى ان ذلك يشكل جريمة نقدية، ويعرض المواطنين لمصادرة اموالهم والتعرض لتهمة التهريب. وحددت الوزارة مبلغ ٢٠ جنيها مصريا فقط لكل مصري عائد يمكن ان يحملها معه.

واوضحت الوزارة ان اي عائد من الخارج يمكن ان يحمل معه اية مبالغ بالعملات الحرة دون اية قيود عليه عند صرفها او ايداعها البنوك.

اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب بعد اقرار مجلس الجامعة لنظامه الاساسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عبد المحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية اهمية الموضوعات التي تطرق اليها اعضاء المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في اجتماعات دورته الثانية بتونس وقال ان مناقشات للقضايا المعروضة اتسمت بالموضوعية مما يمثل بداية جادة لعمل مجلس وزراء النقل العرب.

واكد الدكتور زلزلة اهمية التعاون الاقتصادي والفني في تعزيز العمل العربي المشترك في هذا القطاع الحيوي الذي تمثل مشروعاته ونشاطاته شرايين الحياة بالتكامل التنموي العربي بحكم كونه احد اهم ركائزه الاساسية.

وعقد هذا الاجتماع بعد تصديق مجلس جامعة الدول العربية على النظام الاساسي لمجلس وزراء النقل العرب ليضاف جهاز جديد من اجهزة التكامل الى العمل العربي المشترك في قطاع النقل.

وقد اصدر المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب بعد دراسة المواضيع المدرجة في جدول الاعمال العديد من التوصيات والقرارات ابرزها التاكيد على اهمية دور مجلس وزراء النقل العرب باعتباره الهيئة التخصيصية والتنسيقية والتوجيهية بالنسبة للمنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل.

كما اكدت ايضا على اهمية تنسيق مواقف الدول العربية في المنظمات الدولية والاقليمية لاتخاذ موقف عربي موحد يخدم اهداف العمل العربي المشترك والمصلحة العربية العليا سواء فيما يتعلق بالترشيح لبعض المناصب الدولية الشاغرة او بالقضايا الرئيسية المطروحة بالتنسيق مع مجلس جامعة الدول العربية.

وتقرر عقد الاجتماع القادم لمجلس وزراء النقل العرب خلال النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون اول) على ان يسبقه اجتماع المكتب التنفيذي خلال الفترة نفسها بمقر الامانة العامة ما لم تتقدم احدى الدول الاعضاء بالدعوة لعقد الاجتماع لديها.

ومن بين فقرات جدول الاعمال المقترح دراسة ما توصلت اليه اللجنة الفنية بشأن الاطار الهيكلي لاستراتيجية النقل والتنسيق بين الدول العربية لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية والاقليمية واقترح الوسائل الكفيلة بتعديل دور المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في قطاع النقل وسبل تذليل الصعوبات التي تجابهها.

الغاء الحد الاقصى لاجور العاملين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يناقش البرلمان المصري خلال جلساته في الاسبوع المقبل مشروع قانون بالغاء الحد الاقصى لاجور العاملين في وحدات الحكومة والحكم المحلي والذي كان مقررا طبقا للقانون الصادر عام ١٩٦١ بنحو ٥ الاف جنيه سنويا والتجاوز عن استرداد ما صرف بالمخالفة لاحكام هذا القانون.

زيادة حجم العلاقات التجارية بين مصر واوروبا الشرقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الشهور الماضية نموا في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر ودول اوروبا الشرقية اذ وافق البرلمان المصري على بروتوكول اتفاق التجارة بين مصر وكوريا الديمقراطية واتفاقية التعاون الاقتصادي مع تشيكوسلوفاكيا.

ونص الاتفاق الأول على تشجيع وتسهيل تنمية تبادل البضائع والسلع بين الدولتين وتعهد فيه الطرفان بمنح تراخيص الاستيراد والتصدير للسلع ومنح تجارة الترانزيت التسهيلات اللازمة وعدم فرض رسوم تتجاوز المصروفات المعقولة والسماح باقامة المعارض والأسواق الدائمة والمؤقتة وان يحل هذا الاتفاق محل اتفاق التجارة المبرم في ١٠ ديسمبر ١٩٥٧.

وتضمن الاتفاق مع تشيكوسلوفاكيا ان تمنح مصر ائتمانا قدره ٧٠ مليون دولار امريكي لتمويل البضائع والمشتريات والمشروعات الاستثمارية من تشيكوسلوفاكيا بسعر فائدة ٥٪ سنويا.

خطة لتوحيد اسعار صرف العملات الاجنبية بدول الخليج

الكويت ـ ق.ن.ا: اعلن مسؤول في البنك المركزي الكويتي ان محافظي البنوك المركزية في دول الخليج العربية انهوا يومين من المحادثات بشأن خطة لتوحيد اسعار صرف العملات الاجنبية.

واضاف ان الخطة التي قدمت للمرة الاولى قبل عام مضى مازالت هدفا طويل المدى لم يحدد له موعد.

ولم يصدر اي بيان بعد المحادثات التي لا يتوقع ان تؤدي الى اي مبادرات رئيسية فورية.

وشملت المحادثات كذلك السبل التي يمكن بواسطتها لدول مجلس التعاون الخليجي ـ الذي يضم السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر ودولة الامارات ـ ان تنسق الاجراءات من اجل الاشراف المالي على المؤسسات المالية ومراقبتها.

واوضح المسؤول انه تم البحث ايضا في الحاجة الى خبرة مصرفية اوسع وفي التشديد على تحسين التدريب.

وكانت السلطات النقدية في الخليج قد اتخذت خطوات عدة في العام الماضي لتشديد السياسة التنظيمية وتدعيم قطاعاتها المصرفية لمواجهة اثار انخفاض العائدات النفطية.

ارتفاع حدة التوتر بين واشنطن وموسكو
ناطق أمريكي يرد على جورباتشوف متهماً موسكو بالافتراء والنفاق !

واشنطن ـ وكالات الانباء : زادت حدة التوتر في العلاقات الامريكية ـ السوفياتية في اعقاب التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، عن مباحثات الحد من الاسلحة في جنيف وتعليقات وسائل الاعلام السوفياتية على ازمة الرهائن في بيروت.

ووصف رد الفعل الامريكي الذي اتسم بالحدة، التصريحات السوفياتية الاخيرة بانها افتراءات كاذبة وتشويه متعمد للحقائق سواء في بيروت او في جنيف.

ونفى ادوارد جيريجيان، المتحدث باسم الخارجية، في بيان رسمي، الاتهامات التي وجهها جورباتشوف في خطاب له بان الولايات المتحدة تعطل مباحثات جنيف.

موسكو هي المسؤولة

واعرب المتحدث عن دهشته ازاء هذه الاتهامات وقال ان الاتحاد السوفياتي وليس الولايات المتحدة هو الذي يعطل المفاوضات.

كما اتهم المتحدث الاتحاد السوفياتي بالنفاق لاستمراره في تطوير اسلحة في الفضاء مضادة للاقمار الصناعية بينما ينتقد الولايات المتحدة لتمسكها بمفهوم «حرب النجوم».

وكان المتحدث قد انتقد وسائل الاعلام السوفياتية لما وصفه بالافتراءات الكاذبة التي نشرتها حول ازمة الرهائن في بيروت ودعا الاتحاد السوفياتي للانضمام الى البنود التي نددت باختطاف الطائرة الامريكية واحتجاز الرهائن.

واشار جيريجيان الى ان «هذا التهديد الذي يتجلى فيه تعليق المفاوضات الجارية يؤدي الى التشكك في جدية السوفيات ازاء هذه المفاوضات».

وكان جورباتشوف قد اكد مساء امس الاول خلال حديث اذيع في التليفزيون، انه يتعين على الاتحاد السوفياتي اعادة بحث اشتراكه في مفاوضات جنيف بشأن الاسلحة النووية والفضائية اذا استمرت الولايات المتحدة، على حد تعبيره، في عرقلة كل تقدم في المفاوضات بمواصلتها برنامج ابحاثها حول «حرب الكواكب» اي مبادرة الدفاع الاستراتيجي. وكان جورباتشوف قد اتهم الولايات المتحدة بالعمل على ابطاء الامور في جنيف.

وقال جيريجيان «ان الاتحاد السوفياتي وليس الولايات المتحدة الذي يعمل على ابطاء الامور في اعقاب سلسلتين من المفاوضات. اننا لانزال في انتظار ان يعرض السوفيات اي اقتراح جديد بشأن خفض الاسلحة الهجومية (النووية) ولانزال ننتظر ان يدخلوا في مناقشات جادة حول المواقف البناءة والمرنة التي ابداها الوفد الامريكي».

وقد انتقد المتحدث موقف الاتحاد السوفياتي الذي يرفض مناقشة خفض الاسلحة النووية اذا لم تتخل الولايات المتحدة عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقال جيريجيان : «ان السوفيات يتمسكون برغبة فرض شروط مسبقة من جانب واحد».

الحزب الاشتراكي الفرنسي يعلن تأييده لنضال الشعب الافغاني

باريس ـ ا. ف. ب : صرح جاك هوتزينجر، السكرتير القومي للحزب الاشتراكي الفرنسي، المختص بالشؤون الدولية، انه يجب اعادة فتح ملف افغانستان.

واثر انتهاء يوم للدراسات والاعلام حول افغانستان نظمه الحزب الاشتراكي في باريس بالتعاون مع المعهد الاجتماعي للدراسات والبحوث، اعرب هوتزينجر عن امله في ان يكون هذا النوع من اللقاءات مقدمة لعقد مؤتمر يضم اليسار الاوروبي حول هذه القضية التي قال انها اصبحت لا تلقى اهتمام الراي العام. وقد شارك في اعمال هذا اليوم ثلاثة ممثلين من المقاومة الافغانية ومندوبان اشتراكيان من ١٠ دول اوروبية.

واوضح هوتزينجر قائلا «يجب اعادة فتح ملف افغانستان. ان هذه المشكلة مازالت قضية اساسية يتعين على الاشتراكيين ان يعلنوا بشأنها معارضتهم للسياسة السوفياتية وان يظهروا تضامنهم مع نضال الشعب الافغاني».

وذكر هوتزينجر ان اعضاء المقاومة الافغانية الذين ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة اظهروا خلال كلماتهم اتفاقا في وجهات النظر وطالبوا بانشاء «جبهة دبلوماسية من اجل افغانستان».

مجلس النواب الامريكي يضع شرطا لارسال قوات الى نيكاراجوا

واشنطن ـ ق.ن.ا: وافق مجلس النواب الامريكي على تشريع يمنع الرئيس ريجان من ارسال قوات عسكرية الى نيكاراجوا ما لم يعلن الكونجرس الحرب.

غير ان الاقتراح كما ذكر راديو صوت امريكا يقول ان اعلان الحرب لن يكون ضروريا اذا حصلت نيكاراجوا على طائرات الميج السوفياتية الصنع كما يستطيع الرئيس اتخاذ اجراء عسكري اذا قرر ان هناك خطرا واضحا وقائما يتهدد الولايات المتحدة او سفارتها هناك.

اجراء تحقيق حول معسكرات تدريب المرتزقة في الولايات المتحدة

واشنطن ـ اف ب: قررت اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ المكلفة بالامن والارهاب اجراء تحقيق بشأن معسكرات تدريب المرتزقة في الولايات المتحدة لتحديد ما اذا كان ينبغي تنظيم اوجه نشاطها.

وصرح احد اعضاء اللجنة بأنه صدم حين علم ان اثنين من السيخ يبحث عنهما البوليس في اطار التحقيقات حول انفجار طائرة «اير انديا» وحول الشروع في الاعتداء على رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي تلقيا تدريبات في احد هذه المعسكرات في بيرمنجهام في ولاية الاباما.

واوضح عضو مجلس الشيوخ قائلا «لا ادري كم عدد المعسكرات الموجودة من هذا النوع لكنني ارغب في الوقوف على ذلك» واكد انه يريد زيارة معسكر بيرمنجهام.

واوضح السناتور ان مكتب التحقيقات الفيدرالي ابلغه بان هذه المراكز لا تثير مشكلة.

وليس هناك في الوقت الراهن اي قانون يحكم وجود هذه المعسكرات غير ان عضو اللجنة اعرب عن اقتناعه بانه لا بد من النظر الى هذه المسألة نظرة جديدة.

واكد فرانك كامبير مدير معسكر «روكونيسانس كوماندو سكول روندو» في بيرمنجهام مساء الثلاثاء الماضي ان اثنين من السيخ اقاما بالفعل في معسكره في الخريف الماضي. وذكر كامبير نقلا عن «ان. بي. سي» ان رجلين استفسرا عن الاساليب الفنية للمتفجرات واستعمال القنابل الزمنية وقالا له انهما يعدان لهجوم في صيف ١٩٨٥.

واضاف ان الاثنين المشتبه فيهما وهما لال سينغ واناند سينغ لم يتحدثا على الاطلاق عن تفجير طائرة تحلق في الجو.

العقوبة القصوى للعسكريين الامريكيين المتهمين بالتجسس

واشنطن ـ ا. ف. ب : اوصى مجلس النواب، ذو الاغلبية الديمقراطية، بفرض العقوبة القصوى على العسكريين الامريكيين المتهمين بالتجسس في وقت السلام.

واشار بيل ملكولم، الممثل الجمهوري لولاية فلوريدا، الذي عرض هذا التعديل الى ان قضية وولكر المتورط فيها ثلاثة عسكريين، وهما اثنان متقاعدان وواحد مازال في الخدمة، تظهر الحاجة الى اجراء تعديل للقوانين المعمول بها. وكان مجلس الشيوخ الامريكي ذو الاغلبية الجمهورية، قد حدد في اعقاب قضية وولكر اقصى العقوبة، وهي السجن لمدة عشر سنوات والمفروض حاليا على العسكريين الامريكيين المتهمين بالتجسس بالسجن المؤبد.

ويتعين ان تقوم لجنة بدرس التعديلات التي طالب بها مجلسا النواب والشيوخ، وتسعى اللجنة الى توحيد الاجراءات المقترحة.

كما سيعرض مشروع القانون مرة اخرى على اعضاء مجلس النواب والشيوخ ليتم التصويت عليه.

تظاهرات حاشدة في اورجواي تأييدا للديمقراطية

مونتيفيديو ـ اف ب: تجمع ما يربو على ١٠٠ الف شخص مساء الخميس الماضي في مونتيفيديو تلبية لنداء وجهته النقابة الرئيسية في اورجواي تأييدا للديمقراطية ودعما لمجموعة من المطالب الاقتصادية والاجتماعية من بينها زيادة الاجور ورفض طلبات صندوق النقد الدولي.

وتأتي هذه التظاهرة التي نظمتها النقابة العامة للعمال في شارع ١٨ يوليو الكبير في مونتيفيديو في اليوم الموافق للذكرى الثانية عشرة للانقلاب العسكري الذي حدث عام ١٩٧٣. وكان الجيش قد تخلى عن السلطة للشعب في مستهل شهر مارس (اذار) الماضي. وقد طالب المتظاهرون بصفة خاصة بان يتم القاء الضوء على مصير الاشخاص الذين اختفوا اثناء الحكم العسكري للبلاد وعلى انتهاك حقوق الانسان خلال الفترة ذاتها.

وقد ساندت ثلاثة من الاحزاب الاربعة في البلاد هذه التظاهرات بصورة رسمية في حين كان حزب كولورادو (وسط اليمين وهو الحزب الحاكم منذ عودة الديمقراطية) هو الحزب الوحيد الذي ابدى بعض التحفظ ازاءها.

وجدير بالذكر انه تم تنظيم حوالي ٧٠ تظاهرة اخرى في الوقت ذاته في كل انحاء البلاد في خلال هذا اليوم تحت شعار «انتهى عهد الديكتاتورية الى الابد».

٤ آلاف شخص يجري اعدامهم كل شهر بالفلبين

مدريد ـ ا. ف. ب : اكد اجابيتو اكينو، شقيق زعيم المعارضة الفلبيني، الذي اغتيل في مانيلا في ٢١ اغسطس (اب) ١٩٨٣ في مدريد، ان عددا يتراوح بين ثلاثة الاف واربعة آلاف شخص من معارضي الرئيس الفلبيني، فيرناند ماركوس، يعدمون سنويا في الفلبين وينفذ الاعدام في اغلبهم بدون محاكمة ودون علم احد.

واضاف اكينو قائلا : «ان اسبانيا والدول الديمقراطية الاوروبية يمكنها ان تمارس ضغطا لاعادة الحريات لاهل الفلبين نظرا لان هذه الدول تتمتع بثقل يمكنها من اقناع الولايات المتحدة بالعدول عن مساندتها لنظام ماركوس».

الرئيس الصيني يستقبل رئيس البرلمان الايراني

بكين ـ اف ب: التقى حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الاسلامي الايراني وهو اول مسؤول كبير في طهران يقوم بزيارة للصين منذ الثورة الايرانية في عام ١٩٧٩ بالرئيس الصيني لي اكسيكيان.

وعلم من مصدر ايراني ان رافسنجاني اجرى مباحثات مع زهاو زيانج رئيس الوزراء الصيني تناولت بصفة اساسية العلاقات الثنائية وخاصة العلاقات الاقتصادية بيد انها لم تتطرق الى حرب ايران/العراق.

واكد متحدث رسمي صيني ان بكين تلتزم بموقف الحياد التام بصدد النزاع ونفى الانباء التي تقول ان الصين باعت اسلحة لايران.

ضياء الحق يستقبل مبعوثا ايرانيا

اسلام اباد ـ واس: اعرب الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق عن عميق اله لاستمرار الحرب العراقية الايرانية. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس الباكستاني مع مبعوث ايراني قام بتسليم رسالة للرئيس ضياء الحق من الرئيس الايراني علي خامينئي.

وذكر بيان رسمي ان المبعوث الايراني علي محمد بشارات اطلع الرئيس الباكستاني على اخر تطورات الحرب العراقية الايرانية واجرى كذلك محادثات حول افغانستان والمواضيع الثنائية التي تهم البلدين.

حل البرلمان في البرتغال

لشبونة ـ ق.ن.ا: اعلن امس ان انطونيو رمالوا ياتس رئيس الجمهورية البرتغالية قرر حل البرلمان البرتغالي واجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وذكر بيان رسمي صدر عن رئاسة الجمهورية البرتغالية ان حل البرلمان سيتم مباشرة عقب الجلسة التي سيعقدها البرلمان البرتغالي يومي التاسع والعاشر من يونيو (تموز) المقبل والتي سيصدق خلالها على اتفاقية انضمام البرتغال لعضوية السوق الاوروبية المشتركة.

واوضحت مصادر مطلعة في العاصمة البرتغالية ان قرار حل البرلمان البرتغالي يأتي بسبب فشل التحالف الثنائي الذي كان يجمع الحزب الاشتراكي البرتغالي الحاكم والحزب الاشتراكي الديمقراطي حليفه في الحكم نتيجة انسحاب الحزب الاخير من التحالف. مما ادى الى استقالة حكومة ماريو سواريز.

التركي موسى سردار (٣٣ علما) اثناء مثوله امام المحكمة في روما للادلاء بافادته في قضية محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني على يد محمد علي آغا.

منظمة تاميلية تضع شروطا لانهاء القتال في سيريلانكا

مدراس (الهند) ـ اف ب : اعلنت جبهة التحرير الوطني لايلام تاميل امس في مدراس انها لن تشترك في المفاوضات مع الحكومة السيريلانكية ما لم تقم بحجز الجيش في ثكناته والافراج عن السجناء السياسيين.

ويذكر في هذا الصدد ان هذه المفاوضات ستجري في الشهر المقبل في بهوتان وهي مملكة شمال الهند.

واوضح متحدث باسم جبهة التحرير الوطني لايلام تاميل ان اشتراك الجبهة في المحادثات يتوقف على موافقة السلطات السيريلانكية على خطة من سبع نقاط.

وبالاضافة الى النقطتين الاوليين اللتين سبق ذكرهما تتضمن الخطة ايضا احترام السلطات لوقف اطلاق النار الذي تقرر في ١٨ يونيو (حزيران) الحالي والغاء المناطق المحظورة او تحت المراقبة في المناطق التي تسكنها اغلبية من التاميل ووقف استيطان السنهاليين في مناطق التاميل ورفع حالة الطوارىء وتشكيل لجنة تحقيق دولية بشأن الاعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش السيريلانكي حسبما ذكرت جبهة التحرير الوطني لايلام تاميل.

وتضم جبهة التحرير الوطني لايلام تاميل الجبهة الثورية لتحرير شعب ايلام ومنظمة تحرير ايلام تاميل وجبهة تحرير نمور ايلام تاميل والمنظمة الثورية لطلبة ايلام والمنظمات التي يعيش زعماؤها في المنفى في الهند.

الهند تتسلم الدفعة الاولى من طائرات ميراج

نيودلهي ـ اف ب : اعلن رسميا في نيودلهي ان الطائرات السبع الاولى من طراز «ميراج ٢٠٠٠» التي طلبتها الهند من شركة «مارسيل داسو بريجيه» الفرنسية وصلت امس الى الهند.

وعلم من المصدر نفسه ان الطائرات التي كانت قد غادرت فرنسا يوم الجمعة الماضي ارسلت في حراسة طيارين هنود وتوقفت في اليونان ومصر والخليج.

وستتخذ هذه الطائرات قاعدة لها في جوليور بولاية ماديا براديش على مسافة نحو ثلاثمائة كيلومتر جنوبي نيودلهي.. وتشكل هذه الطائرات الدفعة الاولى من الطائرات الاربعين التي سيجرى تسليمها الى الهند بمقتضى عقد وقع في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢. وستتسلم الطائرات الباقية على اربع او خمس دفعات وسيبدأ إستخدام مجموع الطائرات في السلاح الجوي الهندي في ربيع ١٩٨٦.

وقد بيع ٢٥٠ نموذجا من الطائرة «ميراج ٢٠٠٠» منها ١٤٤ نموذجا للتصدير. وهي طائرة مقاتلة تطير بسرعة ٢,٣ ماك. وفضلا عن الهند طلبت اليونان اربعين طائرة وبيرو ٢٦ طائرة وابوظبي ١٨ طائرة.

تعديل وزاري في سيراليون

فريتاون ـ اف ب : اعلن في فريتاون ان وزيري المالية والداخلية في سيراليون اقيلا من منصبيهما في اطار تعديل وزاري مهم.

فقد اقيل عبدولاي كونتي وزير المالية وساما بانيا وزير الداخلية من منصبيهما بينما عين فرانسيس ميناه النائب الثاني للرئيس وزيرا للعدل.

ويأتي هذا التعديل الوزاري غداة موافقة البرلمان على مشروع قانون ينص على انه في حال خلو منصب رئيس الجمهورية، الذي يتولاه الرئيس سياكا ستيفنز في الوقت الراهن، تؤول سلطاته الى مجلس رئاسة.

القمة الاوروبية تبدأ اعمالها في اجواء لا توحي بالتفاؤل

ميلانو ـ اف ب: بدأ المجلس الاوروبي اجتماعاته امس في ميلانو في جو من عدم الثقة بشأن إمكانيات احراز تقدم حقيقي نحو تكامل سياسي.

وقد اعلن وجود مشروع فرنسي الماني مشترك لاتفاقية وحدة اوروبية دون ان يعرف المضمون الدقيق لهذا المشروع. غير ان ايطاليا وصفت هذا المشروع بانه غير كاف. اذ تطالب ايطاليا التي ترأس المجموعة الاقتصادية الاوروبية باجراء تغيير جوهري في المؤسسات الحالية وهي تريد الحيلولة دون حدوث نوع من الشلل التام داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية وهو امر تراه حتميا لا سيما وانه سينضم الى مجموعة الدول العشر في خلال ستة اشهر عضوان جديدان هما اسبانيا والبرتغال. وتشترك هاتان الدولتان في الوقت الحالي في مؤتمر ميلانو بصفتهما مراقبين.

ويعتزم بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا توجيه اعمال المؤتمر لبحث هذه التعديلات الخاصة بالمؤسسات مشيرا الى الارادة السياسية اللازمة للقيام بأي دفعة كيفية في هذا المجال.

وهذه معركة ربما تكون حاسمة بالنسبة لمرحلة جديدة من البناء الاوروبي تبدأ في الوقت الذي يعد هذا المؤتمر الاول من نوعه منذ وقت طويل الذي لا تسيطر عليه مشكلة فنية متعلقة بالميزانية او توسيع نطاق المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

بوش يحاول اقناع حلفاء واشنطن بالموافقة على خطة «حرب النجوم»

بروكسل ـ كونا: يزور نائب الرئيس الامريكي جورج بوش مقر قيادة الحلف الاطلسي في محاولة للقضاء على مخاوف الحلفاء الاوروبيين ازاء برنامج حرب النجوم الامريكي وللحصول على دعمهم في مكافحة الارهاب.

ويعتقد ان بوش سيحاول اقناع الحلفاء الاوروبيين بالانضمام الى برنامج النظام الفضائي المضاد للصواريخ عن طريق اغرائهم بالفوائد التي سيجنونها من مشاركتهم التكنولوجية في البرنامج.

ولم تلتزم اية دولة اوروبية نفسها حتى الان بالمشاركة في البرنامج بالرغم من ان زعماء بريطانيين والمان غربيين اعلنوا اهتمامهم بالمشروع ودعمهم له. غير ان فرنسا والدانمارك والنرويج واليونان اعلنت رسميا انها لن تشارك فيه.

وادت المعارضة الفرنسية الى امتناع وزراء خارجية الدول الاوروبية الطليعة خلال اجتماع عقدوه في البرتغال في الشهر الحالي عن اعلان دعمهم للبرنامج الذي يقف الرئيس ريجان شخصيا وراءه.

وسيلتقي بوش مع السكرتير العام لحلف الناتو اللورد كارينجتون ثم يلتقي في مقر الحلف مع سفراء ١٦ دولة قبل ان يغادر بروكسل الى جنيف. وانتقد بوش النظام الزراعي الاوروبي وقال انه يمنح المزارعين الاوروبيين مزايا غير عادلة في بحثهم عن اسواق خارجية.

وقال خلال اجتماعه مع رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور ان امريكا مستعدة لمناقشة النزاع التجاري مع اوروبا لكنه حذر من ان الشعب الامريكي لم يعد يحتمل وقال ان سبب ذلك فقدان الاسواق الخارجية. واشار ناطق باسم المفوضية الاوروبية ان الاجتماع كشف عن استمرار الخلافات الاوروبية ـ الامريكية وخاصة حول القضايا المالية.

وقال ان الجانبين اتفقا على ان قرار اليابان الغاء الضريبة الجمركية او خفضها بالنسبة لعدد متنوع من البضائع خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها غير كافية.

بعد مرور ١٧ عامًا على حادث الاغتيال:

سرحان: لا أتذكر انني أطلقت الرصاص على روبرت كيندي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لاغتيال روبرت كيندي في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٨ في احدث مقابلة مع سرحان بشارة سرحان اجرتها معه صحيفة «لوس انجليس تايمز»، تحدث سرحان، الذي اتهم باغتيال السناتور الامريكي كيندي، والذي يقضي الان عقوبة السجن المؤبد في سجن منعزل يقع جنوب مدينة سان فرانسيسكو بحوالي ١٥٠ ميلا، وقال انه لا يتذكر بالمرة انه اطلق الرصاص على كيندي، ومع هذا يتحمل كل اللوم على ما حدث، كما يقر لاول مرة انه يشعر «بأسف شديد» حول ما حدث للسناتور. لكنه يقول ايضا بان الذي يطلق سراح دان وايت، قاتل جورج موسكون عمدة مدينة سان فرانسيسكو ومستشاره هارفي ميلك، بينما يبقي المهاجر الاردني خلف القضبان حتى الان، هو نظام غير عادل.

وقال سرحان في المقابلة التي اجرتها الصحيفة معه: «ان هذا ليس عدلا في نظري. وكل ما اطلبه هو العدل». كما ناشد المجلس القومي لشؤون السجناء ان يعيد له حق اطلاق سراح المشروط الذي منحه ثم عاد وسحبه منه قبل ثلاثة اعوام.

وقد حكم على سرحان البالغ من العمر ٤١ عاما، بعقوبة الموت عام ١٩٦٩، لكن حكمه خفض بعد ذلك الى السجن مدى الحياة.

السبب الوحيد

وقال سرحان في حديثه للصحيفة بانه لم يكن ينوي قتل كيندي الذي كان يقوم آنذاك بحملته الانتخابية للرئاسة كمرشح للحزب الديمقراطي. وقال ان الاغتيال جاء نتيجة «كبته لغضبه السياسي» والذي انفجر في تلك الامسية نتيجة افراطه في الشراب. واشتكى سرحان بأن «السبب الوحيد» الذي من اجله الغي موعد اطلاق سراحه المشروط والذي كان يحل عام ١٩٨٤، هو «ان نائب منطقة لوس انجليس، جون فان ديكامب، اراد ان يثير حقد الناس ضدي، ويستغل شعورهم هذا، حتى ينتخبوه نائبا عاما للولاية». وقارن قضيته مع قضية دان وايت، الذي وصفه سرحان بانه «لم يقتل واحدا فحسب بل اجهز على اثنين من السياسيين المحبوبين في سان فرانسيسكو، وحل في نفس الجناح الذي انا مسجون فيه الان، بعد ان حللت فيه انا بفترة طويلة، لكنه الان مطلق السراح».

وقال وهو يستعيد حادثة الاغتيال: «كانت تلك الامسية باكملها مشوشة، لا اتذكر منها سوى بعض الاشياء. لكني اقول بصدق، لا اتذكر انني اطلقت الرصاص على كيندي، او صرحت في وجهه «انت يا ابن الزانية»، ذلك الجزء من الامسية لا اتذكره اطلاقا». وقال ايضا ان الوقت الذي امضاه في فندق امباسادور كان «غامضا وضبابيا» ويتذكر جيدا الدوار الذي اصابه بتأثير المرايا التي كانت تغطي جدران الممر المؤدي الى قاعة الفندق، والذي تضاعف بتأثير الشراب الذي تناوله في وقت مبكر من ذلك المساء. وانه لم يذهب الى ذلك الفندق الا «لأشرب بعض القهوة لتنعشني» وعن اخر شيء تعلق في ذاكرته من تلك الامسية يقول سرحان «يبدو الامر الآن مضحكا. ما الذي اتذكره، وانا في ذلك الوضع المضطرب؟ هل كانت تلك آلة طابعة تطبع دون ان يضرب عليها اي شخص؟ ادرك الان انني كنت في غرفة الصحافة، والشيء الذي كنت احدق فيه، كان آلة كاتبة اوتوماتيكية (تيلي تايب). وكانت هنالك امرأة. وحين شاهدتني، اخبرت البوليس بأنني سكران. وبالمناسبة فان هذا التقرير اختفى ولم يعثر عليه اثناء محاكمتي. لكني علمت بانهم عثروا عليه بعد ذلك».

ويقول سرحان بأن الشيء الذي يتذكره بعد اطلاق الرصاص، ان شخصا ما اطبق بيديه على عنقه محاولا خنقه. «وشعرت بانه سيشدد في خناقي حتى اموت. ثم اتذكر بأن شخصا اخر ابعد قبضة ذلك الشخص من عنقي. واعتقد بان الذي انقذني من الخنق كان روزفلت جرير».

مصادفات غريبة

وتحدث سرحان عن مصادفات غريبة صادفته ذلك اليوم. ولولاها لما وقعت تلك المأساة في ذلك المساء. «كان برنامجي في ذلك اليوم هو الذهاب الى سباق الخيل، لكن الحلبة كانت مغلقة، فلو كانت الخيول موجودة لما عدت الى المدينة في ذلك اليوم».

وحين علم ان الحلبة مغلقة، ذهب الى ميدان خاص لتعلم الرماية، وبدأ يتدرب على الرماية بمسدسه من عيار ٢٢ الذي اقتناه قبل شهر. ثم ذهب بعد ذلك الى منطقة ولشاير، وفي نفسه ان يسبب بعض الاخلال لاستعراض كان يقام هناك احتفالا بمرور عام على حرب حزيران التي انتهت باحتلال اسرائيل لسيناء والجولان والجانب الشرقي من القدس. وأصر بأنه حتى لم يكن يعرف بأن كيندي سيحضر الى فندق امباسادور.

«لقد ادعوا بأني كنت اترصده. كيف يمكن تصديق هذا؟ لم اكن اعرف حتى الطريق الذي كان سيقدم منه. والواقع ان طريقة مغادرته من خلال المطبخ كانت قرارا آنيا من رجل الحماية السري الذي كان يرافقه. وهناك مصادفة اخرى، لو ان رجل الحماية السري لم يغير طريق سير كيندي في اللحظة الاخيرة، لما التقى طريقانا، ولما مات كيندي ولا ذهبت انا الى السجن». ولا ينكر سرحان بانه كان يشعر «بحنق شديد» تجاه كيندي، ولكنه اصر بان هذا الحنق لم يدفعه لرسم خطة لاغتياله.

«واساسا كنت اشعر باعجاب نحو السناتور كيندي. فقد كان متعاطفا مع الفقراء والمضطهدين، ومناصرا للعدالة. لكنه اقدم بعد ذلك على خطوات عديدة في تأييد اسرائيل، منها تأييده لارسال خمسين طائرة فانتوم لاسرائيل. والتي كنت متأكدا بانها ستستخدم في ضرب شعبي. واعترف ان هذا اثار حنقي كثيرا».

وهنالك مفتاح اخر للقضية التي يدعي سرحان بانه لا يتذكر منها شيئا. وهو العبارات العديدة التي دونها في دفتر ملاحظاته: «لا بد ان ينتهي ر.ف.ك.. يجب ان يموت روبرت فيتزجيرالد كيندي قريبا.. ان قراري التخلص من ر.ف.ك. اضحى هاجسا لا يتزعزع». وهو يعرف ان الملاحظات العابرة في دفتره، الذي عثر عليه المحققون في غرفته بعد عملية الاغتيال، ستبقى ادلة ضد ادعائه بأن عملية القتل كانت عفوية وغير مخطط لها مسبقا.

«لا اتذكر انني كتبت تلك الملاحظات. وقد قال الدكتور برنارد ديامون (وهو خبير ومن شهود الدفاع)، انني كتبت تلك الملاحظات بعد ان نمت مغناطيسيا بتأثير مرآة الحمام. لا اعرف في الواقع، وربما تكون هذه الهلوسات الفكرية ناتجة من جرح في رأسي اصبت به اثر سقوطي من فوق حصان. او ربما ان ذاكرتي هي التي افرزت هذه الهلوسات. وانا صادق في قولي، لانني لست بحاجة الى الكذب بعد هذه السنوات الطويلة. واشرح بالفعل ما عانيته. وكل ما اقوله هو انني لا اتذكر».

العملية لم تكن مخططة

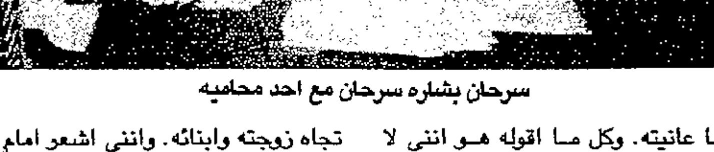
ويرد سرحان على النظرية القائلة بأن عملية الاغتيال قد اعد لها مسبقا، ويقول: «لو انني كنت قد خططت لها مسبقا، فهل من المعقول ان ارتكبها علانية، وانا اعرف يقينا بانه سيقبض علي او اقتل في المكان نفسه؟ وهل كنت استعمل مسدس عيار ٢٢ بدلا من بندقية اكثر فاعلية؟ او هل كنت اتدرب في ميدان رماية عام حتى يتعرف علي كل شخص؟ لا تعقل كل هذه الاشياء».

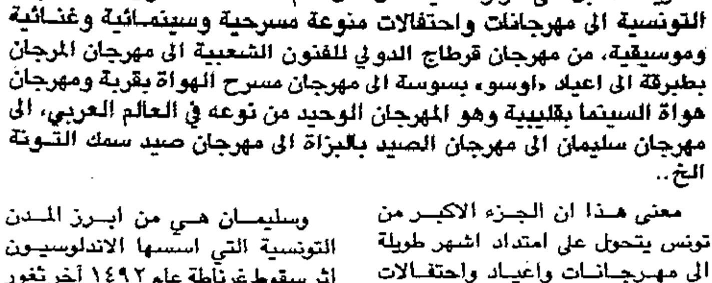
اما عن اولئك الذين يدافعون عن نظرية «البندقية الثانية» وان سرحان لم يكن سوى جزء من المؤامرة. فيقول: «لو كان هناك شخص اخر متورط في هذه العملية، الم اكن اقدم على مساعدة نفسي بعد كل هذه السنين واخبر السلطات عنه؟ ان نظرية البندقية الثانية مثيرة للاهتمام لكنها غير قابلة للتصديق، لانني لم اتصرف بالتنسيق مع اي شخص آخر. والشخص الوحيد المحتمل في هذه الحالة هو رجل الامن الذي كان الى جانب كيندي، اذ ربما هو الذي اطلق الرصاص عليه خطأ. وبصراحة انني اهتممت ولمدة طويلة بأن الرصاصة القاتلة اطلقها شخص اخر، غير ان ذلك يبدو الان بعيد الاحتمال، الى جانب انه لا يمحي ما فعلته انا».

وخلال الجلستين اللتين انعقدتا للاستماع الى طلبه باطلاق سراحه شرطيا، بدا على سرحان سيماء التوتر والغضب، وكان منشغلا تماما بنفسه، ولم يبد سوى القليل من الاهتمام لتشعبات جريمته.

«ربما يبدو علي انني افتقر الى الشعور بالندم. ولم ابد مثل هذا الشعور لمجلس شؤون السجناء. كثيرون يقدمون على مثل هذا العمل، ويتركون تأثيرا عاطفيا لدى اعضاء المجلس. لكنني ارى ذلك ليس صحيحا».

«انني اشعر بأسف شديد على ما فعلته. ليس فقط تجاه كيندي، ولكن تجاه زوجته وابنائه. وانني اشعر امام كل هذا بمسؤولية ثقيلة. وهذا الشعور بالاسف لن يفارقني. وعلي ان اتعايش معه والا لما استطعت الاستمرار».





سرحان بشاره سرحان مع احد محاميه

ويلقي سرحان باللوم على شخص واحد في الغاء قرار اطلاق سراحه شرطيا، الذي حصل عليه عام ١٩٧٥ والغي عام ١٩٨٢، وكان من المقرر ان ينفذ عام ١٩٨٤، هذا الشخص هو جون فان ديكامب، الذي طلب الغاء القرار حين كان نائبا عن منطقة لوس انجليس، وكان يأمل ان ينتخب نائبا عاما عن الولاية.

«لقد قرر مجلس شؤون السجناء، بموجب القوانين والتعليمات الخاصة به، اطلاق سراحي شرطيا، عام ١٩٧٥ وهذا يعني ان القرار كان ينفذ عام ١٩٨٤. ثم جاءت المفاجأة عام ١٩٨٢، حين طلب فان ديكامب من المجلس الغاء امر اطلاق سراحي. لقد كنت سجينا نموذجيا خلال السنوات السبع المنصرمة. وفي الحقيقة ان الشيء الوحيد الذي حدث خلال هذه السنين والذي غير وضعي، هو ان جون فان ديكامب قرر ان يكون نائبا عاما عن الولاية».

اما فان ديكامب، فهو يقول بأنه قرر الغاء قرار اطلاق سراح سرحان «قبل ان اقرر ترشيح نفسي لمنصب النائب العام للولاية. وعكس ما يعتقده سرحان، فانني لست المسؤول الاوحد عن الغاء قرار اطلاق سراحه. فان اعضاء المجلس وافقوا ايضا، امام الاثباتات والحجج القانونية التي قدمناها».

ويقول فان ديكامب، وهو الان نائب الولاية العام، بان سرحان قام بتهديدات عديدة من خلال رسالتين وجهها الى مسؤولي السجن، لذا فان المجلس قرر في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٨٢ الغاء قرار اطلاق سراحه استنادا الى انه «مارس سلوكا تهديديا».

المطلوب تطبيق العدالة

اما سرحان فيرى انه من الخطأ ابقاؤه في السجن مدة اطول «فقط لان الرجل الذي قتلته كان سيناتورا ومرشحا للرئاسة». ويقول ان مثل هذه العقوبة الاضافية لم تكن موجودة في القانون ضد من يرتكب جزيمة بحق موظف عام، حين ارتكب هو جريمته. (بعد ذلك تم تعديل القانون لتشديد العقوبة على مرتكبي مثل هذه الجرائم، لكن القانون الجديد لا يشمل سرحان).

ويقارن سرحان بين قضيته وقضية دان وايت الذي لم يمكث في السجن سوى خمسة اعوام بعد ان قتل عمدة مدينة سان فرانسيسكو جورج موسكون ومستشاره هارفي ميلك، لان هيئة المحلفين وجدت ان وايت ارتكب جريمته عرضا بينما اعتبرت سرحان قاتلا من الدرجة الاولى. ويقول سرحان «ان هيئة المحلفين لم تأخذ في الاعتبار مشاعري تجاه وطني، التي لعبت دورا كبيرا في هذا الحادث».

ولا يطلب سرحان سوى ان يعامل مثل الاخرين من قبل مجلس شؤون السجناء «تعاملا ليس افضل من الاخرين ولا اسوأ منهم» «هنالك اشخاص ارتكبوا جرائم قتل متعددة، واشخاص مزقوا ضحاياهم او عذبوهم حتى الموت» ومع هذا حكم عليهم بالسجن مدة اقصر مما حكم علي. وهذا ليس بعدل. وكل ما اطلبه هو العدل لا غيره».

«مفاجأة» تاريخية في تونس

سلالة ملوك غرناطة تقيم في مدينة «سليمان» التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات المهرجانات الصيفية تنتظم في سائر انحاء تونس وستتواصل حتى الخريف المقبل على غرار ما يحصل كل عام. عندما تتحول كامل البلاد التونسية الى مهرجانات واحتفالات منوعة مسرحية وسينمائية وغنائية وموسيقية، من مهرجان قرطاج الدولي للفنون الشعبية الى مهرجان المرجان بطبرقة الى اعياد «اوسو» بسوسة الى مهرجان مسرح الهواة بقربة ومهرجان هواة السينما بقليبية وهو المهرجان الوحيد من نوعه في العالم العربي، الى مهرجان سليمان الى مهرجان الصيد بالبزاة الى مهرجان صيد سمك التونة الخ..

معنى هذا ان الجزء الاكبر من تونس يتحول على امتداد اشهر طويلة الى مهرجانات واعياد واحتفالات وسهرات شيقة متنوعة الفرج والعروض. والى محط لرجال فرق مسرحية وموسيقية وغنائية وللرقص الشعبي من شتى انحاء العالم.. وهكذا تتحول تونس كل عام الى ملتقى بين سائر الامم والحضارات والثقافات كما كان دابها منذ اقدم العصور.. وخير شاهد على ذلك عشرات المسارح الاثارية التي تغطي رحابها في سائر انحائها والتي تعود الى العصر العتيق عندما كانت تعرض مسرحيات اغريقية ورومانسية وبيزنطية. وكذلك تعرض المساجلات الشعرية والالعاب البهلوانية والمهرجانات الخطابية.. ولقد وصلتنا نصوص تاريخية كثيرة تتحدث عن تلك المهرجانات الشيقة التي كانت تقصدها جموع الفنانين من كل البلدان والاقطار.. وذلك قبل حوالي الفي عام واقل من ذلك بقليل احيانا.

ليالي سليمان

وفي الايام الاخيرة افتتحت تونس مهرجاناتها الصيفية هذه بمهرجان ليالي سليمان وهو المهرجان الجهوي السابع للمألوف.

وسليمان هي من ابرز المدن التونسية التي اسسها الاندلوسيون اثر سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ آخر ثغور الاسلام بالاندلس وحلت بها جموع غفيرة من «اللاجئين» الاندلسيين بعد فقدانهم الاندلس وخصهم ملك البلاد وقتها بأراض شاسعة واقطعهم اياها.

وفيها اقاموا وغرسوا البساتين الواسعة المنوعة الاشجار المثمرة وزرعوا الحقول الشاسعة وادخلوا معهم انماطا زراعية جد متطورة. كالنواعير التي كانت موجودة بقلة قبلهم وطواحين الهواء لاستخراج المياه من الابار بواسطة طاقة الرياح وهي تقنية تسعى تونس الان بكل نشاط وهمة الى نشرها من جديد في ارياف الوطن القبلي اقتصادا للطاقة وحفاظا على البيئة من التلوث.

ومما تجدر ملاحظته انه اثر سقوط غرناطة بيد الاسبان لم تخرج الا جموع محدودة من المسلمين من ديارهم بالاندلس وذلك لان ملك الاسبان فرديناند وزوجته ايزابيلا اللذين تسلما مفاتيح غرناطة من ابي عبيد الله الصغير آخر ملوك بني الاحمر وعدا الامير والمسلمين بأنه يمكنهم البقاء في بلادهم بكل امان واطمئنان.

لكن الاسبان سرعان ما تنكروا للمسلمين وخانوا العهود والمواثيق والمعاهدات الكتابية التي مازالت موجودة والتي تتضمن وجوب احترام حقوق المسلمين وحريتهم في دينهم واعراضهم وممتلكاتهم.

محاكم التفتيش

اكثر من هذا اقيمت محاكم التفتيش الرهيبة طيلة اكثر من قرن كامل.. واعدمت جموع غفيرة من المسلمين نساء ورجالا واطفالا لانهم ظلوا محتفظين سرا بدينهم وباسلامهم رغم كل الاضطهاد والارهاب والتصفية.

وعلى امتداد القرن السادس عشر ظلت جموع صغيرة من المسلمين تفر بدينها وبحياتها من الاندلس التي تحولت جحيما لا يطاق على المسلمين.

وخلال الفترة الممتدة من عام ١٦٠٩م الى عام ١٦١٤م. حدثت الهجرة الجماعية الكبرى للاندلسيين نحو بلدان المغرب العربي ونحو تونس بشكل خاص.

ويقدر كبار المؤرخين ان الاندلسيين الذين حلوا بتونس في تلك الفترة تجاوز المائة الف ويذهب المؤرخ الفرنسي ـ ديبوا ـ الى ان عددهم تجاوز ١٥٠ الفا في حين يؤكد المؤرخ بنومية ان العدد بلغ بسهولة الربع مليون.

عند حلولهم بتونس في قوافل برية او على متن السفن.. قامت الدولة التونسية بتنظيم اقامتهم وتوزيعهم عبر انحاء البلاد حسب اصولهم واختصاصاتهم في موطنهم الاصلي الاندلس. فسكان غرناطة وغيرها من الحواضر الاندلسية انشئت احياء خاصة بهم في العاصمة تونس وفي كبريات المدن التونسية الاخرى خاصة منها نابل وسوسة وصفاقس وبنزرت اما الذين منهم كانوا يشتغلون بالفلاحة في بلادهم الاصلية فانه وقع توزيعهم حسب اختصاصاتهم الزراعية على المناطق الزراعية حول العاصمة.

مدينة سليمان

وهكذا وجهت الى هنشير سليمان التركي على بعد ٣٠ كيلومترا شرقي تونس العاصمة جموع من العائلات الاندلسية المتخصصة في الزراعة والفلاحة وبسرعة اقام هؤلاء مدينة خاصة بهم عرفت باسم ـ سليمان ـ وشيدوا بيوتهم على الطراز الاندلسي وشيدوا جامعا شامخا مازال يبهر الناظرين الى الان على النمط الاندلسي الصميم. وبفضلهم ازدهرت كامل المنطقة وعمتها المغارس والمزارع والحقول وغابات الزياتين والاشجار المثمرة..

وحتى القرن الماضي اكد الرحالون الاجانب الذين مروا بسليمان ان الاندلسيين فيها مازالوا يتميزون بعاداتهم ومآكلهم ولباسهم وطرق عملهم التي جلبوها من الاندلس.

ومن اطرف ما وصل عن تأثير هؤلاء الاندلسيين بسليمان على النهضة الاقتصادية بالجهة وبالبلاد بأجمعها ما ذكره الوزير السراج في كتابه الشهير «الحلل السندسية» خلال القرن الثامن عشر ميلاديا حيث قال: «لو اقتصرت الحاضرة على غلال بلد سليمان لكفتها».

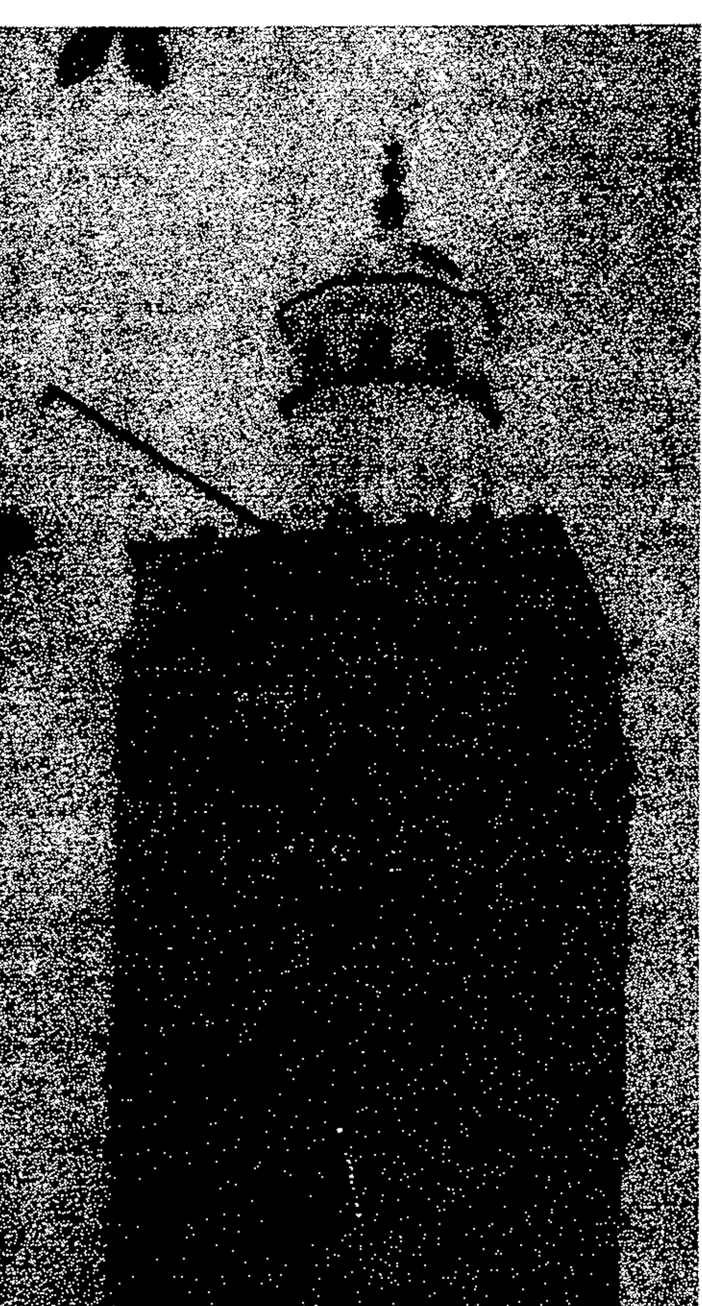
ومازالت عائلة سليمان الاندلسية الى اليوم تحتفظ بالكثير من عاداتها الاندلسية خاصة في الطبخ ولها اختصاصات في هذا الميدان لم تكن معروفة. ومن ابرز العائلات الاندلسية في سليمان حاليا عائلات ماضور ويندبكو وشكوال والري ولبيبرسو وابن اسماعيل ورشيكو.. وهي اسماء اجبرهم الاسبان على اتخاذها عوض اسمائهم العربية السابقة.. حتى ينسوهم اصولهم الاسلامية العربية. ولعله من المهم جدا بهذا الخصوص الاشارة الى ان بعض المستشرقين الكبار يعتقدون اعتقادا جازما ان عائلة رشيكو بسليمان والاندلسية الاصل تنحدر من سلالة ملوك غرناطة..

ورشيكو بالاسبانية تعني ـ ري ـ الملك وشيكو: الصغير اي الملك الصغير او الامير.

ومن الامور المؤثرة حقا ان بعض العائلات الاندلسية الاصل مازالت تحتفظ الى يومنا هذا بمفاتيح بيوتها بغرناطة او اشبيلية او قرطبة.. وذلك لان اللاجئين الاندلسيين الى تونس ايام محنتهم الكبرى لم يكونوا يحسبون انهم خرجوا من ديارهم بلا رجعة. وكانوا يعتقدون انهم سيعودون الى وطنهم السليب ولذا احتفظوا بمفاتيح بيوتهم ومرت القرون وتحولت المفاتيح الى تحف كلها شجن واعتبار ومرارة.

وهذا الشجن والحنين الدائبان المتواصلان تحول مع انقطاع الامل في العودة الى موشحات اندلسية تطفح بنغم يفيض تفجعا ولوعة وتحسرا يرددها الاندلسيون دوما في مهرجاناتهم مثل مهرجان المألوف بسليمان.. ومن هذه الموشحات الشهيرة:

جادك الغيث اذا الغيث همى
يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن عهدك الا حلما في
الكرى او خلسة المختلس



صومعة جامع سليمان الاندلسية التي شيدها المهاجرون من غرناطة

دراسة عن تطور المجتمع المصري:

زيادة الدخول بالستينات وظهور السماسرة بالسبعينات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدث الدراسات التى اجراها فريق من الباحثين في المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية ان المجتمع المصري يعتبر نموذجا واضحا لدول العالم الثالث حيث تشكل الفئة العليا من السكان نسبة ضئيلة بينما تشكل القاعدة العريضة التي تعاني من انخفاض مستوى الدخل الاكثرية من السكان.

واوضحت الدراسة الظروف التاريخية التي مرت بها مصر منذ قيام الثورة عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٨٠ والتشابه مع مختلف دول العالم الثالث من حيث التعرض للاستعمار ثم حركات التحرر الوطني ومحاولات الاستقلال السياسي، واشار البحث الذي اشرف عليه الدكتور السيد الحسيني الى تأثر البناء الطبقي في الريف المصري خلال العقود الثلاثة الماضية عن طريق توزيع الملكية واساليب الاستغلال الزراعي ثم هجرة العمالة الزراعية الى الدول النفطية.

تحول طبقي

فقد حدث تحول طبقي في مصر بعد ثورة يوليو حيث كان المجتمع ينقسم الى طبقتين الاولى في القمة وهي تملك القدرة على اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية بينما الاخرى في القاع ولا تملك سلطة القرار او المشاركة فيه.

وعقب قيام الثورة تغيرت البنية الاجتماعية واصبح المجتمع المصري يتضمن فئات اجتماعية متباينة وارتفع نصيب الفرد من الدخل مع اوائل الخمسينات حتى منتصف الستينات.

كما اوضحت دراسة للبنك الدولي حول توزيع الدخل على الاسر الحضرية ان البنية الاقتصادية للمجتمع المصري في السبعينات شهدت تحولات هامة وانعكست بصورة واضحة على مستويات الدخول النقدية في الحضر.

واثبتت الدراسة ان دخول الطبقات الدنيا في الحضر لم تكن تكفي للوفاء بالحد الادنى من متطلبات المعيشة وذلك بسبب الارتفاع المستمر في الاسعار بينما هناك فئات اجتماعية تمثل نسبة ضئيلة من السكان تحصل على ما يزيد على حاجاتها من السلع والخدمات.

وطبقا لتقارير البنك الدولي للعام ١٩٨٠ تبين ان توزيع الثروة اختل نتيجة موجة التضخم التي اجتاحت الاقتصاد المصري في السبعينات وزادت تبعا لذلك الهوة بين الطبقات الوسطى والفقيرة من جانب والطبقة العليا من جانب آخر.

تبدلات اساسية

واتسمت العقود الثلاثة الماضية بتغيرات سياسية اثرت على البنية الاجتماعية للمجتمع المصري حيث شهدت الخمسينات استيلاء الجيش على السلطة وبداية التغيير واتسمت الستينات بزيادة تدخل الدولة لحفظ التوازن بين الطبقات بينما تميزت السبعينات بتحجيم هذا الدور وكانت المحصلة تغيير معالم البنية الاجتماعية للمجتمع المصري تماما.

كما اشارت الدراسة الى محاولة الحكومة المصرية التغلب على التفاوت بين الطبقات المختلفة بتخصيص اعتمادات مالية لدعم السلع الاساسية بهدف معاونة الفئات محدودة الدخل لمواجهة التزايد المستمر في الاسعار مع ظروف التضخم اصبح الدعم بندا رئيسيا للحفاظ على الحد الادنى لمستوى المعيشة في بعض طبقات المجتمع المصري.

وعقب ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ٥٢ حدث تحول في المفاهيم الثقافية ايضا اثرت بصورة غير مباشرة على القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المصري وظهرت قضايا فكرية جديدة مثل قضية الوعي وممارسة الحقوق السياسية والحرية السياسية.

وعن تفاوت الطبقات في المجتمع المصري بعد مرحلة الانفتاح تقول الدراسة ان الرأسمالية المصرية تحولت الى اعمال لا تتصل بالانتاج مما تسبب في سوء توزيع الدخل وظهرت اعمال السمسرة والوساطة والمضاربة بالاضافة الى ان فتح باب الاستيراد على مصراعيه ادى الى زيادة معدلات الاستيراد من السلع الترفيهية

مراحل الصهيونية عبر التاريخ «٢»

الأقلية الضئيلة أكلت حقوق الأكثرية الساحقة

بقلم: نصري سلهب

تيودور هرزل نمساوي من فيينا. قاض في الاصل، فكاتب فصحفي. تأمل القضية اليهودية فاذا به يجد لها حلا في تنصر جميع اليهود في معمودية علنة تجعل من جميع اليهود نصارى، دفعة واحدة. ثم تطورت نظرته الى هذا الحل فقال:

«ان فكرة المعمودية العامة نصفها جد ونصفها هزل. اجيز لنفسي ان اقول ذلك انا الذي لا اريد ان اعمد، ولكن ما سوف يكون مصير ابني هانز؟ يجب ان نعمد الاولاد اليهود حين هم عاجزون عن ادراك ما يجري، حين ليس لديهم اي شعور، لا قبولا ولا رفضا. يجب ان نذوب في الشعب.

غير ان قضية دريفوس الشهيرة جعلته يعود عن رأيه، فتخلى اطلاقا عن نظرية الذوبان، ونشر كتابه الشهير «الدولة اليهودية»، عام ١٨٩٥، الذي يوجز بانه دعوة الى انشاء دولة يهودية لا تكون وطن اليهود فحسب بل وطنا نموذجيا.

والجدير بالذكر ان هرزل لا يشترط ان تنشأ الدولة في فلسطين حصرا، ولكنه يعلن ان فلسطين «الوطن التاريخي الذي لا ينسى، والذي يشكل اسمها وحده صرخة ذات قوة لا تقاوم» هو المكان الذي يتمناه بحرارة.

كتاب هرزل لم يثر تأييدا فحسب، بل كان له معارضون بين اليهود انفسهم. عارضه بشدة اولئك اليهود المؤمنون بفكرة الانصهار والذوبان، وعارضه كذلك بشدة رجال الدين القائلون بان بعث اسرائيل لن يتم الا يوم يريد الله ذلك، ويجب ترقب هذا البعث دون السعي الى فرضه.

فكرة غير مقبولة

اولئك وصفوا هرزل «بالخيالي» وهؤلاء اتهموه بالكفر. غير ان تلك الانتقادات لم تثنه عن عزمه، فدعا الى مؤتمر عقد في بال، سويسرا، عام ١٨٩٧ اشترك فيه مائتا مندوب حضروا من مختلف دول اوروبا. في ذلك المؤتمر حددت الاستراتيجية الصهيونية بما يلي: تأمين وطن قومي لليهود في فلسطين بضمانة الشرع الدولي.

وعندما انتقل هرزل من النظريات الى الواقع اصطدم باكثر من عقبة. وحسبنا ان نشير الى ان اكثر من مكان اقترح ليكون وطنا قوميا لليهود لندرك الى اي حد بدت فكرت اختيار فلسطين صعبة التحقيق، بل غير معقولة، بل غير عادلة اطلاقا.

ان الموزمبيق والكونغو البلجيكي وقبرص وسيناء واوغندا كانت من البلدان التي اقترحت لينشأ فيها وطن قومي لليهود.

وحتى لا ندخل في تفاصيل لا مجال لذكرها هنا نشير الى ان الراي في النهاية استقر على فلسطين. ونشطت المساعي والاجراءات بغية تسهيل هجرة اكبر عدد ممكن من اليهود الى فلسطين، بانتظار حلول الاجل.

نصل الان الى محطة اخرى من محطات الصهيونية، وهي من اهمها واخطرها إطلاقا: وعد بلفور.

وفيما يلي نورد نص هذا الوعد معربا عن الاصل الانجليزي:

«ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل جميع جهودها لتسهيل تحقيق هذا الهدف. وينبغي ان يكون واضحا انه لن يؤتى بشيء قد يلحق ضررا بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين، وكذلك بالحقوق السياسية التي قد يتمتع بها اليهود في اي بلد اخر»

هذا النص سمي وعد بلفور لان هذا الاخير، بوصفه وزير خارجية بريطانيا العظمى، وجهه في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧ بشكل رسالة الى لورد روتشيلد لكي يبلغه، بدوره، الى المنظمة الصهيونية. ولكن الوعد، في واقعه، هو قرار صدر عن الحكومة البريطانية نفسها بعد نقاش وجدل ومخاض استغرق شهورا.

وخلال عام ١٩١٨ وافقت عليه كل من فرنسا وايطاليا مع بعض تحفظ.

ولكن نصه اصبح، فيما بعد، جزءا من اتفاقات سان ريمو المعقودة في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٢٠، ومن معاهدة سيفر في مادتها الخامسة والتسعين (١٠ اب ١٩٢٠) المعقودة مع تركيا، وكذلك من معاهدة لوزان ١٤ يوليو (تموز)(١٩٢٣).

وما هو خطير حقا ان المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم، وكذلك صك الانتداب البريطاني على فلسطين، كرسا، باسلوب غامض حينا، متناقض احيانا، الروابط التاريخية للشعب اليهودي بفلسطين ومبررات انشاء وطن قومي لهذا الشعب في تلك البلاد.

الوعد المشؤوم

وعد بلفور الذي جادت عليه العبقرية العربية بنعت لازمه حتى اليوم فعرف بالوعد «المشؤوم»، والذي نكتفي، عربا ومستعربين، بالتظاهر ضده في الشوارع، رافعين اليافطات، مطلقين الشعارات كعادتنا في كل مناسبة. هذا الوعد، قبل ان يستقر في نصه النهائي المشؤوم طبعا، مر بمرحلتين او بنصين اكثر شؤما لانهما اعطيا اليهود اكثر بكثير مما اعطاهم الوعد المشؤوم في نصه النهائي.

ذلك ان النص الاول اثار معارضة قوية اجبرت واضعيه على تعديله. فاذا التعديل يثير بدوره معارضة ارغمت واضعيه على تعديله مرة ثانية، فاستقر على النص المعروف المنعوت انفا.

ولا نظنن اننا، نحن العرب الميامين، ارغمنا البريطانيين على إجراء التعديل، بل ان الذي فعلوا ذلك هم يهود بريطانيون عرفوا برفضهم «الصهيونية» وبمعارضتهم لاساليبها.

اولئك وقفوا بقوة ضد الفكرة الصهيونية القائلة ان جميع اليهود حيثما كانوا، عاجزون عن ان يذوبوا وينصهروا في البلاد التي يقيمون فيها، وهم، بالتالي دون وطن ومفتشون ابدا ودوما عن وطن. والضد ـ صهيونيون يخشون ان تؤدي الفكرة الصهيونية الى إظهار اليهود بمظهر الاجانب في اوطانهم التي ابصروا فيها النور، والى افقادهم صفة المواطنية الكاملة. انهم ضد ازدواجية الولاء، تلك الازدواجية التي يخشى ان تؤدي اليها القومية في حال انشائها عن طريق وطن قومي يهودي.

بين هؤلاء وبين الصهيونية «والصهيونيين»، خلاف جوهري هو نفسه الذي يجعلنا، نحن العرب، نقف ضد الصهيونية. نحن نقول ان اليهودية دين فيما تصر الصهيونية على القول ان اليهودية دين وقومية في آن.

نحن نقول، على سبيل المثال طبعا، ان اليهودي في لبنان لبناني وفي الجزائر جزائري، وفي فرنسا فرنسي، وفي الارجنتين ارجنتيني وفي فلسطين فلسطيني، وانه، في جميع البلدان التي ذكرنا، يهودي الدين، يمارس شعائر دينه بملء حريته، ولكن ولاءه لوطنه الذي افترش ارضه والتحف سماءه وعب هواءه وشرب ماءه، فلا ولاء الا للوطن. ولكل مواطن ان يعبد ربه وفق ما يوصيه به دينه ويأمره به كتابه.

غير ان «الصهيوني» يصر على القول ان اليهودي، حيثما كان، هو اسرائيلي مع وقف التنفيذ، الى ان يقدر له الهجرة الى اسرائيل فينفذ فيه قضاء الصهيونية فيصبح اسرائيليا ذا ولاء واحد، فيما كان، قبل التنفيذ، ذا ولاءين.

وطن قومي لليهود

ان مبدأ قيام دولة عنصرية دينية تجاوزه الزمن ولا يتوافق اطلاقا مع تطور المجتمع البشري.

ومهما تفتقت عبقرية الصهاينة عن حجج فلن تستطيع اقناع الضمير العالمي بان دولة اسرائيل ليست وطنا قوميا لليهود.

ان جميع الجهود المبذولة منذ السحيق من الزمن هدفت الى انشاء هذا الوطن القومي.

وحذار ان نقع، نحن العرب، في ما وقعت فيه الصهيونية. فننعت بعض دولنا بنعت الدين فنضفي عليها صفة جوهرية دينية تجعل من لا يعتنق دينها غريبا فيها، حتى ولو كان من مواطنيها. حذار ان ننهى عن خلق ونأتي مثله..

نصل الان الى محطة اخرى من محطات الصهيونية، الى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩.

بايجاز كلي نقول:

بالاستناد الى وعد بلفور ـ المشؤوم طبعا ـ قدم كل من وايزمان وسولكوف الى مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩١٩ مذكرة تحتوي النقاط الاساسية التالية:

١ ـ الاعتراف بالحق التاريخي للشعب اليهودي على فلسطين

٢ ـ رسم حدود فلسطين ـ وهي تتجاوز خط سيكس بيكو ـ كما يلي: الى الشمال تصل الحدود حتى نهر الليطاني ضمنا، وكذلك تضم كل حوض الاردن وجزءا من حوض اليرموك، مارة بقمة حرمون وقاسمة الجولا. الى الشرق كانت توازي خطوط سكة حديد الحجاز. الى الجنوب تضم العقبة. معنى ذلك ان خريطة فلسطين الصهيونية، كما رسمها وايزمان وسولوكوف، التهمت جزءا كبيرا من الجولان بما فيه درعا، والضفة الغربية كلها وقسما كبيرا من الضفة الشرقية، بما فيها عمان.

٣ ـ اناطة السيادة في فلسطين بجمعية الامم ووضعها تحت الانتداب البريطاني.

٤ ـ تضمين صك الانتداب شروطا خاصة سياسية وادارية واقتصادية كفيلة بان تضمن انشاء وطن قومي يهودي، وبان تمكن، في المستقبل، من انشاء دولة تتمتع بالاستقلال الذاتي.

وعندما تليت هذه المذكرة على «لجنة الخمسة» انبرى وزير خارجية الولايات المتحدة يسأل وايزمان: «ماذا تقصد بالوطن القومي اليهودي»؟ فاجابه وايزمان جوابه الشهير: «اقصد به فلسطين يهودية بقدر ما الولايات المتحدة امريكية وانجلترا انجليزية».

وفي حديث ادلى به، فيما بعد، للصحف اوضح وايزمان فكرته بقوله: «ينبغي ان نخلق في فلسطين شروطا تمكننا من اعداد البلد لكي يستقبل من خمسين الى ستين الف يهودي كل سنة يستقرون فيه، وان ننشيء مؤسسات ومدارس يهودية، وان تنمى العبرية كلغة حية، وان تنشر الحضارة اليهودية وان نخلق ادارة تنبثق من اوضاع البلاد الطبيعية (مع حفظ مصالح غير اليهود بعدالة)، عاقدين الامل على ان تغدو فلسطين، في النهاية، يهودية بقدر ما انجلترا هي انجليزية.

وكذلك اعلن وايزمان: «لم نقترح ابدا ان تتولى اقلية يهودية حكم البلاد. ان فلسطين لن تصبح دولة يهودية الا عندما تصبح اكثرية سكانها من اليهود».

.. وتمر السنون فنصل الى الامم المتحدة، الى محطة غريبة من محطات الصهيونية.

قرار التقسيم

بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ وباكثرية ٣٣ صوتا ضد ١٠ وامتناع ١٣، صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة على تقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى عربية، وذلك بالاستناد الى خريطة وضعتها لجنة خاصة.

الدولة العربية تضم ما عرف فيما مضى بالجليل الغربي والسامرة، وهضاب اليهودية وقطاع غزة. اما منطقة القدس وبيت لحم فتقرر لهما نظام دولي.

هذه الدولة العربية التي تصدقت بها علينا اكبر مؤسسة وجدت لتحفظ حقوق الشعوب وتصون كرامتها، يأبى الحكم الاسرائيلي، بل الصهيوني، الجلاء عنها وهو يمهد ـ اذا استطاع ـ لضمها الى اسرائيل، باعتبار انها في الماضي السحيق كانت جزءا من الدولة اليهودية.

وبانتظار ذلك ضم الجولان شرعا وقانونا بعد ان كان قد احتلها كرها وواقعا. وسبق له ان ضم القدس، وهي اولى القبلتين وثاني الحرمين، وهو دون ريب، في طريقه الى ضم جزء من جنوب لبنان، لكنه يتريث قليلا حتى يكون قد هضم ما سبق له ان قضم.

وفيما هو يسجل، في طريق الصهيونية، محطة تلو محطة، نتلهى، نحن العرب، بتناقضاتنا وعداءاتنا، ولا ننسى، طبعا، البيانات والتصريحات والقاء الخطب، مسجلين في طريق الصهيونية العاتية اخطر واهم محطة، محطة عجزنا عن رد التحدي الحضاري الذي تواجهنا به الصهيونية، بل محطة كوننا نجيد جعجعة ولا نستطيع طحنا.

وارجو الا اتهم بالمغالاة اذا قلت ـ والالم يحز في نفسي ـ ان الصهيونية، في كفاحها المستمر، لم تجد حليفا خيرا منا.

الحق، كل الحق، لنا ومعنا. فاذا بنا نخسر كل شيء، واذا برافعي لواء الباطل يسجلون، في الضمير العالمي، انتصارا تلو الانتصار. واذا كان لنا اليوم بعض حلفاء ومناصرين، فانما هم معنا لمصالح لهم سياسية واقتصادية لا عن قناعة عجزنا عن ان ندخلها في روعهم وضميرهم.

لقد استطاعت الصهيونية، بعد ١٨١٢ سنة، ان تنشيء لها دولة في فلسطين! استطاعت الاقلية الضئيلة ان تأكل حقوق الاكثرية الساحقة. اليكم الارقام:

في اوائل القرن السادس عشر، قبيل معركة مرج دابق، كان عدد اليهود في فلسطين دون العشرة الالاف. عام ١٨٤٥ كانوا دون ١٢ الفا. وعام ١٨٨٠، وهو تاريخ بدء المغامرة الصهيونية، كانوا ٢٥ الفا، فيما كان العرب ٦٠٠ الف.

عام ١٩٠٧ كان اليهود ثمانين الفا والعرب ٦٠٠ الف. بين ١٩١٤ و١٩١٨ هبط عدد اليهود الى ٦٠ الفا.

وغداة الحرب الكونية الاولى، عام ١٩١٢، كانوا ٨٣ الفا. عام ١٩٢٥ بلغوا ١١٠ الاف.

عام ١٩٤٣ بلغ عدد اليهود ٥٠٢٩١٢ وعدد العرب ١١٦٤٥٩٥.

وعشية حرب ١٩٤٨ كانوا ٦٠٠ الف يهودي و ٢٠٠٠٠٠ عربي.

عام ١٩٦٧ بلغ عدد يهود اسرائيل ٢٥٠٠٠٠٠ والعرب ٤٦٠ الفا. وهم اليوم ثلاثة ملايين والعرب نصف مليون.

والجدير بالذكر ان ممثلي الدول العربية في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢١ وافقوا على ان يكون لليهود في فلسطين ضمانات لاحوالهم الشخصية، فيعيشوا في نطاق الدولة الفلسطينية مواطنين كرماء يمارسون شعائر دينهم بكل حرية، كاملي الحقوق والموجبات تماما كالمواطنين الاخرين ونذكر، هنا، بان المادة السابعة من صك الانتداب البريطاني على فلسطين بحثت في حصول اليهود على الجنسية الفلسطينية.

فجاءت المادة الثانية من اعلان الاستقلال (ايار ١٩٤٨) تقضي بالغاء جميع النصوص القانونية الصادرة عن جمعية الامم!

قيام اسرائيل

... نصل الان الى محطة اخرى من محطات الصهيونية، الى تاريخ يجدر بنا الا ننساه، الى ١٦ مايو (ايار) ١٩٤٨، وهو تاريخ اعلان الدولة اليهودية التي دعيت اسرائيل.

والذي يدعو حقا الى الدهشة هو ان هذه الدولة التي ارادوها منذ الاصل وطنا قوميا يهوديا، يشعر اليهود في نطاقها بالأمن والطمأنينة ويعيش فيها حرا كريما فلا يتعرض، في حماها الى ما تعرض له في بعض دول اوربا لاسيما الشرقية منها، من مضايقات وملاحقات واعتداءات وتصفيات. ان هذه الدولة انشئت يوم لم يعد اليهود بحاجة اليها اطلاقا!

ذلك ان اليهود، بعد الحرب الكونية الثانية، اي بعد ١٩٤٥، بدوا وكأنهم شهداء الانسانية، وراحوا يتمتعون بعطف الشعوب قاطبة، انطلاقا من انهم كانوا في طليعة ضحايا النازية التي، حسب ما راج في ذاك الزمان، قتلت منهم الملايين وشردت عشرات الالاف، فغدوا في ضمير كل انسان ينظر اليهم الناس نظرتهم الى ضحايا يستحقون كل عطف، بل كل حنان.

وتجمع التقارير على انه كان في اوروبا، غداة الحرب الكونية الثانية، ٢٥٠ الف يهودي غامضي المصير، دون مأوى.

لقد كان بامكان الصهيونية العالمية وحلفائها ان تؤمن مصير هؤلاء المشردين دون ان تتسبب بتشريد عشرة اضعافهم من الفلسطينيين.

ولكن الصهيونية العالمية استغلت وضع هؤلاء والضجة التي اثيرت حول جرائم النازية، لتضغط بكل قواها توصلا الى إنشاء الدولة اليهودية. وكان لها ما ارادت.

ومن حقنا ان نتساءل: اي وطن قومي هو هذا الذي يعيش في كنفه ثلاثة ملايين، وفي خارجه ١٢ مليونا؟ ان يهود الولايات المتحدة وحدها يبلغون ضعفي يهود اسرائيل.

وهل ان يهود اسرائيل هم آمنون، سعداء، احرار، كرماء، اكثر من يهود الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا وسواها؟

الواقع ان يهود اسرائيل يعيشون حالة حرب دائمة، إن لم نقل حربا دائمة فرضتها الصهيونية عليهم وعلى الاخرين، يوم فكرت بامنهم دون امن الاخرين، وبكرامتهم على حساب كرامة الاخرين، وبدولتهم على انقاض دولة الاخرين.

ولولا اليهود المنتشرون في انحاء العالم، لاسيما في الولايات المتحدة الامريكية، لكان قضي ـ اقتصاديا على الاقل ـ على ذلك الوطن القومي الاصطناعي، ولكان حل محله دولة لا مكان فيها لاية عنصرية.

وهكذا تتضح لنا المفارقة الغريبة، بل التناقض الذي يتحدى كل منطق: ان الدولة التي هاجر اليها اليهود ليعيشوا في كنفها آمنين، احرارا، كرماء، لا يمكنها ان تستمر لولا اليهود الذين لم يهاجروا اليها!

اولئك اليهود الاسرائيليون هم، دون ريب، ضحايا الصهيونية التي زجتهم في مأزق هيهات ان يخرجوا منه. ذلك ان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لايزال مبدأ وجودها غير معترف به نهائيا.

دولة مؤقتة

انها، في العالم، الدولة الوحيدة التي لاتزال تتصف بالطابع المؤقت. ذلك ان الفلسطينيين هم، اليوم شعب دون وطن. وطالما ان الانسان الفلسطيني هو دون وطن فان الانسان الاسرائيلي سيظل في وطن مؤقت. ولا يجديه نفعا ان تكون اسرائيل مدعومة عسكريا واقتصاديا وسياسيا من الصهيونية العالمية ومن سواها.

ان الانسان اليهودي في اسرائيل لن يشعر بالطمأنينة الحقيقية الدائمة الا يوم يتحرر من الصهيونية، فيقتنع نهائيا بان اليهودية، كالمسيحية والاسلام، دين لا قومية.

ان الاسطورة القائلة ان اليهودي، حيثما كان، هو اسرائيلي، يجب ان تزول.

فمن الثابت ان الدولة التي انشأتها الصهيونية تمارس تمييزا عنصريا لا نجد له تفسيرا الا في صهيونيتها.

وعلى سبيل المثال نعلن ان في اسرائيل قيودا، في بعض المجالات، مفروضة على الاسرائيلي غير اليهودي، فيما يتمتع الاسرائيلي اليهودي بكامل الحقوق دون استثناء.

وهنالك ايضا تمييز بين اليهودي الشرقي وبين اليهود الاخرين.

ان ما يسمى «بقانون العودة» لغني بالعبر.

حسب المرء، ايا كان اصله، وايا كان محل اقامته، واية كانت جنسيته، حسبه ان يكون يهوديا ليحصل فورا على الجنسية الاسرائيلية ويتمتع بكامل الحقوق.

اما غير اليهودي فلا يفيده ان يكون ولد في القدس واقام فيها طوال حياته، لانه معرض في كل آن للابعاد او للطرد اذا ارتأى ذلك من بيده السلطان.

اما الاراضي التي يملكها يهود فلا يمكن بيعها لغير يهودي. وكذلك ان مساحة من اراضي اسرائيل تملكها «المؤسسة الوطنية اليهودية»، وهذه الاخيرة فرع من المنظمة الصهيونية التي تمنع على غير اليهودي الاقامة او العمل او استثمار اي مشروع على امتداد تلك الاراضي.

تلك بعض من امثلة وهي لا تحتاج الى شرح وتعليق. انتهى

زوارنا والدق على الأعصاب

بقلم: د. بسّام الساكت
مدير عام صندوق التقاعد الأردني

يحضر بعض الزوار من الكونجرس الامريكي او من مجلس الشيوخ ويزورون منطقتنا العربية. وعادة ما يبدأون حديثهم وتبادلهم الأفكار معنا وعن معضلتنا، معضلة الشرق الاوسط، من منطلقات وفرضيات متعددة:

اولا: يظهرون رغبتهم بجمع المعلومات عن «المعضلة» ويبدون رغبة واضحة في ذلك ويزرعون عند المستمع رغبة مقابلة في الحديث معهم واعطائهم الصورة عن الوضع العام ذي العلاقة.

ثانيا: يذكرون انهم جاءوا الينا كأشخاص يمثلون ادارة رسمية او مؤسسة معينة. وبذلك ينزعون عن انفسهم الالتزام بالرد والتعليق ومن اي طلب لتقييم مواقف مؤسساتهم او ادارتهم او بلدهم.

ثالثا: يؤكدون لنا تصريحا او تلميحا بان بلادهم تدعم اسرائيل ولها علاقة خاصة بها لانها دولة «ديمقراطية»!

رابعا: يصرح ويلمح البعض منهم احيانا ان بلاده تدعم اسرائيل لانها تقاوم «الشيوعية».

خامسا: يؤكد لنا البعض منهم ان اسرائيل تنشد السلام دوما وتبحث عن مفتاح له في المنطقة.

وبعد ان ينهوا حديثهم الينا يبدأ دورنا في الرد والتعقيب على احاديثهم وفرضياتهم وغربلتها. ونسرد لهم حقائق تاريخية عديدة واخرى نقول لهم فيها:

انتم متفوقون

● ان بلدكم متفوق في المعلومات وبنوك المعلومات وان اقماركم «الصناعية» تجوب المنطقة وموظفيكم يقومون بواجباتهم على ما يرام. وان لديكم سجلا كبيرا في ارسال الوفود لجمع المعلومات عن المنطقة وانه في اعتقادنا ان وفودكم وافرادكم واقماركم كفء ويعلم الجميع بذلك. وان المحصلة النهائية لهذه الكفاءة لا بد وان تجمع لديكم من المعلومات والمتغيرات عن الارض والشعب والمزاج والهموم والطموحات لأهل المنطقة ما يكفي لتثقيف نفس اهل المنطقة بأوضاعهم. لماذا اذن الادعاء بالجهل والتواضع «غير الطبيعي» في هذا المجال؟ ربما يريدون «جس» مواضيع اكثر من المعلومات الرقمية عن المتغيرات اعلاه ليصلوا «ربما» الى عدد دقات قلبنا وتعابير وجوهنا وربما الى ابعد من ذلك.

● عندما يتنصل البعض منكم من صفاته الرسمية والشعبية وغيرها فانكم بذلك «تعفون» انفسكم من الرد الواقعي وتخافون الحديث عن الواقع والمبدأ والتصرف غير العقلاني لادارتكم وتحاولون بهذا ايضا ان تغلفوا انفسكم بغلاف الشخص العادي البريء الذي لا صلة له مع ادارته بالرغم من انه عضو حميم في مجلس نوابها او شيوخها او ادارتها. «ربما» ايضا هنا انكم تخشون ان تراكم او تسمعكم نفس الاقمار الصناعية والطبيعية التي تمتلكونها وتخافون ان تصل آراؤكم الى مسامع اللوبي الصهيوني في بلدكم فتفقدون من جراء ذلك مواقعكم الرسمية حاضرا ومستقبلا.

● عندما تؤكدون دعمكم لاسرائيل «الديمقراطية» فانكم تنسون ان احدى قواعد الديمقراطية في بلدكم هي صيانة «حقوق الانسان». لماذا اذن لا تدخلون حقوق مواطننا العربي الفلسطيني ضمن مفهومكم «للانسان». انكم تتذكرون حقوق الانسان اليهودي في روسيا مثلا او في اوروبا وتنادون بحقه في الحياة والسفر والاقامة والوطن، وتدفعون مبالغ كبيرة لدعم هجرته وهجرة حتى نموذج يهود الفلاشا المختلف الى فلسطين ليحلوا «ديمقراطيا» محل المواطن العربي الاصيل المهجر من المناطق المحتلة. انكم تنسون ان اسرائيل بقراراتها وحروبها مع العرب لا تلجأ الى السبل الديمقراطية لتنفيذها وتقبل امريكا منها هذه القرارات. كذلك عندما تهمس اسرائيل برغبتها في المحادثات السلمية عن «بعض» المناطق المحتلة وتربط انسحابها بارادة الكنيست اليهودي ذات الأبعاد والطموحات التوسعية، عندها تقبل امريكا هذا النوع من الديمقراطية ولا تبدي رغبة بل ترفض الضغط على اسرائيل لانها ديمقراطية! وعندما يرحل اهالي المناطق المحتلة بقوى الطرد العسكرية والاقتصادية، لا يعتبر هذا برايكم اجراء غير ديمقراطي! وعندما ينادي العالم بممارسة «حق تقرير المصير» تصر امريكا واسرائيل على عدم التفوه به وهذا يمثل على حد رايهم عدم صلاحيته للتطبيق في منطقتنا وعلى اهلنا!

اين اذن الديمقراطية!

انكم تنسون ان في بلداننا كثيرا من مظاهر الديمقراطية الطبيعية التي تتجاهلونها.

وعندما تؤكدون على ان دعمكم لاسرائيل هو لانها دولة تتصدى لما يسمونه المد الشيوعي فانكم تنسون بذلك ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تسمح للحزب الشيوعي بالعمل فيها. وتنسون كذلك ان المبادىء والتقاليد المتبعة في الدول المتضررة من عدوان اسرائيل تختلف اختلافا جذريا مع الشيوعية ولا تسمح لهذا الحزب العمل فيها. وتتجاهلون ما في بلداننا من تقليد عريق وكثير من الشجاعة في رفض اقصى اليمين واقصى اليسار.

مفتاح الحروب

وعندما تؤكدون ان دعمكم لاسرائيل هو لكونها مفتاح السلام، فانكم تنسون ان اسرائيل هي مفتاح حروب وكوارث ١٩٤٨، ١٩٦٧، ١٩٧٣، وحرب لبنان ١٩٨٢ وغيرها من اللاحقات في خطة الآلة العسكرية الاسرائيلية.

وبعد ان نتبادل الحديث معهم ونرد على مقولاتهم نرى البعض منهم يقول بان هناك تقصيرا من جانبهم وانهم اصدقاء لنا، وان هناك تقصيرا من جانبنا في ايصال هذه المعلومات اليهم. وان علينا ان نعمل كما تقوم به اسرائيل من انشاء الصالونات في السوق السياسية والاجتماعية الامريكية واجراء الضغوطات على صانعي القرارات الاقتصادية والسياسية هناك. (وهنا نجد بعض الحقيقة).

وينتهي الحديث عند هذا الحد ثم نستقبل بعد فترة دفعة اخرى من هذا النموذج من الزوار. انه طريق طويل ربما فيه بعض النفع ولكن بالتاكيد فيه الكثير من الدق على العصب، وما حك جلدك مثل ظلفرك!

ديلي تلجراف

شكوك تحيط بمستقبل رومانوف المنافس الرئيسي لجورباتشوف

تعززت الشكوك في شأن مركز جريجوري رومانوف، المنافس السابق على السلطة في الكرملين، يوم الخميس مع تبادل الروس شائعات عن قرب تخفيض مكانته.

وكان رومانوف (٦٢ سنة)، وهو عضو في المكتب السياسي نافس ميخائيل جورباتشوف على منصب زعيم الحزب الشيوعي، قد شوهد آخر مرة خلال الاحتفالات التي عقدت في موسكو في ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا يوم ٩ مايو (أيار).

وقال نبأ غير مؤكد شاع بين الروس يوم الخميس انه أعفي من مسؤولياته عن الصناعة. وقيل انه لايزال يعمل في اللجنة المركزية للحزب حيث عين سكرتيرا عام ١٩٨٣ ولكن منصبه سيخفض عما قريب.

وقيل ان ثمة سببين لذلك، يعكسان كلاهما المنافسة القوية التي اتضحت بين رومانوف وجورباتشوف السنة الماضية عندما بدأت صحة الرئيس شيرنينكو في التدهور.

السبب الأول هو انه يقال ان رومانوف صوت ضد ميخائيل جورباتشوف في صراعات الخلافة الحساسة جداً بعد ان توفي الرئيس اندروبوف عام ١٩٨٤، ومرة أخرى بعد وفاة شيرنينكو في مارس (آذار).

والسبب الثاني الذي يعطي في تقارير شفوية هو ان رومانوف أدلى بتعليق غريب جداً بينما كان في بودابيست لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي المجري في مارس بقوله انه غير راض عما يحدث في روسيا.

ويقال ان واجباته كسكرتير للحزب مسؤول عن الصناعة قسمت بين نيقولاي ريزكوف (٥٥ سنة) وايجور ليجاتشيف (٦٤ سنة) وهما حليفان وثيقان لجورباتشوف رقاهما بسرعة الى العضوية التامة في المكتب السياسي في ابريل (نيسان) الماضي.

وريزكوف وليجاتشيف سكرتيران للجنة المركزية ايضا. والجمع بين عضوية المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية يعطي نفوذا قويا لمن يجمع بين المركزين وكان رومانوف يتمتع بذلك سابقا الى جانب جورباتشوف.

ويرأس ريزكوف الدائرة الاقتصادي في اللجنة المركزية. وقد تخلى ليجاتشيف في الآونة الأخيرة عن مسؤولياته عن شؤون الموظفين الحزبيين ويعتقد انه تولى مسؤوليات في الادارة الاقتصادية.

ويعتقد بأن ريزكوف وليجاتشيف اللذان رقيا، مثل جورباتشوف، في عهد الرئيس اندروبوف، من المنادين باجراء اصلاحات اقتصادية. وليس من الواضح بعد ما هي الاصلاحات التي يقترحانها. ولكن جورباتشوف دعا الى «تحولات عميقة» في الاقتصاد لجعل النظام الشيوعي اكثر كفاءة وانتاجا.

وكان رومانوف زعيما للحزب في لينجراد لمدة ١٣ سنة الى ان جلبه الرئيس اندروبوف الى سكرتارية الحزب عام ١٩٨٣.

وقد ابعدته محاولاته الواضحة لمنافسة جورباتشوف على السلطة في السنة الماضية عن الآخرين الذين رقوا في عهد اندروبوف.

ومع انه شجع بعض الاصلاحات الاقتصادية في لينجراد، فانه يعتبر متشددا في معظم القضايا الأخرى.

وقد قام جورباتشوف بزيارة الى لينتجراد في مايو (أيار) واحيطت تلك الزيارة بدعاية واسعة بعد اختفاء رومانوف عن الانظار، وقال ان الاداء الاقتصادي في المدينة ليس اداء يمكن الاعتداد به. ويبدو قوله هذا آنذاك كانتقاد لرومانوف. وقد آثار استمرار غيابه التكهنات بشأن مصيره السياسي.

واذا كان رومانوف قد ادلى بملاحظة غير حذرة، كما أشيع، بينما كان في بودابيست، فان من الممكن جدا ان تكون قد نقلت الى جورباتشوف على لسان زعيم الحزب المجري، يانوس كادار، الذي كان على صداقة وثيقة مع راعي جورباتشوف، اندروبوف.

وكثيراً ما تستخدم فئات الكرملين الشائعات كأسلحة لتقويض مكانة الخصوم. ويمكن في العادة اعتبار وجود تيار شائعات قوي في موسكو علامة على وجود صراعات في الكرملين، حتى اذا لم يكن في الامكان التحقق من صحة أو عدم صحة الشائعات نفسها.

جورباتشوف

ايكونوميست

هبوط مستمر في شعبية بيريز بسبب فشله في انقاذ اقتصاد اسرائيل

قبل ان يصبح شمعون بيريز رئيسا لوزراء اسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي، كان اسرائيليون قليلون يعتقدون بانه سيكون زعيما جيدا. وبمجرد ان حصل على المنصب، ارتفعت شعبيته، ووافق حوالي ثلاثة ارباع الاسرائيليين على اسلوبه في الحكم. اما الان فان اسرائيليين كثيرين قرروا، على ما يبدو، ان حكمهم الاصلي كان صحيحا. فوفقا لاستطلاعات الرأي العام، فان عدد من يعتبرون انه يؤدي اداء حسنا لا يزيد على نصف الاسرائيليين.

ويعتقد منتقدوه انه فاشل في السياسة الخارجية وفي مهمته الرئيسية التي هي انقاذ الاقتصاد. ففي الداخل، لا توجد مؤشرات على ثبات الاسعار، والخدمات آخذة في التردي والاضرابات آخذة في الانتشار. ويقول منتقدو بيريز انه يتلكأ في سيره بدلا من ان يتخذ قرارات حاسمة.

اما على الصعيد الخارجي فانه لم ينجح بعد في تدفئة «السلام البارد» مع مصر، مع ان اليمينيين الاسرائيليين لديهم احساس بأنه عرض بالفعل تنازلات على الرئيس مبارك من دون ان يبدو انه سيحصل على شيء في المقابل. ولم ينبذ الملك حسين، عاهل الاردن، حالة الحرب بصورة رسمية مع اسرائيل، كما ان السيد ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية لم يقبل بصورة قاطعة قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي يقر ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

والأسوأ من ذلك ان علاقات بيريز مع اهم حلفائه امريكا، لا تسير على ما يرام بسبب خلافات تكتيكية بخصوص اختطاف طائرة تي. دبليو. ايه الى بيروت ومطالبة المسلمين الشيعة بان تفرج اسرائيل عن اكثر من ٧٠٠ سجين لبناني.

وكان معظم الاسرائيليين غاضبين من التبادل غير المتكافيء في الشهر الماضي لثلاثة جنود اسرائيليين كانوا محتجزين في سوريا مقابل ١٠٤٦ فلسطينيا. ومن هنا فانه عندما بدأت امريكا تلقي تلميحات الى انه قد يكون من الامور المساعدة لو ان اسرائيل اعلنت انها ستفرج عن المحتجزين الشيعة بسرعة، شعر بيريز بأنه لا يستطيع تلبية ذلك خشية ان يبدو لينا مرة اخرى.

وازداد غيظ الامريكيين عندما بدا ان وزير دفاعه اسحق رابين يتهم الرئيس ريجان بالتردد وعدم الحزم. وبعد اسبوع من ذلك، عندما افرجت اسرائيل عن ٣١ سجينا لبنانيا شيعيا، كانت امريكا قد بدأت فعلا البحث عن مساعدة من جهات اخرى.

وحتى قبل اختطاف الطائرة كانت العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية قد تعرضت للخلل. فما كاد الملك حسين، يعد خلال زيارته الى واشنطن في الشهر الماضي انه سيبذل قصارى جهده لجلب وفد اردني ـ فلسطيني للامريكيين، ثم للاسرائيليين، حتى قال اللوبي الموالي لاسرائيل في مجلس الشيوخ الامريكي انه سيصدق ضد السماح ببيع اسلحة امريكية للاردن. وقد امتعض وزير الخارجية جورج شولتز، من ذلك امتعاضا شديدا.

وحتى الان لم يكن اداء بيريز افضل تجاه الرئيس مبارك. اذ يطالب الرئيس المصري بتحكيم دولي في مسألة طابا، اي القطاع الساحلي المتنازع عليه بالقرب من ايلات على خليج العقبة. ويواصل الرئيس مبارك رفض اعادة سفير مصري الى اسرائيل الى ان تتم تسوية النزاع على طابا والى ان تنسحب اسرائيل من لبنان انسحابا كليا.

ولما احس اسحق شامير زعيم ليكود المشارك في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية والذي من المقرر ان يصبح رئيسا للوزراء في اكتوبر من السنة القادمة ان اصرار مصر قد يدفع بيريز الى تقديم تنازلات، اعلن انه سيحجب موافقته اذا ما اذعنت اسرائيل في ما يتصل بمسألة طابا. وهو يعتقد بأن اعطاء تنازلات لمصر سيقود اسرائيل الى طريق تنازلات خطر للاردن وللفلسطينيين بخصوص الضفة الغربية.

هيرالد تريبيون

سميث يحاول استرداد زعامته السياسية في زيمبابوي

توجه الناخبون من الأقلية البيضاء الصغيرة في زيمبابوي الى صناديق الاقتراع يوم الخميس وسط مؤشرات على ان إيان سميث، رئيس الوزراء المحافظ السابق، يحصل على تأييد من البيض الذين يشعرون بضيق من حكم الأغلبية السوداء.

ووجه سميث، الذي قال ان هذه ستكون آخر حملة انتخابية يخوضها، نداء عاطفيا لطمأنة الناخبين البيض الذين يبلغ عددهم ٣٢ الفا و ٥٠٠ شخص ويشعرون بقلق وغضب تجاه السياسة الاقتصادية التي تطبقها حكومة رئيس الوزراء روبرت موجابي.

وكان سميث (٦٦ سنة) زعيم البلاد لمدة ١٤ سنة ساد فيها حكم الأقلية البيضاء عندما كانت البلاد تسمى روديسيا. وقد اجتذب في الأيام الأخيرة جماهير متحمسة في مدينة بولاوايو الجنوبية حيث يسعى لاعادة انتخابه للبرلمان، وكذلك في العاصمة هراري.

وتحدث سميث بمرارة ضد روبرت موجابي الذي قاد كفاح المقاتلين السود ضد حكمه، كما تحدث ضد خصومه البيض المعتدلين الذين يتهمهم بعدم الولاء لانشقاقهم عنه عام ١٩٨٢.

ولم تحصل المعارضة الرئيسية (البيضاء) ضده، وهي مجموعة زيمبابوي المستقلة، على تأييد كبير من الناخبين البيض.

وبمقتضى اتفاق ١٩٧٩ الذي مهد السبيل لحكم السود، يحق للبيض ان يحتلوا ٢٠ مقعداً في برلمان زيمبابوي المكون من ١٠٠ مقعد مع انهم لا يشكلون سوى ٢ في المائة من السكان. وينقضي اجل هذا الاتفاق عام ١٩٨٧ عندما سيكون ٧٠ صوتا برلمانيا كافية لالغاء أو تغيير الانتخابات الخاصة بمقاعد البيض وحدهم.

وكان سميث، الذي خدم لمدة ٣٧ سنة في البرلمان، قد فاز بجميع المقاعد العشرين المخصصة للبيض في الانتخابات السابقة للاستقلال مباشرة، لكن عمليات الانشقاق وعدداً من الانتخابات الفرعية خفضت عدد المقاعد التي يسيطر عليها حزبه المسمى حزب تحالف زيمبابوي الى سبعة مقاعد. ومع بدء الحملة، شدد سميث على رغبته في اعادة توحيد البيض وفي العمل مع موجابي. ولكنه شهد في الآونة الأخيرة حملات اكثر ضده.

وقد غادر اكثر من نصف السكان البيض زيمبابوي منذ الاستقلال ولم يبق منهم هناك سوى حوالي مائة الف شخص. ووصف سميث هجرة البيض المهرة بأنها «اكبر مشكلة لهذه البلاد».

Le Monde – Daily Telegraph – Le Figaro – The Guardian – The Financial Times

اتجاهات الصحف العالمية

كان التقرير الرئيسي في الصفحة الاولى من التايمز تحت عنوان «سوريا تعرض المساعدة في ازمة بيروت ولكن الثمن قد يكون مرتفعا». وقال مراسل الصحيفة في تقريره من بيروت ان وعد المساعدة السوري كشف النقاب عنه اول مرة في صحيفة البعث الحكومية التي تصدر في دمشق وانه اثار الامل حتى في الافراج عن الامريكيين الذين اختطفوا في لبنان في الـ ١٨ شهرا الماضية ضمن صفقة تفرج فيها اسرائيل عن اللبنانيين الذين لايزالون محتجزين في اسرائيل ويزيد عددهم على سبعمائة.

وقال مراسل التايمز في تقريره من بيروت ان الثمن الذي تطلبه سوريا يمكن ان يتضمن تفاهما مع البيت الابيض على ان لا تشن اسرائيل اي هجمات عسكرية اخرى داخل لبنان. ونقل المراسل في تقريره عن صحيفة البعث مقتطفات من مقالة يخمن ان احد كبار مساعدي الرئيس الاسد كتبها، وجاء فيها: «اننا في سوريا ضد جميع اعمال الاختطاف لان نتائجها سلبية، خصوصا للمختطفين والحركة الوطنية في المنطقة. ولكننا نتساءل ما هو موقف الولايات المتحدة لاختطاف اسرائيل مئات المواطنين اللبنانيين لاننا لم نسمع من الامريكيين شيئا عن ذلك. كما اننا نتساءل عن سبب ارتفاع صوت الولايات المتحدة عندما تختطف طائرة بينما لا تقول شيئا عندما تتبنى اسرائيل الارهاب كسياسة دولة وترتكب اعتداءات ضد الاف العرب.»

اما النبأ الرئيسي على الصفحة الاولى من الجارديان فكان تحت عنوان «المشبوهون في (قضية) القنابل سيواجهون تهما في لندن». وقالت الصحيفة ان بعض الاشخاص الثمانية الذين اعتقلوا في مدينة جلاسجو باسكتلندا بمقتضى قانون منع الارهاب في نهاية الاسبوع الماضي سينقلون الى لندن حيث ستوجه اليهم تهم. وقالت الصحيفة ان الشرطة البريطانية تواصل عمليتها الواسعة لمنع وقوع حملة قنابل خطط الجيش الجمهوري الايرلندي تفجيرها في منتجعات ساحلية انجليزية.

ونشرت الجارديان على صفحتها الاولى نبأ رئيسيا اخر تحت عنوان «ريجان يطلب الافراج عن السبعة المختطفين المنسيين» قالت فيه ان ادارة ريجان اعدت مساء الخميس لانهيار المبادرة السورية للافراج عن الرهائن بتأكيد المسؤولين في الادارة مجددا وبصورة مفاجئة على ضرورة الافراج عن ٤٦ مختطفا ـ قال وزير الخارجية الامريكي «اننا نريد عودتهم جميعا.» وقد اشار الرئيس ريجان نفسه الى المختطفين «السبعة المنسيين» بالاضافة الى الـ٣٩ امريكيا الذين احتجزوا من طائرة تي. دبليو. ايه المختطفة.

وكان النبأ الرئيسي على الصفحة الاولى من الديلي تلجراف تحت عنوان «حظر الكحول في ملاعب كرة القدم. السجن وغرامات تصل الى الف جنيه في القوانين الجديدة». وقالت الصحيفة ان الحكومة البريطانية تأمل في الحصول على موافقة البرلمان على قانون يحظر بيع الكحول في ملاعب كرة القدم وذلك قبل بداية موسم المباريات القادم.

ونشرت الديلي تلجراف نبأ يوحي بقرب انتهاء ازمة الرهائن في بيروت تحت عنوان «أمل في انتهاء ازمة الاختطاف» نقلت فيه عن السيد نبيه بري قوله في بيروت يوم الخميس «اعتقد بأن النهاية قريبة».

ولكن الفاينانشال تايمز كتبت عن المسألة ذاتها تحت عنوان «نكسة للامال في نهاية قريبة لازمة الرهائن» ونقلت عن السيد بري قوله انه فشل في التوصل الى اتفاق على نقل الرهائن الى السفارة الفرنسية في العاصمة اللبنانية.

وقالت صحيفة هيرالد تريبيون الدولية على صفحتها الاولى ان الولايات المتحدة بدأت جهدا دبلوماسيا مركزا لتأمين انهاء ازمة الرهائن في بيروت وان ادارة ريجان قبلت عرض نبيه بري، زعيم حركة امل اللبنانية، بوضع الرهائن الامريكيين الـ ٣٩ في عهدة سفارة دولة أوروبية غربية في بيروت او في عهدة الحكومة السورية.

التايمز: «درس في الحرية»

قالت الصحيفة في تعليق لها على ازمة الرهائن الامريكيين في بيروت ان السيد نبيه بري هو، كما يدري معظم العالم الان، وزير العدل في لبنان وانه درس الحقوق، بصورة رئيسية في فرنسا.

وقالت الصحيفة ان القانون البريطاني يحكم على «الجريمة»، اما القانون الفرنسي فيحكم على «المجرم» بمعنى ان المحاكمة في فرنسا تحاول تقصي حياة المتهم من اجل تشكيل صورة عامة عن حياته ودوافعه. ثم قالت «ان اختطاف واحتجاز الناس ضد ارادتهم جريمة في انجلترا وفي فرنسا، ولا شك انها كانت تعتبر كذلك في لبنان عندما كان لايزال في تلك البلاد شيء يشبه القانون.» ومضت الصحيفة تقول:

«غير انه يبدو ان السيد بري يعتقد ان طبيعة عمل ما تتغير مع هوية الشخص الذي يرتكبه. وهكذا فانه بتسلمه الرهائن كان يأمل على ما يبدو في ازالة الطابع الاجرامي عن احتجازهم... وكان السيد بري افضل من المختطفين الاصليين من ناحية واحدة فقط، هي انه، بعكسهم لم يهدد بقتل الرهائن. لكنه هدد باعادتهم الى المختطفين الاصليين اذا لم تلب مطالبه، وهو ما يقرب من الشيء ذاته.»

وقالت الصحيفة ان اقتراح السيد بري ان تأخذ سفارة غربية الرهائن يشكل تحسنا من ناحية انه يعني ضمنيا التخلي عن تهديده باعادتهم الى المختطفين الاصليين. وقالت «من المؤكد ان وزير الخارجية الفرنسي، المسيو دوما، تحدث باسم جميع الحكومات الغربية عندما قال ان فرنسا ستكون سعيدة بأن تعمل كقناة لاي رهائن يتم الافراج عنهم. ولكن من المؤكد انه لا يسرها ان تأخذ مكان سجانيهم.»

واختتمت الصحيفة مقالتها الافتتاحية بقولها ان اي سفارة غربية تأخذ الرهائن ستشعر بأن من المستحيل، اخلاقيا، وسياسيا وقانونيا ان تعاملهم باي صفة سوى انهم رجال احرار ـ «ولا بد ان السيد بري يدرك ذلك وان افضل امل هو انه ـ باثارته المسألة ـ يناور في اتجاه الافراج عن الرهائن من دون قيد او شرط، وهو ما يمكن ان يكون النتيجة الوحيدة المرضية للمسألة.»

محمود كحيل

قراءات ..و«نحن المغاربة»

بقلم: أحمد أبو الفتح

ارجو ان يشاركني القراء الاعزاء ما قرأته خلال الاسبوع.

(١) فصلوه من عمله لانه لا يبتسم.

كان يعمل مضيفا على طائرات إحدى الشركات الامريكية وكان يؤدي عمله دون أي تقصير ولكنه كان لا يبتسم أبدا أثناء الخدمة على الطائرات وقد لاحظ رؤساؤه أنه يرفض الابتسام وهو يقدم خدماته للركاب ولعلها طبقت المثل المصري: «الوجه العكر يقطع الخميرة من البيت».

قررت الشركة انهاء خدمته وعللت ذلك بانه لا يبتسم أبدا أثناء تأدية عمله.

اعتبر الفصل تعسفيا وقرر مقاضاة الشركة طالبا التعويض الضخم ولكن القاضي لم يحكم له واعتبر عدم ابتسامه في وجه الركاب سببا يبرر الفصل.

نشرت جريدة «لآجازت» البلجيكية الخبر في عددها الصادر يوم ١٩ يونيه وعلقت عليه بأن هذا المبدأ القانوني يخول الشركات الامريكية فصل موظفي البيع في المحلات التجارية اذا لم يبتسموا في وجه الزبائن وكذلك «الجارسونات» في المطاعم والمقاهي وتوسعت الجريدة البلجيكية في امكانية فصل الموظفين الذين لأعمالهم صفة الاحتكاك بالناس كموظفي الحكومة وموزعي البريد ومفتشي القطارات... وغيرهم.

تقول الجريدة ان الابتسامة المطلوبة هي تلك التي تشيع البهجة لدى الناس وليست المصطنعة أو الابتسامة الباهتة التي لا تعبر الا عن واجب يؤديه الانسان بمناسبة اداء وظيفته... المطلوب هو الابتسامة الصادقة.

بعد قراءة هذا الخبر وتعليق الجريدة عليه تساءلت كيف يمكن ان تتغير حياتنا لو أننا قابلنا الحياة والناس بالابتسام الصادر من القلب... وتساءلت بعد ذلك هل هذا يمكن وأحوالنا على ما هي عليه.

عشرات الامور يجب ان تتوقف وتختفي كي نبتسم للحياة وللناس... الحروب بين العرب وبين المسلمين والحرب العدوانية للروس ضد الافغان وتلك التي تشنها اسرائيل.. واحتلال الارض العربية... والحكام الدكتاتوريون... وظلم وعسف بعض الحكام... والروتين الحكومي وتعقيد الموظفين امور ومصالح الناس... جشع التجار والحرفيين الذين يغالون في الاسعار.. تجار المخدرات... والمنافقون لعنة الله عليهم اجمعين...

هل من المعقول ونحن غارقون في كل هذه المصائب واسباب الحزن والنكد ان نبتسم للحياة وللناس وان تنطلق الابتسامات من القلوب المفعمة بالسعادة...؟!

تاريخ الحمامات

(٢) تعجبت ان يقدم استاذ بالسربون على تأليف كتاب تزيد صفحاته على ٢٠٠ صفحة ليتحدث عن تاريخ الحمامات في فرنسا وعلاقة الحمامات ببدن الانسان خصوصا وهو استاذ فلسفة في اكبر جامعة فرنسية.

لكن بطل العجب عندما علمت ان عالما انجليزيا قد تعرض في كتابه بتوسع لبحث نشأة الحمامات في انجلترا وعلاقتها بالصحة العامة وانه اثبت في بحثه ان بريطانيا كانت اسبق الدول الاوروبية ليس فقط في الحمامات بل في تزويدها بكافة الادوات اللازمة للاغتسال.

عندما يتجول الانسان في احدى المكتبات الاوروبية ويرى عدد الكتب الجديدة التي صدرت خلال شهر واحد مؤخرا عن الجنرال ديجول لوجدناها تزيد على عشرة مؤلفات ضخمة كتبها كبار السياسيين والكتاب... ورغم صدور اكثر من مائة كتاب عن نابليون فان المؤلفات لا تتوقف في الحديث عنه والبحث والتقصي عن كل صغيرة في حياته وحياة معاونيه!!

● اين هذا من حالنا في البلاد العربية... وانه لمن دواعي الاسى ان نجد تأليف الكتب قد اصيب بتأخر مخز... اين امثال الدكتور محمد حسين هيكل باشا وكتاباته السياسية والتاريخية وحتى القصصية ... اين احمد شوقي.. وحافظ ابراهيم.. وخليل مطران.. والاخطل الصغير.. وكم عدد الكتب التي تم تأليفها عن سعد زغلول... والملك عبد العزيز آل سعود... أين كتبة التاريخ المنقبين والباحثين المدققين الذين يفنون الجهد بحثا عن الحقائق... اننا شعوب نعيش دون تاريخ... فأغلب من يكتب التاريخ لا يراعي وجه الحق بل ينطق عن الهوى فيلون الوقائع بايحاء آرائه...!!

«نحن المغاربة»... كتاب جاد

(٣) « كان لأبي ـ رحمه الله ـ ابنة عم طاعنة السن. وكانت ـ رحمها الله ـ كجل المغربيات لا تعرف القراءة ولا الكتابة الا ان الله حباها ملكة قوية لتحكيم العقل وحسن البديهة...»

بالحديث عن هذه السيدة البالغة الحكمة يبدأ السيد الاستاذ يحيى ابن سليمان سفير المغرب لدى ايطاليا كتابه «نحن المغاربة... مشاكل النمو بين التقليد والتجديد».

وكنت قد حظيت بسعادة التعرف عليه في الرباط منذ اكثر من عشر سنوات حيث قضينا سهرة ممتعة اشترك فيها الدكتور ابراهيم اباظة استاذ القانون بجامعة الرباط، والسيد محمد بوسته وزير الخارجية وناقشنا خلالها المشاكل العربية في جو من التفهم الصافي من الخلافات والانفعالات.

عندما علمت بان السيد يحيى ابن سليمان قد الف كتابا سعيت للحصول عليه.

الكتاب كما قلت يبدأ بالحديث عن السيدة الفاضلة التي رغم عدم المامها بالقراءة والكتابة تمتعت بذكاء فطري وحكمة بالغة اذ كانت تقول:

«في الدنيا جنيان احدهما عفريت اسمه (قالوا) والاخر عفريت اسمه (سمعنا).

من منطلق العفريتين «قالوا وسمعنا» التي كانت السيدة تعنى بالحديث عنهما واثر تناقل الاقاويل والشائعات على المغاربة ولهفتهم على سماع ما يروى عن سير الناس سواء كانت حقائق أو اراجيف شرح المؤلف الدور الخطير للكلام في حياة المغاربة.

يقول الكاتب الكبير: إن الشائعات هي هوى المغاربة ثم يقارن بين ما يبدأ به الحديث بين اثنين من المغاربة اذ يبدأ بعبارة «أش أخبارك» وما يبدأ به الحديث بين فرنسيين «COMMENT ALLEZ VOUS» وترجمتها الحرفية «كيف انت سائر» مما يدل على الاهتمام بالحركة.. حركة الانسان والزمن ثم يقارن ايضا بما يبدأ به الحديث بين انجليزيين «HOW DO YOU DO» وترجمتها الحرفية «كيف تعمل»... وهي تدل على مدى اهتمام الانجليز بقدرة الانسان على العمل

ويحدثنا السيد السفير بطلاقة وبراعة عن خطر الكلمة واهتمام المغاربة وولعهم بتناقل الاخبار والشائعات على مجريات الامور والحياة.

ثم يتدرج بعد ذلك الى الحديث عن الذاكرة فالطالب يهتم اكثر ما يهتم بحفظ الدروس حتى اذا انهى دراساته ومارس اي عمل يعيش حبيس ما يعيه عقله من معلومات يؤدي بها عمله ويحرص على ان تظل هذه المعلومات التي يستعملها لاداء عمله محفورة في ذاكرته... حتى الحرفي انه يتلقى الحرفة على يد حرفي أكبر منه علمه كيف يؤدي عمله ويستمر هكذا كما تعلم يؤدي حرفته... وينتهي من الاهتمام باختزان المعلومات التي تلقنها لتأدية عمله او حرفته الى تغليب ملكة الذاكرة على الملكات الاخرى وفي مقدمتها ملكة التفكير والبحث العلمي...

لهذا لم يواصل المغاربة السير على نهج اسلافهم من العلماء والمفكرين الذين اضافوا الى العالم نظريات علمية واتجاهات فكرية كانوا يسبقون بها العلم والتطور في الدول الاوروبية..

ينتهي الى ان المغاربة اصبحوا مقلدين لا مبتكرين..

بأسلوب عربي رصين ينتقل بك الكتاب او الكاتب من موضوع يجمع بين دقة البحث وغزارة المعلومات وتشويق السرد... وتنتهي من القراءة وكأنك عشت سنين بين المغاربة تعرف عاداتهم وطباعهم ومكارم الاخلاق ونقاط الضعف وآمالهم وآلامهم...

السيد السفير يحيى ابن سليمان بذل مجهودا ضخما ليجعل من هذا الكتاب صورة حية للمغرب والمغاربة وقد رأيت أن اكتب عنه لانه كتاب يسير ضد التيار الجارف الذي تندفع فيه غالبية الكتب التي تغزو الاسواق العربية... كتب هزيلة ومغرضة... كتاب «نحن المغاربة» كتاب جاد ومشوق وسط غابة من الكتب التافهة.

١٦ مليون امريكي... والكوكايين والهروين

(٤) اذاعت وكالة رويتر منذ اسبوعين تقريرا عن انتشار الكوكايين والهروين في الولايات المتحدة الامريكية والارقام والبيانات التي ذكرها التقرير لم يكن ليصدقها الانسان لولا صدورها من أكبر وكالة انباء.

يقول التقرير ان ١٦ مليون امريكي يتعاطون الكوكايين والهروين.

ويقول التقرير ايضا ان في كل يوم يمر يبدأ خمسة الاف امريكي تجربة تعاطي أحد المخدرين الخطيرين.

يصر التقرير على ان هذه الارقام لا تشمل الذين يتعاطون انواع المخدرات الاخرى كالماريجوانا والحشيش وغيرها...

امريكا دولة كبرى والجرائم فيها كبيرة وانواع الشذوذ اكبر.

هل معقول ان امريكا تستطيع ان تدمر كل ما على الارض من مدن ومبان وزرع واناس وحيوانات ولا تستطيع ان تقضي على عصابات تجار المخدرات ودعاة الانحراف!

صرخ «اتورى تشزارلتي»... «أنا ايطالي...»

(٥) «اتورى تشزارلتي» كان الايطالي الوحيد بين ركاب الطائرة الامريكية المخطوفة وهو موظف في شركة «سيدر اكسبورت» وكان في اثينا لحضور مؤتمر لموظفي الشركة.

نشرت جريدة «كوريري دلاسيرا» الايطالية يوم ١٨ يونيه حديثا أجراه معه محررها في جنوة «الدوربيتو» ورغم عدم المامي الماما كافيا باللغة الايطالية فقد حاولت الاطلاع على ما أدلى به الرجل من حديث بعد الافراج عنه ووصوله الى مدينة جنوة بيومين ذلك لانه عند وصوله لم يذهب الى منزله لان اعصابه لم تكن تتحمل مقابلة الصحفيين واكتفى بان اتصل بزوجته وطمأنها على سلامته وامضى اليومين لدى احد معارفه.

يقول الرجل: «من هذه اللحظة اعتقد اني لن تطأ قدماي أبدا مرة اخرى سلم اية طائرة فاني حتى الان اعيش تحت هول ورعب ما مررت به ولا استطيع ان اتصور تعريض نفسي مرة اخرى للرعب الذي عشته».

«صعدت الى الطائرة صباح يوم الجمعة ولم يدر بخلدي ابدا ان الطائرة سوف تختطف وجلست في مقعد وسط الطائرة وبعد تحركها بوقت قصير وكنت اتبادل الحديث مع امريكي من كاليفورنيا لاحظت ان شابا اتجه نحو دورة المياه وبعد قليل ظهر شاب اخر وفي يده مسدس ثم ظهر شخص اخر يحمل سلاحا وصاح يأمرنا ان نلزم اماكننا وان لا نتكلم وننظر الى الارض».

«عندئذ شعرت باني فقدت القدرة على الحركة والكلام كما بقي الركاب صامتين وخيم صمت رهيب على الطائرة قطعه صوت رجل له لحية يحمل مدفعا رشاشا ومسدسا اذ عاد يأمرنا بالتزام الاماكن والصمت».

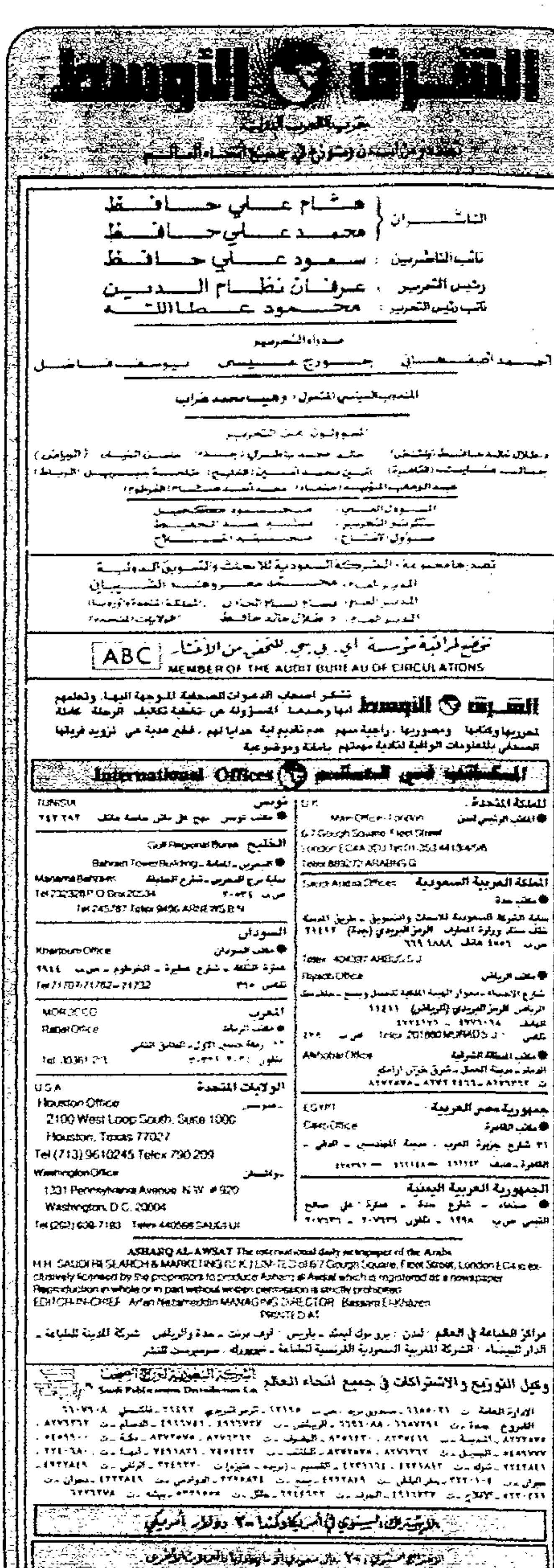
«لم ار كيف تم قتل الجندي الامريكي... ولكن مما زاد الرعب في قلوبنا سماع صوت قائد الطائرة وهو يردد انه مضطر الى القيام بعملية هبوط اضطراري في مطار بيروت كما قال في مكبر الصوت ان الهبوط سيتم في ظروف بالغة الخطورة».

يقول المحرر ان الرجل رفض الحديث عما جرى بعد ذلك مرددا انه نسي ما وقع ولكن من المؤكد انه لا يريد ان يتكلم اذ ان شعورا خفيا لايزال يسيطر عليه ويلح في ان يحاول تناسي ما تعرض له من رعب حتى وصلت الطائرة الى الجزائر.

«في مطار الجزائر شاهدت الخاطفين يسمحون لسيدات واطفال وبعض الرجال بمغادرة الطائرة... عندئذ عاودتني الحياة وانطلقت اصرخ (أنا ايطالي)... (أنا ايطالي) واخرجت جواز السفر وتذكرة الطائرة ورفعت يدي الوح بهما... عندئذ تخيلت مدى الاهوال التي مرت بها زوجتي وابني خلال اليومين فكنت قد اخبرتهما قبل الصعود الى الطائرة بعزمي الحضور عليها... وزاد صراخي... واخيرا حضر الرجل ذو اللحية وتصفح جواز سفري وامرني بالقيام ومغادرة مكاني وقادني شاب من المختطفين الى سلم الطائرة... وركبت طائرة الى باريس كانت قد اعدت لنقل من تم الافراج عنهم... ولو كنت فكرت قليلا لما ركبت ابدا هذه الطائرة او اية طائرة...».

متى تسود العدالة ويتمكن الفلسطينيون من اقامة دولة يعيشون على ارضها في أمان وتتوقف الحرب بين العراق وايران وحرب الصحراء وحرب الافغان ويعيش الناس مرة اخرى في امان...

مرة اخرى ليس لها من دون الله كاشفة.



رأي الشرق الأوسط

عود على بدء

الذين يظنون ان مسألة الرهائن قد انتهت سيكتشفون انها لا تزال في بدايتها. رغم مرور اسبوعين على نشر الغسيل فوق السطوح وعلى تبادل التهديدات علنا وتمسيح الجوخ سرا، فان طموحات كثيرة قد لا تتنفذ.

كل طرف يرسخ شروطه ويرفض شروط غيره.

فرنسا لا تقبل بان تصبح سفارتها في بيروت سجنا. هي ارادت كلاما واضحا من اسرائيل عن تعهدها باطلاق الرهائن اللبنانيين والفلسطينيين فلما اكتشفت النيات الاسرائيلية والاميركية سحبت يدها من المسألة.

سوريا لم تعط حتى الان اي رد على مطلب نبيه بري باخذ الرهائن الاميركيين اليها مقابل حصولها من الاميركيين على التعهد باطلاق اسرائيل للرهائن الذين في عتليت.

اسرائيل غيرت لهجتها بعدما اكتشفت ان مكاسبها الاميركية قليلة، والولايات المتحدة عادت الى التشنج امام توجيه الطلب اليها بالتعهد بعدم الاعتداء على لبنان لاحقا.

مبدئيا، ليس ما يمنع حصول المفاجأة في اية لحظة تقود الى النتيجة الايجابية، انما ومن مضمون الوقائع المستجدة فان هذه المفاجأة مستبعدة.

كل الذي يمكن تسجيله حتى الان هو ان نبيه بري أفهم واشنطن ان لجوءها الى موسكو من اجل الاستعانة بدمشق قد ينتهي الى سحب يده من الموضوع والى نقل المسؤولية منه الى غيره.

اما مدى نجاح واشنطن في مسعاها فمسألة تحتاج الى حلم. بالاحرى كان من الممكن حل كل المواضيع بمجرد اصدار الامر الى اسرائيل بدلا من جولة الترجيات الاميركية على العواصم العالمية.

المؤسف ان الكبير لا يريد ان يتسع الصغير.

مصلحة الامة

الحكم الصادر عن احدى محاكم فرانكفورت بالمانيا الغربية قد يصبح بداية ازمة دستورية في عز الازمة السياسية التي تمر بها حاليا حكومة بون.

القاضي في فرانكفورت اصدر حكم البراءة لستة شبان جرى اعتقالهم امام احدى القواعد الاميركية بسبب اعتراضهم على تركيز صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» فوق الارض الالمانية الغربية. القاضي اعتبر ان الشبان الستة كانوا على حق في ما فعلوه.

النقاط الاساسية التي لجأ اليها القاضي في حيثيات الحكم هي ان الدستور الالماني الغربي يمنع تركيز اية اسلحة هجومية في الارض الالمانية الغربية وان الدستور نفسه ينص على وجوب العمل على اعادة توحيد الشعب الالماني. بناء عليه فان القاضي اعتبر صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» هجومية كما اعتبرها قابلة لايذاء الالمان في المانيا الشرقية، وبالتالي فانه اعتبر وجود هذه الصواريخ وغيرها فوق الارض الالمانية الغربية مخالفة دستورية من جانب الحكومة ومجلس النواب على السواء.

في مفهوم القاضي كل الماني يؤذي المانيا اخر لا يخالف القانون فحسب بل كذلك يخالف الدستور، وكل الماني يتقاعس عن العمل من اجل اعادة توحيد الامة الالمانية يخالف الدستور، وكل حكومة تخرج عن هذا المسرى هي الحكومة التي يمنع الدستور استمرارها.

وزارة الدفاع في بون تريد استئناف الحكم سعيا الى اثبات صواب تصرفاتها في قبول الصواريخ المشار اليها، لكن الحكم الذي اصدره القاضي كان بمثابة اطلاق المارد من القمقم من الناحية العاطفية لدى الالمان.

بكم الف سنة يسبق الالمان غيرهم من «الشعوب»؟

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

هل تحترف المرأة المحاماة؟

أشرت في فاتحة كلمتي امس إلى فتوى احد العلماء الاجلاء: بأن صوت المرأة ليس عورة إذا كانت تمارس المحاماة في المحكمة، وتدافع عما ترى أنه حق. وأضيف اليوم إلى أن العالم الفاضل استند في فتواه الى موقف سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما عارضته امرأة، وهو يخطب عن تحديد المهور، فذكرت له الآية: «وإن اردتم استبدال زوج مكان زوج، و آتيتم إحداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا».. فعقب عمر على اعتراض المرأة بقوله: «أصابت امرأة وأخطأ عمر»!

وكان السؤال الموجه اساسا هو: ما حكم المحامية التي تجهر بصوتها لاعلاء الحق في قاعات المحاكم؟

ونلاحظ ان السؤال كان عن جزئية من القضية. فقد كان ينبغي أن يكون السؤال عن اشتغال المرأة بمهنة المحاماة هل يجوز لها أم لا يجوز، لأن المسألة لا تقتصر على رفع صوتها في المحاكم بين أيدي القضاة والحضور الآخرين من الرجال الأجانب، وإنما تشمل المسألة مراجعة اصحاب القضايا لها في مكتبها، واختلاءها بهم واحدا واحدا، لتفهم القضية التي يريدها: مدافعة عنها او مطالبة بحق فيها.

● والرأي عندي: أنه لا يجوز للمرأة ان تمارس مهنة المحاماة لأنها تستلزم اختلاطا بالرجال الاجانب، واختلاء بهم في مكتبها أولا وفي المحاكم ثانيا، وفي دوائر تنفيذ الاحكام ثالثا.

● والمرأة مهما كانت ـ طبيبة أو محامية أو مدرسة ـ لا تستطيع أن تستغني بطبيعتها وغريزتها عن التجمل والتزين، والظهور بما يلفت الأنظار ويثير الافكار، ويهيج الخواطر والأماني.. وبخاصة إذا كانت تريد ان تتكلم أمام رجال ينظرون إليها، ويستمعون الى حديثها..

● وهؤلاء الرجال الاجانب، الذين تقف المرأة بين أيديهم، وتتحدث إليهم مهما كانوا رجال قضاء او دعوة، او وعظ وإرشاد، فهم لا يستطيعون أن يغضوا ابصارهم، ولا أن يقفلوا آذانهم تجاه هذه المرأة المحامية، التي تجتهد بحكم وظيفتها في التأثير عليهم بكلامها وبلاغتها وروعة أسلوبها.. إلى جانب جسدها الانثوي، وما يرسله اليهم من موجات كهربانية، تصدر من وجهها وصدرها وقوامها وصوتها.

● إن رجال الدين مهما حملوا من عمائم ولحى، ليسوا ملائكة إذا وقفت أمامهم امرأة تكلمهم وتتحدث اليهم لتؤثر فيهم، كي تنجح في القضية التي تدافع عنها. وهم لا يستطيعون أن يغضوا أبصارهم عنها، ولا هي تستطيع أن تتحدث اليهم وهي مغمضة العينين.

وأين فضيلة المفتي من قول الله عز وجل: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم، ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم».. «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن، ويحفظن فروجهن»..؟

وقد افتى فضيلته، في الصفحة نفسها والى جوار فتواه السابقة عن موضوع الزي الشرعي للمرأة: «بأن الاسلام قد كلف المرأة المسلمة بغض البصر وحفظ الفرج، وعدم النظر الى أجنبي عنها» وهذا نموذج من «التناقض» الذي أشرنا عنه في كلمة أمس بهذه الزاوية.

● اما استدلاله على جواز ممارسة المرأة للمحاماة بموقف المرأة التي عارضت سيدنا عمر رضي الله عنه في موضوع تحديد المهور، فهو بعيد وغريب.. لأن كثيرا من النساء المسلمات كن يأتين الى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد أو في بيت إحدى زوجاته، ويسألنه عن بعض المسائل، أو يشكون إليه من أزواجهن.. وكذلك يفعلن مع الخلفاء الراشدين، وهو ما يباح للمرأة المسلمة مثله عندما تتحدث الى الحاكم أو العالم أو القاضي في بعض شؤونها.

وقد أوقفت المجادلة سيدنا عمر ـ مرة ـ وقالت له: إيها يا عمر.. كنت عميرا فأصبحت عمر.. ثم اصبحت أميرا للمؤمنين.. وظل عمر يستمع الى نصائحها، وهي تطيل حديثها معه، حتى استنكر ذلك بعض مرافقي عمر، فقال له عمر: كيف لا أستمع لها وهي التي استمع الله اليها من فوق سبع سماوات؟ ليشير الى قوله عز وجل: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها، وتشتكي الى الله..».

فهذا السلوك النادر شيء، وممارسة الاختلاط الدائم والخلوة المستمرة مع الرجال الأجانب شيء آخر، ولا اتفاق بينهما كما لا قياس لأولهما على الثاني.

والله الموفق والملهم بالصواب.

في ندوة الأطباء بدار الحكمة بالقاهرة: (١)

• قضية الدين ليست مطروحة أمام الحضارة الغربية
• عندما يسود العلم سيزداد انتشار الإسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في حوار ديني متجدد اجتمع مئات الاطباء في «دار الحكمة» بالقاهرة لحضور ندوة دينية حول «الإسلام والحضارة المعاصرة» تحدث فيها اثنان من اقطاب الفكر الاسلامي في الوطن العربي، أولهما العالم المصري الدكتور رشدي فكار، الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالمغرب، والعضو بأكاديمية العلوم الفرنسية، والأستاذ الزائر بالجامعات الاوروبية والعربية، وثانيهما الاستاذ عبد المجيد الزنداني اليمني الجنسية، ومندوب اليمن برابطة العالم الاسلامي والمشرف على الهيئة العلمية للأعمال العلمية للرابطة.

في بداية هذا اللقاء قال الدكتور رشدي فكار:

ـ يمكن مناقشة دور الحضارة الغربية وكيف تتعامل مع الدين الاسلامي والعقائد من خلال الدورات الثلاث التي حددها التاريخ، وهي الدورة السلالية، والدورة الثقافية، والدورة الحضارية. ولا يمكن طرح الحضارة بدون الدورة الثقافية. ولا يمكن طرح الدورة الثقافية دون النظر الى التأثير السلالي، بمعنى أن هناك دورة العشائر والانقسام السلالي لقبائل وعشائر عرقية ونزعات. وبالنسبة لنا عرفنا السلالة البيئية، اي السلالة الاجتماعية، وتعني انتماء البشر الى بيئة، الى ديار، الى حي، إلى وادي، الى منطقة. مما يؤهل لقيام الدورة الثقافية، اي ان هناك قاسما مشتركا بين فئات متعددة من البشر، تلتقي في اطار قيمي، ترتبط به عادات واعراف وبيئات لترقى بهم ما أمكن.

فالدورة الثقافية اذن دورة قيمية، أي ان هناك قاسما مشتركا بين البشر ليلتحموا معا. بالنسبة لنا الاسلام حقيقة ثابتة الى جانب اعجاز القرآن الخالد، وانه جسد بداية الدورة الثقافية، أي ان مجموعة العشائر والقبائل التي كانت تتعامل بمنطق العشيرة تجاوزت هذا الالتزام الى التزام أسمى، مجسد في قيم عليا، حتى اصبح للعرب دورة ثقافية.

كيف يمكن لدارس فلسفة التاريخ تصور دورة ثقافية بغير الاسلام؟ فالاسلام هو الذي اعطى للعرب دورة ثقافية.

ويجيب الدكتور فكار على التساؤل عن: متى تصبح الدورة الثقافية حضارة، فيقول: حينما تتجاوز الثقافة معقلها الاساسي وتتبناها شعوب اخرى خارج الحدود التي وجدت فيها هذه الثقافة تصبح الدورة الثقافية ذات اشعاع حضاري، أي دورة حضارية. والحضارة اذن هي الثقافة التي تجاوزت الحدود الاساسية لشعوبها وسادتها، اي صارت «ثقافة سائدة»، بمعنى حضارة، لتصبح الثقافة بعد ذلك تعبيرا عن الوجدان الجماعي لشعب ما، ولها طبيعة الاستمرار. ولا يمكن ان توصف ثقافة بالانحدار اذ انها تعبير تلقائي عن وجدان الشعب ومعاناته.

يمكن أن نقول ان «حروب الردة» كانت السبب المباشر اذ وضعت العرب المسلمين في موقف الاختيار: اما التراجع في شكل دورات سلالية ـ لا قدر الله ـ واما ان تندفع في شكل دورة حضارية. اي انه لا يمكن لدورة ان تتجاوز مرحلتها على مر التاريخ الا ان تجتاز المنحنى او الازمة اما بالتقدم او التراجع. وبفضل الله تعالى فقد انبثق من حروب الردة الدفع الى دورة حضارية، وكانت الفتوحات وكان امتداد الاسلام عبر مختلف القارات ومناطق الدنيا:

لسان عربي

ويستمر الدكتور فكار في طرح تساؤلاته والاجابة عنها قائلا:

فمن الذي مد دورة العرب الثقافية الى دورة حضارية؟ لا شك ان الاسلام مد الأرض ومد التاريخ ومد اللغة، وهذا الامتداد بمعاييره الثلاثة إنما كان بفضل الاسلام. فالدورة الحضارية هي دورة اسلامية بلسان عربي.

الدورة الحضارية الاسلامية العربية غطت مساحة عريضة مكانيا وفترة طويلة زمنيا، لأنها غطت ما يقرب من الف عام ظلت فيها حضارة سائدة، تسامت بالانسان، فلم تغدر بالانسان او تتقلص به، بل اشعت واعطت وغزت الامتدادات الاخرى للحضارات الانسانية. وانطلاقا من هذا الاطار الاساسي نقول: كانت هناك قبل الدورة الحضارية الاسلامية دورات حضارية شرقية قديمة، وحضارة اغريقية (حضارة العقلنة)، ثم جاءت حضارة الغرب بعد ذلك كحضارة توليفية. حاولت ان تأخذ من كل حد قطرة، ولا يمكن ان توصف الحضارة الغربية على انها طفرة اعجازية، أو شيء جاء من ابداع او ابتكار غربي. انها مسار طويل من طريق الانسانية، أسهمت فيه تلك الحضارات الشرقية والغربية من ناحية، والحضارة الاغريقية اللاتينية ثم الحضارة العربية الاسلامية التي لعبت دورا رئيسيا في مولد الحضارة الغربية المعاصرة.

هناك سؤال يفرض نفسه: هل لو لم تقم الحضارة الاسلامية لكان من الممكن ان تقوم الحضارة الغربية الحالية؟

والاجابة بعيدا عن العصبية والنفوس المنفعلة تؤكد انه لولا الحضارة العربية الاسلامية ما كانت الحضارة الغربية المعاصرة. فهي التي استطاعت عن طريق هذا التكامل الرائع، والقناعات الفكرية المتعادلة، ان تعطي لكل ذي حق حقه، عندما نلاحظ ان الحضارة الاغريقية واللاتينية ان كانت قد اندفعت في اطار فانها اظلمت واعتمت في اطار آخر. وبالتالي فالمأخذ الذي يؤخذ على الارضية الاغريقية اللاتينية ان هذه الارضية مرت بممر مظلم بالنسبة للانسان، وهو العصور الوسطى الأوروبية، حيث صودر الانسان الغربي كفكر، وكان من الصعب عليه ان يفكر حتى في ذاته، وكان كل شيء يحتم عليه أن يبحث عن الوسيط.

وكانت الحضارة العربية الاسلامية هي الوسيط حيث تأثر توماس الاكويني بتعاليم ابن رشد وغيره، حتى وصلوا الى العقلنة الغربية.

والحضارة العربية الاسلامية لم تكتف بأنها شغلت حيزا طويلا من الزمن، وحيزا عريضا من المكان بالأرض، وانما كانت اسسا لحضارة الغرب المعاصرة. والحقيقة ان من الصعب ان تعزل الحضارة الغربية الاسلام عنها، بل توجد علاقة وطيدة بين الاسلام وبين نشأة الحضارة الغربية المعاصرة، اللهم إلا اذا تنكر الابن لأبيه واعتبر نفسه لقيطا. أما اذا كان الابن عريقا معترفا بمشروعية الأب، فلا يمكن ان ينكر من ساهم في مولده، ونعني بذلك الحضارة العربية الاسلامية.

هموم غربية

ويقول الدكتور فكار:

د. رشدي فكار

ـ لا بد أن ينظر الى هموم الانسان في الغرب على انها همومه الخاصة فلا تعمم على الآخرين. فللغرب هموم موضوعية في مسيرتهم الحضارية، وآلت هذه الهموم الى تصفية حسابات خاصة بالانسان الغربي، فخاض حسابات مع ألف عام من الظلمات الوسيطة، ومصادرة الانسان في كيانه، لاعادة الثقة للانسان العملاق الذي تجاوز المصادرة وتحرر منها واعطى لنفسه الحقوق، ثم تجاوز هذه الحقوق النظرية ليعطي بدائل تؤكد ثباته على الأرض.

وبدأ الانتفاخ، انتفخ الغربي واعجب بانتصاراته فاذا هو ايضا يتجاوز في فترة لاحقة التنظير العلمي، أي أن الفلسفة تفرز لنا علوما لها طابع نشط تبرهن على قدرة الانسان.

أثناء هذه المواجهات والاختيارات الرهيبة بالنسبة للبشرية جمعاء والتي شهدها القرن العشرون حيث تحول الانسان من مقهور ومصادر فكريا الى انسان فتح شهيته ليملأ الارادة ويحقق الذات، ويمد ذلك لفتوحات استعمارية في نشوة انتصار الغربي على ذاته، فحقق تفوقه في كل المعارك.

وصل الغربي الى مرحلة الازدهار الكامل في القرن التاسع عشر، وكاد ان يصل الى موقع الانبهار لكونه انهى القضايا المعلقة. وبلغ من احد مفكري الغرب من المدرسة الوضعية ان يقول «حضارتنا بدأت ولن تنتهي أبدا». بمعنى ورثنا حضارات الشعوب السابقة ونحن هنا لم نتحرر من واقعنا، سنسود بحضارتنا الى الابد. إنه نوع من غرور المنتفخ والمنتصر في معركة والذي يظن انتصاره بلا حدود.

ولأغلب الحضارات اهداف وغايات محددة، وقد كان هدف الحضارة العربية الاسلامية انقاذ الانسان في كل ابعاده من غروره، وسوء استعماله لذاته، وتسلط الجانب المادي في غرائزه على الجانبين النفسي والروحي، وانقاذه في سلوكه البشري مع الآخرين وانقاذه من الدنيا ومتاعها وغرورها. وان الانسان صاحب رسالة باعتباره صاحب البلاء والجامع بين الخير والشر. وان الانسان هو الكادح المجاهد صاحب المثل. جاءت تلك الحضارة لتقول للانسان: انت انسان عليك ان تتمتع بكامل انسانيتك ولكن حذار لا تتبعك النفس الامارة لتطغى على النفس المطمئنة الراضية ويجب ان تعيش في هذه الدنيا في اطار متعادل.

وبالتالي نلاحظ ان الحضارة العربية الاسلامية تعرضت في بعض الازمان لأهواء ونزعات بشرية حادت عن الغاية، وتغير الوضع بعد ان كانت في قمة الاشراق والعطاء. فحين اصبحت في خدمة هذا او ذاك، وفي خدمة انتماءات بشرية، وخدمة مآرب، اذا بها تتقلص وتتكمش.

حينما كانت الحضارة الاسلامية وفية لمبادئها وملتزمة بغايتها كانت دائما محل الاشعاع والتقدير، وحينما تقلص الانسان ونسي غايته الحضارية السامية تقوقع وصار قزما.

أما غاية الحضارة الغربية فتدعي انها رفاهية الانسان ورخاؤه ولكنني اقول: اي رفاهية هذه واي رخاء هذا؟ اليس هناك خطأ مطبعي في هذا التفسير فبدلا من ترفيه الانسان اشقته ورفهت الاشياء. رفهت كل المخترعات الحديثة وطورتها. وزينتها بأفضل الوسائل: التليفزيون صار ملونا والسيارات موديلات متطورة وهكذا في كل شيء. اما الانسان فاصبح يعيش الهموم الاساسية له، مضافا اليها هموم تلك الاشياء، من هم التليفزيون الى هم السيارة الى هم الثلاجة وهكذا. زادت همومه وبدأ الانسان الغربي الحالي في مرحلة وباء المعاناة النفسية لصاحب الرفاهية، بعد حل المشاكل الموضوعية، وبدء المشاكل التي لا حلول لها لأنها مشاكل مفتعلة.

الاسلام سيطرح فعلا لكي يتعامل مع هذه الحضارة، فالحضارة الغربية السائدة حضارة بلا قلب، وبلا مشاعر وبلا وجدان، فهي حضارة الانسان في غيبة الانسان بل انها حضارة تتحرك على حساب الانسان. وباعتبار ان الحضارة الغربية جاءت لتصفي الحسابات مع الميتافزيقا ومع الفكر التجريبي، وتتعامل هذه الحضارة مع الانسان المادي وتطوره، فان من الواضح كالشمس أن قضية الدين ليست مطروحة.

فالاسلام قضية مطروحة في هذه الحضارة على مستويين:

١ـ التصفية الجذرية، بمعنى انه لا يمكن ان يؤخذ دين ويترك دين.

٢ـ ان الحضارة الغربية ربما تكون اكثر صراحة وجبروتا من الناحية الفكرية فيحاول البعض ان يتجنبوا الاسلام بحجة عدم المعرفة او عدم الفهم بينما هناك اتجاه آخر يسعى لتصفية الاسلام وتجريحه.

وقد قال اوجست كونت ان الحالة العلمية الوضعية ان وجدت في يوم من الأيام فانها سوف تبحث عن دين، لأن الدين لا غنى للانسان عنه. وان كان هناك دين يتمشى مع الحالة العلمية الوضعية فهو الاسلام.

قالها كونت ليبشر بان الاسلام سيكون له شأن في الحالة العلمية، فحيثما يسود العلم يسود الاسلام. وعجبا أننا الان في الثمانينات من هذا العصر نلاحظ بداية الارهاصات. عقول غربية عالمة تتساءل عن الاسلام.

وفي القرن العشرين تطرح الحضارة الغربية المعاصرة قضية الاسلام، ورغم ذلك فالحضارة الغربية حاليا مترددة حتى اشعار آخر، او حتى تتضح الرؤية. فهناك جانب من الحضارة الغربية يمثل نوعا من التمرد على كل خطأ. وبالتالي يطرحون الان الاسلام على انه تساؤل كبير ورائع وفي حاجة الى تعميق. انهم ينظرون اليه للخلاص من الانسان الميكانيكي الذي صار يقتات حبوب الدواء ويقوم بالحبوب وينام بالحبوب.

يتبع

ضخامة التراث الإسلامي

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

لم تخلف امة من الامم ذوات الحضارة، قبل الحرب، وبعد قيام الاسلام، ما خلفه المسلمون من تراث ثقافي. فلا العبرانيون والسريان، ولا الفرس واليونان، ولا غيرهم ممن ظهر في اوروبة بعد عصر النهضة، لهم مثل تراث العرب.

والدليل على ذلك بسيط وواضح. هو ان عدد المخطوطات العربية الموجودة اليوم في مكتبات العالم، من المغرب الى الهند وباكستان، ومن طشقند الى اليمن، وفي اوروبة والولايات المتحدة. وفي المكتبات الخاصة، تزيد على الثلاثة ملايين، وقد تبلغ الاربعة. وكم فوجئت اثناء رحلاتي الطويلة، للبحث عن المخطوطات العربية في بلدان العالم وتصويرها، باكتشاف مخطوطات في قلل الجبال، او بطون الأودية. او في اماكن لا يظن احد ان فيها كتابا، مخبأة في الجدران، او السقوف، او خبايا الزوايا. ما كان لاحد علم بها. وخبر المصاحف القديمة جدا التي اكتشفت اخيرا في جدران مسجد صنعاء ليس ببعيد.

وكثير من تراثنا ما يزال الان في مكتبات خاصة يبخل اهلها على العلماء بمعرفة ما فيها حذرا او حرصا، او خوفا. ولا تعلم بها الا بعد موت اصحابها. وكم صدني اناس. ومنهم علماء، عن الدخول الى دورهم، واطلاعي على المخطوطات التي يملكونها، فعرضها على ورثتهم.

وما يوجد اليوم في العالم هو ما سلم من الفتن والتنازع بين الدول والحكام، ومن الحريق، والغرق، والاتلاف، ودفن الكتب، او غسل كتابتها. وغير ذلك مما وقع على ممر تاريخنا الطويل. ولو وصل كله، لبلغ عدده عشرات الملايين.

ونحن لا نجد اليوم في مكتبات العالم. مثل ما يوجد عندنا، لاي امة اخرى عن مخطوطات لاتينية اوسريانية او يونانية او غيرها.

والسبب في سعة التراث الاسلامي المخطوط، في رايي، يعود الى امرين:

الاول: انه نبغ من المسلمين عدد كبير اوتوا الخصب في الانتاج، والسر في ذلك ان الاسلام دعا بقوة وترغيب الى العلم، وفرضه على المسلمين، وكرم العلماء فجعلهم ورثة الانبياء، وامر الملوك والعامة بتكريمهم. فانطلقوا يؤلفون. فما من علم من العلوم الدينية والدنيوية الا ولعلماء المسلمين تواليف فيه والناظر في كتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة، وذيوله، و «الفهرست» للنديم، وغيرها من فهارس الكتب وبرامج العلماء يدهش لكثرة هذه العلوم، ووفرة ما الف فيها.

والثاني: انه اتيح لهؤلاء المؤلفين الرعاية والاكرام من الخلفاء والملوك. فكان عددهم كبيرا. وما اعتقد انه ظهر مثل عددهم في اي امة من الامم. فكثيرون الذين الفوا المئات من الكتب في الاف من الاوراق. وقد بحثت كثيرا عن علماء اوربيين اكثروا من التاليف. منذ عصر النهضة، فلم اجد سوى اديب واحد هو الكاتب الانكليزي دانيال دفو (١٦٦١ ـ ١٧٣١)(، الذي يعتبر رائد القصة في الادب الانكليزي، ومؤلف القصة العالمية «روبنسن كروزو» فهذا الكاتب الف كتبا كثيرة في القصص والتاريخ والرحلات وغير ذلك، بلغ عددها مائتين وخمسين كتابا، ولكن يكاد الناس لا يعرفون منها الا قصة روبنسن كروزو.

وهذه القصة تشبه في موضوعها قصة «حي بن يقظان» التي كتبها العالم ابن الطفيل الاندلسي المتوفى سنة ١٥٨١ هـ ـ ١٩٨٥م، اي قبل ستة قرون من دفو. وقد ترجمت قصة «حي بن يقظان» الى اللاتينية سنة ١٦١٧م والى الانكليزية سنة ١٧٠٨م. وكتب بعض الباحثين مقارنة بينها وبين روبنسن كروزو. واثبت ان دفو تأثر كثيرا بكتاب ابن الطفيل، بل استقى موضوعه منه. (انظر كتاب حسن محمود عباس: حي بن يقظان وروبنسون كروزو).

فهذا اديب واحد كتب كثيرا من الكتب، معظمها غير معروف ولا مقروء. في حين اننا نجد في علمائنا المئات ممن اكثروا من التاليف. وقد وضع العالم الدمشقي جميل العظم كتابا سماه «عقود الجوهر» فيمن له خمسون مصنفا فمائة فأكثر، ذكر فيه الكثيرين من المكثرين في التاليف. وقد فاته منهم ايضا عدد كبير.

فابن جرير الطبري، العالم المفسر المؤرخ، بلغ تفسيره اربعة آلاف ورقة (كانوا يحسبون الكتب بعدد ورقاتها). وبلغ تاريخه ثلاثة الاف ورقة.

والمؤرخ الدمشقي الكبير الحافظ ابن عساكر الف «تاريخ مدينة دمشق» في ثمانين مجلدة، حتى قال الحافظ المنذري عنه: العمر يقصر عن ان يجمع الانسان مثل هذا الكتاب.

وابن عروة الحنبلي الدمشقي، علي ابن الحسين، الف كتابه «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الامام احمد» في مئة وعشرين مجلدا. وفي الظاهرية بدمشق اثنان واربعون مجلدا منه.

والامير عز الملك المسبحي، المؤرخ الكاتب المصري، بلغ ما كتبه في الاديان والادب والتاريخ ثلاثة عشر الفا واربعمائة ورقة. منها كتاب واحد عن «اصناف الجماع» بلغ الفا ومائتي ورقة.

والحافظ جلال الدين السيوطي تجاوزت تواليفه، في كثير من العلوم، الثلاثماية، وربما بلغت الاربعماية.

والبيروني: اللغوي الاديب المؤرخ الرياضي الفلكي... مؤلفاته تفوق الحصر. راى ياقوت الحموي فهرستها في ستين ورقة بخط مكثف.

وبلغ عدد ما كتب شيخ الاسلام ابن تيمية من رسائل في التفسير والاصول والقواعد المختلفة، والكتب الفقهية والوصايا ثلاث مئة واربعين، عدا فتاواه وقد بلغت الوفا.

ولا سبيل الى ذكر جميع المكثرين من التاليف.

وهناك جانب آخر في تاريخنا الثقافي جدير بالفخر، هو انه ظهر عندنا خلفاء وملوك اوتوا نصيبا كبيرا من العلم، وكان لهم مؤلفات فجمعوا مجد الملك ومجد العلم.

فالملك المؤيد ابو الفداء صاحب حماة، كان مؤرخا جغرافيا من فضلاء بني ايوب. وعالما في علوم كثيرة، فالف في كل علم يعرفه مصنفا او اكثر. وقد طبع من مؤلفاته «المختصر في اخبار البشر» المسمى تاريخ ابي الفداء، وكتاب «تقويم البلدان».

والخليفة العباسي القادر بالله الف كتابا في الأصول. وكان هذا الكتاب يقرأ كل جمعة بجامع المهدي ببغداد.

والملك المظفر محمد ابن الأفطس، صاحب بطليوس في الاندلس، له كتاب «التذكرة في الادب»، في خمسين جزءا، على نمط كتاب «عيون الاخبار» لابن قتيبة. وله «تفسير القرآن».

والملك المظفر عمر بن يوسف ابن رسول، ملك اليمن، له كتب كثيرة. منها «طرفة الاصحاب في الانساب»، وكتاب «المعين في الادوية المفردة»، ورأيت له مؤخرا كتاب «معين الطلاب على عمل الاسطرلاب»، وهو مخطوط.

والملك المعظم الأيوبي عيسى بن الملك العادل، كان ايضا من علماء الملوك، وهو الذي جعل لمن يحفظ «المفصل» للزمخشري مائة دينار وخلعة. والف كتاب «السهم المصيب في الرد على الخطيب» اي الخطيب البغدادي المؤرخ المشهور، لانه تعرض للامام ابي حنيفة في تاريخ بغداد. والف ايضا «شرح الجامع الكبير للامام الشيباني» في فروع الحنفية.

وغيرهم كثيرون.

فما اعظم ما خلف المسلمون من تراث، وما أضيعه بين أهله اليوم!

أحكام العيدين في الشريعة الإسلامية (٥)

الأسرة المسلمة والعيد

ملف الشرق الأوسط الفقهي

د. عبدالحليم عويس

الاسرة ـ في إطاريها الصغير والكبير ـ ملزمة بأن تجعل من ايام الأعياد أياما متميزة مليئة بالبهجة والسرور في إطار الاسلام. ولعل الاعياد فرصة للالتقاء بعد أن عز اللقاء بين الناس وشغلتهم مشكلات الحياة وصراعاتها المادية... على أن هذا لا يعني أن تكون الأعياد أيام ذوبان للحدود الفاصلة بين الحرام والحلال في الاسلام، فيقع الاختلاط المشين، وتظهر الفتيات والنساء بملابس فاسدة، أو مصافحة النساء الاجنبيات البالغات بطريقة متعمدة، أو لبس الرجال للحرير، أو الجلوس على المقاهي في الطرقات، أو تخصيص زيارة القبور في ايام الأعياد، وتوزيع الماكولات فيها، أو تذكر من مات من الأموات، والنواح عليهم، أو الاسراف والتبذير مما يخرج عن حدود الشرع ويستحق كلمة تبذير.

ومن المنكرات ترك الناس الصلاة في هذا اليوم لأدائها في الوقت المتأخر من الليل، بعد الفراغ من اللهو والعبث. ومنها احياء ليالي العيد بالسهر مع الاغاني ليلتها الى قريب من الفجر. وهو ما من شأنه ضياع صلاة العيد، وصلاة الفجر.

ولا يجوز أن تنس الأسرة المسلمة في هذا اليوم حقوق الجار وضرورة زيارته، ومهاداته ان أمكن، كما لا يجوز ترك الفقراء والمساكين ينظرون الى موكب العيد يمر من أمامهم وكأنهم خارج نطاق الزمان.. أو كأنهم يشاهدون مباراة ليسوا من لاعبيها، وحسبهم منها النظر والحسرة وتعبئة الاحقاد في هذا اليوم الكريم.. يوم الحب والرحمة والتعاون على البر والتقوى والخير والاحسان.

المرأة المسلمة والعيد

إن الفتاة المسلمة لها أحكامها التي يجب أن تلتزم بها في العيد فهي محكومة بآداب الاسلام العامة، وبالآداب الشرعية التي خص بها الشارع الفتاة المسلمة... البالغة العاقلة. وللأسف الشديد فقد أصبحت النوادي الرياضية والترفيهية مذبحة للأخلاق والفضيلة، ولاسيما في أيام الأعياد، وهذا راجع الى الاختلاط الآثم الذي شاع، والى ظهور الفتاة المسلمة بمظهر لا يليق بانسانيتها ولا إسلامها...

والمهم: كيف تقضي المرأة المسلمة يوم العيد؟ ويجيبنا على هذا السؤال الدكتور عبده زايد فيقول:

إن بعض المجتمعات الاسلامية تفتح الباب على مصراعيه للمرأة في العيد، فهي تلبس من الثياب كل جديد مبتكر، وتتجمل بأحسن ما تعرضه الأسواق من أدوات الزينة، وتخرج الى اي مكان تشاء، فتخالط الرجال، وتغشى أماكن اللعب واللهو، وتعود الى البيت في اي وقت تشاء.

وفي بعض المجتمعات لا تخرج المرأة يوم العيد الا إلى المقابر، فتفرق الصدقات على أرواح الموتى، وتعود دامعة العين، كسيرة القلب، حزينة الفؤاد.

وبعض المجتمعات يمر يوم العيد على نسائها وهن في بيوتهن لا يبرحنها، وحسبهن انهن يعددن الطعام والثياب الجديدة، وينظفن البيوت، ويرقبن الفرحة في عيون الصغار.

وكل هذه الصور لا أصل لها في الدين.

إن العيد للرجال والنساء على السواء، والفرحة فيه ولبس الجديد والخروج من البيت وشهود صلاة العيد والاستمتاع باللهو المرخص فيه شرعا أمور مشروعة للمرأة ولا غبار عليها، ومن حق المرأة أن تشارك الرجال والأطفال في الأخذ من فرحة العيد بنصيب.

روى البخاري أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم: على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب الا تخرج؟ فقال: لتلبسها صاحبتها من جلبابها، فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين.

ومن بعض الحديث: ليخرج العواتق ذوات الخدور والحيض، ويعتزل الحيض المصلى، وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين.

ليس هذا فقط، بل للمرأة أن تسمع في العيد الغناء المباح، ومثلها الرجال والاولاد. ففي حديث عائشة الذي رواه البخاري قالت: «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل ابو بكر فانتهرني، وقال: زمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم! فاقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال: دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا».

وللمرأة كذلك أن تشاهد من اللهو واللعب في يوم العيد ما رخص الشارع فيه، ففي البخاري عن عائشة «وكان يوم عيد يلعب فيه السوداني بالدرق والحراب فإما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وإما قال: تشتهين تنظرين، فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة، حتى إذا مللت قال: حسبك؟ قلت: نعم، قال: فاذهبي».

هذه هي حدود المباحات للمرأة المسلمة في يوم العيد، ولكن المسلمين صرفوا عن ذلك، فمنهم من أفرط ومنهم من فرط، وليس هذا ولا ذاك من دين الله في شيء.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

دعاء اليوم

اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، واجعلنا من أهل طاعتك، وأعزنا بطاعتك ولاتذلنا بمعصيتك، وارزقنا توبة نصوحا لا رجعة بعدها الى الذنب والعصيان المهين يارب العالمين.

مواقيت الصلاة

السبت ١١ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٤١	١٢,٢٤	٣,٤٣	٧,٠٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠٢	٥,٣٦	١٢,٢٥	٣,٤٦	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٢,٥٧	٤,٣٥	١١,٤٤	٣,٢٤	٦,٥١	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٢	٥,٠٧	١١,٥٦	٣,١٧	٦,٤٧	٨,١٧
القاهرة	٣,١٠	٤,٥٦	١١,٥٨	٣,٣٤	٧,٠٠	٨,٣٣
الخرطوم	٣,٥٦	٥,٢٦	١١,٥٢	٣,١٦	٦,٢٧	٧,٤٢
الرباط	٤,٢٧	٦,١٣	١,٣٦	٥,١٦	٨,٤٨	١٠,٣٤
تونس	٣,١١	٥,٠٣	١٢,٣٠	٤,١٤	٧,٤٤	٩,٣٤
ابوظبي	٤,١٨	٥,٣٨	١٢,٣١	٣,٥٧	٧,٢٠	٨,٥٠
المنامة	٣,٠٩	٤,٤٨	١١,٤١	٣,٠٨	٦,٣٤	٨,٠٤
بغداد	٣,٢٦	٤,٥٦	١٢,١٢	٤,٥٠	٧,٢٠	٨,٤٠
اسطنبول	٢,٢٧	٤,٣٣	١٢,٠٩	٤,١٠	٧,٤٣	٩,٣٩
نيقوسيا	٢,٤٧	٤,٣٣	١١,٥١	٣,٣٩	٧,٠٧	٨,٤٦
اثينا	٤,١٠	٦,٠٤	١,٣٠	٥,٢٤	٨,٥٤	١٠,٤٠
لندن	٢,٣٢	٤,٤٤	١,٠٥	٥,٢٧	٩,٢٤	١١,٢٥
مانشستر	٢,٣٦	٤,٤٦	١,١٤	٥,٤٠	٩,٤٥	١١,٣٩
باريس	٣,٢٨	٥,٤٨	١,٥٥	٦,١٢	١٠,٠٦	١٢,٠٩
روما	٣,٢٩	٥,٣٦	١,١٥	٥,٢٢	٨,٥٢	١٠,٥٢
بروكسل	٣,١٦	٥,٣٠	١,٤٧	٦,٠٨	١٠,٠٣	١٢,٠٦
امستردام	٣,١٠	٥,١٩	١,٤٥	٦,٠٤	١٠,٠٨	١٢,٠٧
مدريد	٤,٤٢	٦,٤٦	٢,٢٩	٦,١٩	٩,٥٦	١١,٤٦
جنيف	٣,١٧	٥,١٥	١,٤٠	٥,٥٢	٩,٣١	١١,٤٨
زيوريخ	٣,٠٦	٥,٣٠	١,٣٦	٥,٤٤	٩,٢٩	١١,٤١
فيينا	٢,٢٣	٤,٥٥	١٢,٥٩	٥,١٥	٩,٠٣	١١,١٢
برلين	٢,٣٦	٤,٤٤	١,١١	٥,٣٦	٩,٣٦	١١,٣٤
فرانكفورت	٣,٠٠	٥,١٧	١,٣٠	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٧
ميونيخ	٢,٥٢	٥,١٥	١,١٨	٥,٣٤	٩,٢٠	١١,٣١
ستوكهولم	١,٥٦	٣,٣٢	١٢,٥٢	٥,٣٢	١٠,١١	١١,٣٩
كوبنهاجن	٢,٣٢	٤,٢٧	١,١٤	٥,٤٦	١٠,٠٠	١١,٤٦
نيويورك	٣,٣١	٥,٣٦	١,٠١	٥,٠٩	٨,٣٤	١٠,٢٩
واشنطن	٣,٤٧	٥,٤٤	١,٣٣	٥,٠٩	٨,٤٠	١٠,٢٤
شيكاغو	٣,٠٦	٥,١٧	١٢,٥٥	٤,٥٧	٨,٣٣	١٠,٣٢
لوس انجيليس	٤,٠٠	٥,٤٣	١٢,٥٨	٤,٤٣	٨,١١	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٧	٦,٢٣	١,٢٦	٥,٠٦	٨,٢٦	٩,٥٧
دنفر	٣,٥٧	٥,٣٤	١,٠٣	٥,١٦	٨,٣٢	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٩	٤,١٨	١٢,٤٠	٤,٣٩	٨,٠٩	١٠,١٨



الرياضة المصرية

الاهلي يصل المانيا اليوم.. استعدادا للموسم الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تغادر القاهرة اليوم (السبت) بعثة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي في طريقها الى المانيا الغربية لاقامة معسكر تدريبي يستمر حتى ٢٠ يوليو (تموز) المقبل ضمن الاستعدادات للقاء الزمالك في كأس مصر ولقاء فريق دراجونز بطل بنين في دور الثمانية لكأس افريقيا للأندية ابطال الكؤوس.

تتألف بعثة الاهلي من ٣٢ عضوا ويراسها عبد المنعم عطية عضو مجلس الادارة وتضم هاني مصطفى مدير الكرة ومحمود الجوهري (مدرب) والمفتي ابراهيم وفتحي مبروك (مساعدين للمدرب) وعزيز مبروك (اداريا) وطارق انور اسماعيل (طبيبا) وصلاح الناقوري (اخصائي العلاج الطبيعي) ومحمود حمدي (مدلكا) و ٢٦ لاعبا هم: خالد زكي وايمن محمد لحراسة المرمى وحسام البدري ومدحت رمضان وهاني عبد اللطيف وضياء السيد ومحمد حشيش وحمدي ابو راضي وخالد جاد الله ورمضان السيد ومحمد السيد وزكريا ناصف وشريف عبد المنعم ومحمد عامر وماهر همام وايمن شوقي ومختار واسامة عرابي وسمير فوزي وشمس حامد ومحمد عبد العزيز وحمادة مرزوق وهشام عبد الباري وبدر رجب وعاطف القباني وتيسير بدوي.

وصرح محمود الجوهري مدرب الفريق: «ان المعسكر الذي سيقام بالقرب من مدينة نورنبرج الالمانية الغربية يهدف الى الوصول بعناصر الفريق الى افضل حالة فنية وبدنية، اذ سيكون (التدريب) يوميا على فترتين، واحيانا ثلاث باضافة تدريبات التقوية، وان فترة الراحة والجولات الحرة قليلة جدا، وان كان من الممكن ان تزيد اذا وصل الفريق لحالة بدنية طيبة بسرعة.

وسيلعب الفريق هناك خمس مباريات ايام ٩ و ١٠ و ١٣ و ١٦ و ١٩ يوليو (تموز) مع فرق من الدرجة الثالثة والثانية واخيرا مع فريق من الدرجة الاولى وسيتم خلال هذه المباريات اعطاء الفرصة لجميع اللاعبين خاصة الناشئين للوقوف على المستوى العام تمهيدا لاجراءات التسجيل للموسم الجديد، وسيكون التدريب مستمرا بمعدله الطبيعي ايام المباريات. وعقب العودة من المانيا سيلعب الفريق مباراتين الاولى يوم ٢٦ يوليو (تموز) مع الاتحاد السكندري بالاسكندرية بمناسبة تكريم شحتة الاسكندراني والثانية يوم ٢٩ يوليو (تموز) مع الترسانة أو المنيا وسيستمر الفريق في معسكر مفتوح حتى لقاء الزمالك.

أضاف الجوهري ان المرحلة الاولى من الاعداد التي بدأت يوم السبت الماضي تهدف إلى الوصول الى حالة بدنية طيبة اذ كان التدريب صباحا وبعد الظهر وكانت درجة الاداء جيدة من الجميع ساعدهم على ذلك الحصول على فترة راحة طيبة لاول مرة منذ سنوات.

واختتم الجوهري تصريحه قائلا: «ان الفريق خلال وجوده بالمانيا سيستعين بأكثر من لاعب من فريق تحت ٢٠ سنة الموجود هناك مثل حسام حسن لاكمال فترة الاعداد مع الفريق الاول وتجربته للوقوف على مستواه تمهيدا لضمه احتياطيا للفريق الاول..

انتظروا منتخب كرة القدم فوصل منتخب كمال الاجسام!

أثار عدم حضور المنتخب العراقي لكرة القدم الى القاهرة ، دون اعتذار مسبق دهشة المسؤولين بالاتحاد المصري لكرة القدم.. لاسيما وان مباراتي العراق مع مصر كانتا الاحتكاك الوحيد المقرر للمنتخب المصري الذي يستعد للعب مع المغرب في تصفيات افريقيا لكأس العالم.

وصرح الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم، انه يتعجب لموقف الاتحاد العراقي لكرة القدم اذ اكد في وقت سابق حضور فريقه للعب في القاهرة يومي ٢٧ و ٣٠ يونيه الحالي ، ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس العالم.. وتفرغ المنتخب المصري تماما لهاتين المباراتين التجريبيتين، وظل المسؤولون بالاتحاد المصري في انتظار وصول الفريق العراقي، ورغم تكرار الاتصالات التي جرت على اعلى مستوى، الا ان احدا لم يعط اعتذارا مؤكدا او تأكيدا واضحا بالوصول.

واضاف رئيس اتحاد كرة القدم المصري، ان ذلك يثير الاستغراب لاننا اوقفنا بطولة كأس مصر، والدوري للسماح لمنتخب الشرطة بالمشاركة في بطولة الشرطة لكرة القدم التي جرت خلال شهر مايو (ايار) الماضي ببغداد، رغم ان فريقنا لم يكن مستعدا ، ولكن حرصنا على اواصر الاخوة واسهاما في انجاح البطولة التي ينظمها الاشقاء العراقيون.. ولم يكن متوقعا ابدا ان يكون رد الاتحاد العراقي بمثل هذه الصورة.

المعروف ان المنتخب العراقي لكرة القدم سيشارك خلال الايام القادمة في بطولة كأس العرب بالطائف التي تدخل ضمن استعداداته للتصفيات الاسيوية لكأس العالم..

الاتحاد المصري لكرة القدم وقع في موقف طريف عندما تلقى تلكسا عن طريق اللجنة الاوليمبية المصرية يفيد بوصول المنتخب العراقي بعد ظهر الاربعاء الماضي توجه بموجبه المسؤولون بالاتحاد الى مطار القاهرة، بعد ان تفاءل الجميع بانفراج الازمة، ولكن المفاجأة كانت بوصول المنتخب العراقي لكمال الاجسام المشارك في بطولة الشرق الاوسط بالاسكندرية، وقد اكد المسؤولون عنه ان فريق كرة القدم لن يحضر لضيق الوقت امام اشتراكه في بطولة كأس العرب التي ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل.

وقد وضع هذا الاعتذار المتأخر جدا المنتخب المصري في موقف في غير صالحه.. اذ كان يعتمد على هاتين المباراتين كاحتكاك قوي لفريقه قبل مقابلة المنتخب المغربي في تصفيات كأس العالم.

الجوهري

رياضة ذهنية

افقيا :

١ ـ مطربة عربية راحلة .
٢ ـ امارة عربية ـ جدها في (وهيب) .
٣ ـ سقي (معكوسة) ـ جوهر ـ ماء جاري .
٤ ـ صقر ـ وسيلتك .
٥ ـ مدينة مصرية .
٦ ـ حي شهير في لندن ـ حرف نصب .
٧ ـ ما بين الاول والخامس .
٨ ـ عاصمة افريقية .
٩ ـ شديد الاشتعال ـ بواسطته .

عموديا :

١ ـ رتبة عسكرية ـ ما يشاهد في الصحراء من شدة الحر كأنه ماء .
٢ ـ ماركة ساعات ـ جدها في (دأم) .
٣ ـ جواب ـ برد شديد .
٤ ـ جمال ـ عاصفة بحرية ـ تجدها في سوق .
٥ ـ احد ابناء ادم (معكوسة) ـ بيت (معكوسة) .
٦ ـ عجلة .
٧ ـ عملة عربية ـ مدخل .
٨ ـ تقع (معكوسة) ـ دمية .
٩ ـ من عوامل الطبيعة .

حميد	سهم	مهد
حنين	مراد	هزم
سامر	قسم	دش
رامز	معين	درب
سماد	سن	سند
رطل	يد	ين
بدر	امال	دب
طمع	رد	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	س	غ	د	ر	م	م	ش	ن	م
٢	ن	ر	م	ر	ا	د	س	هـ	ي
٣	د	ا	هـ	د	ر	م	س	ق	ح
٤	س	د	ر	ا	م	ط	ا	ر	ن
٥	م	ب	ا	ر	م	ب	ل	ل	ي
٦	ب	د	ا	م	ح	ع	ط	د	ن
٧	د	د	ر	م	س	م	ي	م	ب
٨	ر	س	ي	ا	هـ	يه	د	ن	ع
٩	ن	د	ل	د	م	ر	م	ا	ر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة عربية — شارل ديغول





بطولة ويمبلدون لكرة المضرب ١٩٨٥

"الزي الجديد" يحرك هدوء ويمبلدون !!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سارت مباريات بطولة ويمبلدون المفتوحة لكرة المضرب بشكل طبيعي امس وامس الاول، بحيث انتهت العاب الدور الاول، وقطع الدور الثاني شوطا بعيدا دون حدوث مفاجآت جديدة، مع استمرار اللعب المبكر في محاولة لتعويض الوقت الضائع بسبب الامطار الغزيرة التي عطلت المباريات في الايام الثلاثة الاولى من عمر البطولة.

والشيء الوحيد الذي حرك هدوء ويمبلدون امس الاول، كانت اللاعبة الامريكية آن وايت التي فاجأت الجميع بارتداء زي رياضي جديد تماما على لعبة كرة المضرب. ومع ان الزي لقي استحسان الجمهور ـ وبالطبع عدسات المصورين ـ الا ان اللجنة المنظمة للبطولة طلبت منها عدم ارتدائه في استكمال مباراتها المعلقة، بحجة ان الزي يخالف التقاليد الرياضية لبطولة ويمبلدون.

وعلى صعيد المباريات، فقد فاز حامل اللقب الامريكي السابق جيمي كونورز بسهولة امس على كيلي ايفرندن (نيوزيلندا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١، وهكذا يكون اول الصاعدين الى الدور الثالث. ولم تستغرق المباراة سوى ساعة و٢٢ دقيقة فقط.

وفي فردي النساء، وصلت الالمانية الغربية كلوديا كودي ـ كيلش (المصنفة رقم ٦) الى الدور الثاني بفوزها السهل على الامريكية بيتسي ناجيلسن ٧ ـ ٥، ٦ ـ ١.

واستمرت الارجنتينية الشابة جابرييلا سباتيني (١٥ سنة ومصنفة رقم ١٥ في العالم) في التقدم بفوزها على الامريكية كاميليا بنجامين ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

وفيما يلي النتائج التي حققت امس الاول وامس:

فردي الرجال ـ الدول الاول

فاز ستيف دنتون (الولايات المتحدة) على تيم جوليكسون (الولايات المتحدة) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

فاز ويلي ميشر (استراليا) على دان كاسيدي (الولايات المتحدة) ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ١.

فاز ايدي ادواردز (جنوب افريقيا) على كولين دواد بمويل (بريطانيا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣.

فاز روبرت سيجوسو (الولايات المتحدة) على تيري شامبيون (فرنسا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢.

فاز فيتاس جيربلاتيس (الولايات المتحدة) على بيتر فلمينغ (الولايات المتحدة) ٦ ـ ٢، ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٤، ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

فاز مايك ديبالز (الولايات المتحدة) على رأؤول فيفر (الاكوادور) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

فاز بول مكنامي (استراليا) على ستيف ميستر (الولايات المتحدة) ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦.

فاز مايك ليش (الولايات المتحدة) على ووجتيك فيباك (بولندا) ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٦، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ١.

فاز فيجاي امريتراج (الهند) على جوناثان كانتر (الولايات المتحدة) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.

فاز مارك فلور (الولايات المتحدة) على جيرمي بيتس (بريطانيا) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

فاز جون فيتزجيرالد (استراليا) على توني جيامالفا (الولايات المتحدة) ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ١.

فاز كيفن كوران (الولايات المتحدة) على لاري ستيفانكي (الولايات المتحدة) ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

فاز توم جوليكسون (الولايات المتحدة) على ميلوسلاف مكير (تشيكوسلوفاكيا ومصنف رقم ١٢ في العالم) ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

فاز لويد بورك (الولايات المتحدة) على جاي فورجيت (فرنسا) ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

فاز رامش كريشنان (الهند) على بروس ديرلين (نيوزيلندا) ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٥، ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٦.

فاز اندرياس مورير (المانيا الغربية) على جون فراولي (استراليا) ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٥.

فاز مات انجر (الولايات المتحدة) على زولتان كوهارسكي (سويسرا) ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٢، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ٦، ١ ـ ١.

فردي النساء ـ الدور الاول

فازت فرجينيا ويد (بريطانيا) على ليا انطوبوليس (الولايات المتحدة) ٦ـ٤، ٧ـ٥.

فازت بتينا بونج (المانيا الغربية) على لوري مكنيل (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٦ـ٣.

فازت مارسيلا ميسكر (هولندا) على كايتي جومبرت (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٤ـ٦، ٦ـ٤.

فازت آن هوبس (بريطانيا) على جريس كيم (الولايات المتحدة) ٦ـ٤، ٦ـ٢.

فازت آن مينتر (استراليا) على بيلار فلسكوز (بيرو) ٦ـ صفر، ٦ـ٢.

فازت جوان راسل (الولايات المتحدة) على بيترا كيلير (المانيا الغربية) ٥ـ٧، ٦ـ٢، ٦ـ١.

فازت ليا بلشوفا (تشيكوسلوفاكيا) على كارينا كارلسون (السويد) ٢ـ٦، ٦ـ٤، ٦ـ٣.

فازت رينيه اويس (جنوب افريقيا) على جو لويس (بريطانيا) ٧ـ٦، ٤ـ٦، ٦ـ٢.

فازت لاريسا سافتشينكو (الاتحاد السوفياتي) على سابرينا جولز (يوغوسلافيا) ٦ـ١، ٤ـ٦، ٦ـ٣.

فازت ساندرا سيشيني (ايطاليا) على جولي سالمون (بريطانيا) ٧ـ٦، ٦ـ١.

فازت مولي فان نوستراند (الولايات المتحدة) على شارون والاس بيت (الولايات المتحدة) ٧ـ٥، ٦ـ٣.

فازت كلوديا كودي كيلش (المانيا الغربية) على بيتسي ناجيلسن (الولايات المتحدة) ٦ـ٧، ٦ـ١.

فازت ديان بالسترات (استراليا) على نيج دياس (البرازيل) ٦ـ صفر، ٦ـ٢.

فردي الرجال ـ الدور الثاني

فاز جيمي كونورز (الولايات المتحدة) على كيلي ايفرندن (نيوزيلندا) ٦ـ٣، ٦ـ٢، ٦ـ١.

فاز اندريا مورور (المانيا الغربية) على هانس شوير (المانيا الغربية) ٦ـ٣، ٦ـ٥، ٧ـ٥.

فاز جون ماكنرو (الولايات المتحدة) على نـدوكا اويـزور (نيجيريا) ٧ـ٦، ٦ـ١، ٧ـ٦.

فردي النساء ـ الدور الثاني

فازت جابرييلا سباتيني (الارجنتين) على كاميليا بنجامين (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٦ـ٤.

وفي وقت لاحق فازت بام شرايفر (الولايات المتحدة) على مواطنتها آن وايت (صاحبة الثوب الصرعة) ٦ـ٣، ٦ـ٧، ٦ـ٣.

فازت جو دوري (بريطانيا) على كيم شافير (الولايات المتحدة) ٦ـ٣، ٦ـ٢.

الثوب الذي احدث الضجة .

الرياضة السعودية

اطلاق اسم الملك فهد على المدينة الرياضية بالطائف

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اطلق اسم الملك فهد على المدينة الرياضية بالطائف والتي فرغت الرئاسة العامة لرعاية الشباب من انشائها اخيرا..

اعلن ذلك الامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة «كأس العرب» التي ستقام مبارياتها خلال الاسبوعين المقبلين على ملعب الاستاد الرياضي للمدينة الجديدة عقب ترأسه لاجتماع اللجان العاملة على تنظيم البطولة.

وتضم هذه المدينة الى جانب استاد كرة القدم الذي يتسع لعشرين الف متفرج مرافق رياضية متكاملة لجميع الالعاب الرياضية والانشطة الثقافية والاجتماعية بالاضافة الى مسجد وبيت للشباب.

الفرق تتوافد على الطائف

من جهة اخرى.. اعلنت اللجنة المنظمة عقب اجتماعها يوم اول من امس.. ان منتخبا البحرين وقطر المشاركين في بطولة كأس العرب سيصلان غدا.. فيما يصل منتخب الاردن اليوم.. اما منتخب موريتانيا فقد حدد يوم الثلاثاء موعدا لوصوله.. ولم يتحدد بعد وصول منتخب العراق سادس الفرق المشاركة في هذه البطولة التي تقام لأول مرة.

اللجنة المنظمة اتخذت الترتيبات اللازمة لاقامة الفرق المشاركة بفندق «المسرة انتركونتيننتال» اكبر فنادق العاصمة الصيفية السعودية

المنتخب يتدرب صباحا

اجرى المنتخب السعودي لكرة القدم تدريبا صباحيا ناجحا صباح امس (الجمعة) تحت اشراف مدربه الوطني خليل الزياني ومساعده راشد خليفه.. ومن المحتمل ان تتوقف التدريبات الصباحية ابتداء من اليوم لتقتصر الاستعدادات على تدريبات المساء..

هذا وقد تخلف عن التدريب لاعب خط الوسط يحيى عامر الذي دخل مستشفى القاعدة الجوية.. حيث وضعت قدمه اليمنى في الجبس اثر الاصابة البليغة التي تعرض لها خلال مباراة المنتخب مع فريق بانجو البرازيلي، وقرر الطبيب المعالج خضوعه للعناية الطبية خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة. وبذلك ينضم لقائمة اللاعبين المصابين في صفوف المنتخب والتي تضم صالح خليفة وشايع النفيسة.

التحضير لحفل الافتتاح

وضعت اللجنة المنظمة ومكتب رعاية الشباب بالطائف الترتيبات النهائية لحفل افتتاح البطولة.. وستجري يوم غد الاحد تجربة لحفل الافتتاح تشتمل على عرض للفرق المشاركة وصور فنية تمثل تاريخ مدينة الطائف وتحديد مكان وقوف وجلوس الفرق خلال البطولة وتشارك القطاعات العسكرية بالطائف في حفل الافتتاح الذي سيعكس صورة كبيرة لاستعدادات المدينة لاستقبال هذا الحدث الكروي العربي الكبير.

يحيى عامر

اخيرا.. المنتخب السعودي يعسكر في تونس ويلعب وديا مع منتخبها

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قال صالح بن جنات رئيس اتحاد كرة القدم التونسي: «ان الاتحاد التونسي قد ابرق لنظيره السعودي يوم الاربعاء بتحديد المدة من ٢٣ يوليو (تموز) المقبل وحتى نهاية شهر اغسطس (آب) موعدا لاقامة المعسكر التدريبي للمنتخب السعودي الذي يسبق المشاركة في الالعاب العربية السادسة». وابلغ جنات «الشرق الاوسط» ان الاتحاد التونسي قد وافق على اقامة مباراتين وديتين للمنتخب السعودي مع نظيره التونسي خلال الفترة ذاتها، استعدادا للالعاب العربية السادسة واكد ان كل الترتيبات قد اتخذت لانجاح معسكر المنتخب السعودي.

العاب القوى

انجاز جديد للعدّاء المغربي سعيد عويطه

اوسلو ـ الوكالات:

اضاف البطل الاولمبي المغربي سعيد عويطه انجازا جديدا لسجله الرياضي.. عندما استطاع يوم اول من امس (الخميس) في اوسلو ان يسجل ثاني اسرع رقم عالمي في سباق ٥٠٠٠ متر الذي اقيم ضمن بطولة اوسلو الدولية لالعاب القوى. وقد قطع عويطة المسافة بزمن قدره ١٣,٠٤,٥٢ دقيقة.. وحل ثانيا لسباق هذه المسافة الامريكي بروس بيكفورد بزمن ١٣,١٣,٤٩ دقيقة. وجاء الاسباني خوزيه جونزاليس في المركز الثالث بزمن ١٣,١٥,٩٠ دقيقة..

وبدا واضحا خلال السباق.. ان عويطة افتقد حافز المنافسة لكسر الرقم العالمي.. اذ انطلق في النصف الثاني من السابقة بمفرده.. ولا يستبعد ان تكون اصابته السابقة في الركبة قد اثرت على عطائه..

عويطة.. سيحاول مرة اخرى كسر الرقم العالمي في بطولة دولية ستجري في العاصمة البريطانية (لندن) في النصف الاول من الشهر المقبل..

تجدر الاشارة الى ان الرقم الذي حققه عويطة يوم اول من امس يقل بـ ٤ ثوان فقط عن الرقم العالمي.

وكان عويطة يأمل في تحطيم الرقم العالمي لسباق هذه المسافة والذي يحمله الانجليزي ديف موركروفت الذي سجله قبل ثلاثة اعوام في البطولة نفسها.

وكان المتفرجون الذين ملأوا مدرجات استاد بيزلت يوم الخميس.. قد شاهدوا قبل سباق الـ ٥٠٠٠ متر العداء البريطاني ستيف كرام وهو يحقق اسرع رقم عالمي في سباق ١٥٠٠ متر.. اذ قطع المسافة بزمن قدره ٣,٣١,٣٤ دقيقة.. ولم يستطع الامريكي ستيف سكوت او الكيني مايك بوات (الثاني والثالث في الترتيب) مجاراة كرام في النصف الثاني من المسافة... اذ انطلق بسرعة مذهلة، وانهى السباق بفارق كبير عن منافسيه..



عويطة .. امل تحقق .. وامل تأجل !!

● معرض فني لعجائب البحر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الدنيا عجيبة: غرائبها من حولنا في كل مكان، حتى البحر مليء بهذه العجائب. وهذا المعرض الفني خاماته غريبة، مجرد أصداف وقواقع وأسماك استخرجها مجموعة هواة من البحر الأحمر لتعرض كأعمال فنية من التحف والابلجورات واللوحات التي يمكن أن تضفي مزيداً من الروعة والجمال على أي مكان تزينه.

يقول القائمون على المعرض:

ـ إن هذه التحف الغريبة بسيطة في تركيبها وفريدة في أنواعها وتخرج عن نطاق المألوف مما يدفع الكثيرين إلى اقتنائها لتحتل ركناً مهماً من المنزل.

قصيدة التحولات الدائمة "٣"

بين الهشاشة والتماسك!

● بقلم: بول شاوول

● كما أن القصيدة المؤقتة (البراغماتية) تفقد اتصالها بالزمن، أي تفقد تعدديتها ومستويات تعدديتها، (بهدفيتها الآنية غير الشعرية) فإن القصيدة اللفظية، (مهما بدت من هموم متجاوزة وطليعية)، تفقد اتصالها كذلك بالزمن أي تفقد تعدديتها ومستويات تعدديتها، (بهدفيتها اللفظية) ـ وكلتاهما تعبران عن هشاشة: الأولى عن هشاشة العالم والثانية عن هشاشة الألفاظ.

وكلتاهما تبقيان في حدود النهائي: الأولى في نهائيتها البراغماتية الوظيفية (المؤقتة)، والثانية في نهائيتها اللفظية (المخبرية ـ أو الاختبارية) المؤقتة. كأنما بين هاتين القصيدتين شيء مبتور، أو مفقود. في الأولى «الجمال» النضر مفقود، وفي الثانية (لاستجلابها الجمال السهل) الرؤيا الجمالية «المعقدة» المتداخلة، ذات البنية، مفقودة كل هذا، يبعد القصيدتين، عن أسرارهما. عن احتمالات تحولاتها، عن بعدهما الآخر، ليلغي، ما يمكن تسميته التأويل.

اي القارىء. أو ما دعوناه المجهول..

فالقصيدة التي تنادي القارىء، ليست براغماتية وليست لفظية، ليست مواد وليست أوعية إيقاعية وصورية وشكلية مفروغة.

القصيدة التي تستدعي القارىء هي التي تجعل ممكناً نمو شبكة علاقات وتعقيدات لها من القوة والتأثير الكلي، ما يجعلها تتجاوز المعايير الآتية من خارج الجمالية.

وتتجاوز الوظيفة غير الشعرية (الاحادية التوجه)، مهما بدت متانقة او ذات صدمات آنية.. هي القصيدة الغنية، في تنظيمها الداخلي ـ العضوي المتعدد، والتي تمتلك بالضرورة تعددية المعنى فيبرز حضورها الجمالي غنياً وثرياً وفسيحاً، ويمكن بين مجمل بناها (مستويات تحولاتها) إدراج بنية او بنى عدة:

ـ من هنا.. فان القصائد الكبيرة تحتفظ بقيمتها بفضل قدرتها على البقاء ضمن التحولات. والتحولات تبدو غنية بقدر استشفاف امكانات الغنى في النص. على هذا.. فالقصيدة الكبيرة هي التي تتكاثر في تكاثر العودة إليها ونرى فيها كل مرة جوانب جديدة. اي هي القصيدة التي نكتشفها في استمرار. ولا نقصد هنا بتعدد القراءات الوقوع على عدد اكبر من الأشياء من النوع ذاته، وانما الوقوع على مستويات جديدة من المعاني وعلى مستويات جديدة من الربط.

● قارىء قابل للتحول:

هذا ما سميناه التنظيم المتعدد، أو التحولات الدائمة، المكتنزة في اسرار القصيدة. ما سميناه دينامية القصيدة الذاتية التي تخترق بقوتها وعنفها الناس والعصور.

القصيدة التي لا تقبل القراءة الواحدة ولا القارىء الواحد ولا التحول الواحد، وترفض الوظائف التي تتلاءم مع طبيعتها الشعرية، في هدفية بلا هدف: أي هدف غير موجه نحو فصل من نوعية أخرى. تتقدم بمواصفاتها الذاتية، (لا بمواصفات الشاعر الاجتماعية والسياسية وأمجاده الايديولوجية وبورصة أفكاره وتتويجه وتكريسه بقياسات تأتي من حقائق غير شعرية) هذه المواصفات الذاتية التي تجعلني أحب شكسبير أو دانتي أو فاليري أو غوته أو المتنبي دون أن أعرف بالضرورة حضورهم الآخر، أو رأي النقاد الذين جايلوا كلا منهم قصائدهم حاضرة في قيمتها «اللازمنية» لا في قيمتها التاريخية. قصائدهم حاضرة بقدر ما اشارك، كقارىء، في اكتشاف تحولاتها المضمرة. اي بقدر ما اكشف المضمر في هذه التحولات أي بقدر ما استجيب لنداء القصيدة التي تدعوني في استمرار لأشهد على ولادتها الدائمة، كأنما لاشارك، كقارىء، في هذه الولادة. اسائلها وتسائلني، في حميمية حارة وفي قلق مشترك.

من هنا.. ان القصيدة المتحولة تستدعي قراءة متحولة تستدعي قارئاً متحولاً أو قابلاً للتحول.

وكما قلنا في بداية المقال: اذا كان على القصيدة ان تغيرني، لتكون بالفعل شعراً (شعراً غير مؤقت)، فليست كل قصيدة قادرة على التغيير، وإذا استدعت القصيدة المتحولة القارىء، فليس أي قارىء يستطيع ان يغير مدى العلاقة ومستوياتها وعمقها بين القصيدة والقارىء هي التي تحدد ديناميتها المتبادلة.

وأي خلل، على صعيد التبادل هذا، يلغي أحد الطرفين: القصيدة او القارىء، أو يلغي الطرفين معاً: القارىء والقصيدة. فالقارىء موجود مع القصيدة لا قبلها ولا بعدها. والقصيدة (كحركة بحث عن نفسها)، موجودة مع القارىء الذي يملك القدرة على حركة البحث عنها، لا قبله ولا بعده.

على هذا الأساس يمكن القول، إذا كانت مستويات القراءة من مستويات القارىء، إن هذه المستويات مهما بلغت ذاتية القارىء وموضوعية القصيدة (كعمل مستقل في حجمه الزمني)، تبقى من مستويات القصيدة نفسها، فالقيم موجودة بالقوة في بنية القصيدة: وهي لا تعتبر موجودة بالفعل (على صعيدي التذوق والحساسية)، إلا عندما يواجهها قارىء يستجيب للشروط التي يمكن بها أن يبدو أهلاً لاكتشاف هذه القيم المضمرة او الدفينة.. اي انها موجودة لمن يتمتع بمقدرة على مواجهتها مواجهة الند للند. مواجهة تجعل منه شاعراً يشارك في كتابتها الجديدة.

● بيروت

رأي

● حتى المفكرون والمثقفون في العالم العربي كانوا يعتقدون أن الوحدة العربية في متناول اليد، وبالتالي سيتمكن العرب من تحقيقها فعلياً والاعتقاد بالوحدة العربية جاء لأنها في الواقع شعور متلازم في قلوب العرب منذ زمن طويل، لكنها شعور فقط. إنها طموح، وهذا يعني انها رغبة، والرغبة أحياناً عكس الواقع، ولا تتطابق دائماً مع الحقيقة.

وبالتالي فإننا لا نميز بين الواقع ورغباتنا.

● محمد أركون
الجزائر

شيء للتفكير

السعودية الخضراء

● بقلم: د. محمود زايد ●

كثيراً ما تبدأ هذه الزاوية بخلاصتها وذلك لتصل إلى القارىء مباشرة وعبر أقل عدد من الكلمات. وخلاصة هذه الزاوية أن كل ريال صرفته السعودية في سبيل تنمية الزراعة هو استثمار حقيقي، وأن النتائج التي توصلت إليها عظيمة بأي مقياس. فحسب الاحصائيات المتوافرة لدي تمكنت المملكة من زيادة انتاجها من القمح اربعمائة مرة في فترة لا تزيد على تسع سنوات. ففي حين أن إنتاجها منه في عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ بلغ ثلاثة آلاف طن، فإن هذا الرقم ارتفع في عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ إلى نحو مليون وثلث مليون طن. وهذه تكفي لسد حاجة ضعفي سكانها. ويندر أن يتمكن أي قطر من تحقيق مثل هذه المعجزة في بضع سنوات. هذا بالاضافة إلى أن القائمين على تربية الدواجن فيها يمدون البلاد بنحو ٢٥٠ مليون دجاجة، وهو أربعة أضعاف ما كانوا يمدونها به قبل ثلاثة أعوام تقريباً.

صحيح أن الدولة انفقت البلايين من الريالات في سبيل تشجيع الزراعة ومتطلباتها، ولكن المال ليس شيئاً بالقياس إلى نجاح التجربة. فالتجربة الناجحة غيرت أكثر من مفهوم تاريخي أو جغرافي للجزيرة العربية. وسبق للعبد الفقير كاتب هذه السطور وقبل سنوات كثيرة أن أكد في محاضرة له في الظهران أن السعودية هي الرابحة حتى لو أنها استبدلت أنابيب ماء للزراعة بأنابيب البترول وذلك لأن استصلاح الأرض وزراعتها يبقى وينفع أكبر عدد من الناس.

مر وقت كان الناس فيه يتحدثون من الثوابت الجغرافية فيقولون مثلاً هذه بلاد كذا وتلك كذا. وتبين من خلال تجارب عديدة ومنها هذه التجربة السعودية العظيمة أن الثوابت ليست بالضرورة كذلك.

ومما يجدر ذكره أن القمح لا يترجم إلى غذاء فحسب، وإنما أيضاً إلى تحرر من الاعتماد على الخارج في سبيل الحصول عليه. وهذا الاعتماد ليس مأموناً دائماً خصوصاً وأن الدول الكبرى قد جرت على تسييس التجارة بما فيها تجارة القمح. ونحن نهنىء المملكة بهذا الانجاز الضخم ونتمنى أن تواصل جهودها في هذا السبيل. وما ينفع الناس يبقي في الأرض لا خارجها.

● بيروت

الطقس

يَا أيُّها الصَّاروخُ في الشَّوارعِ المبعثَرهْ
تبحثُ عن تيهٍ لنا.. ومقبرهْ!
كيفَ تغسلُ اليدينْ
وقطعةُ الصابونِ راسُ طفلْ
والماءَ.. رملْ؟!

● محمود درويش ومعين بسيسو
فلسطين

من عيون الشعر

حُلْوُ الدَّهْرِ ومُرُّه

شعر: الطُّغرائي

خُذِي صفْوَ مَا أُوتيتِ واغتنميهِ
وإنْ سوَّفَ المقدارُ فانتظريهِ

وإنْ تُبدلِ الأيامُ بُؤْسي بنعْمَةٍ
فَلا تُنْكِري مَا استبدلتْ وخُذِيهِ

ولاَ تَيْأَسي مِنْ رَوْحِ ربِّك انَّهُ
متَى تستحقِّي رَوْحَهُ تَجِديهِ

ولاَ تَجْزَعِي منْ ذمِّ غَاوٍ وحَاسِدٍ
فأهْوَنُ مأثورٍ كلامُ سَفِيهِ

يُعارُ الفتى المجدودُ احسانَ غيْرِه
ويُنْشَرُ عنه خيرُ ما هوَ فيهِ

ألم ترَ أنَّ الناسَ أبناءُ دَهْرِهِمْ
وكلُّهُمُ في غَدْرِهِ كأبيهِ

فان غدرتْ بالحسنِ يوماً بناتُهُ
فذاكَ قليلٌ مِنْ كثيرِ بَنيهِ

عجبتُ لصرفِ الدهرِ أعقبَ حُلْوَه
بمرٍّ مِنَ المكروهِ جرَّعَنيهِ

أرانيَ أقصىٰ مَا لديهِ بمرِّه
سأزهدُ فيما عندَهُ وأُريهِ

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و و ي ي ر غ و ت ى ا ع ب ن ب ا ا ل ل م ع ح ي د ب و ا د ل ش ذ ر ي خ ل ص ا ا خ ل ي هـ

البيت السابق

معالم اعفاها البلىٰ فتوزعت ... وما هي إلا اكبد تتوزّعُ

شاعر مصري يعتبر نفسه داخل "اللزوميات"

● الشعر الحر وصل إلى طريق مسدود

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الوقت الذي شاعت فيه قصيدة النثر وكثر انصارها يقف هذا الشاعر متمسكاً بالقصيدة العمودية ويزيد على ذلك أن يقيد نفسه بالالتزام بأكثر من حرف في القافية في كل أبيات قصائده، وزاد على ذلك أن أخرج ديوانه باسم «اللزوميات».

الشاعر هو الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم مدرس الأدب في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

● يقول الشاعر: أعرف أن أبا العلاء أول من كتب «اللزوميات»، كما أن أحمد مخيمر له (لزوميات مخيمر) ومع ذلك لم أتردد في إصدار ديواني بالاسم نفسه وتقييد نفسي داخل القافية. فأنا متمسك بالوزن والقافية واستطيع أن أعبر عن أعقد الأشياء وأدق المواقف من خلال القصيدة العمودية من خلال أصفى البحور، وأعثر القوافي. ولا أشعر برهبة منها ولا أشعر بأنني عاجز عن مجاراتها، بل انها تعطيني فرصة ضخمة جداً وتتيح لي إمكانات هائلة للتعبير عما في النفس.

● ويضيف الشاعر عبد اللطيف عبد الحليم:

ـ إنني التزم في شعري بما لا يلزم. فإذا كان الخليل بن أحمد يرى أن حرفاً واحداً يصلح روياً للقصيدة، فإنني أقصر نفسي وتقصرني التجربة أيضاً على أن أكتب شعراً ملتزماً فيه ما لا يلتزم أي أكتب على رويين اثنين في القصيدة الواحدة وعموماً لست من أنصار الشعر الحر وإن كان هذا الشعر يمثل «حركة» ضخمة ينبغي أن تدرس جيداً ولا ينبغي أن تلغي الشعر العربي الأصيل. واذا كنت استخدم عبارة (حركة) عندما أتحدث عن الشعر الحر فإنني أعني تماماً هذه الكلمة لأن معنى كلمة حركة ممكن أن يكون للأمام وممكن أن يكون للخلف.

وهذه الحركة مر عليها ثلاثون سنة وأتصور أنها وصلت إلى طريق مسدود.

نزار يتوسل .. لئلا يتسول!

خلجة

نزار.. انت شاعر لبست التزاوج بين العقل والعاطفة، حتى إذا طال الأمر بك استحال التزاوج إلى إزدواجية تعود بك إلى الطفل الشاعر. فأنت حين تأخذك الأزمات لا تطيق احتمالها.. تلقيها عن كاهلك فترزأ بها قومك العرب!

وأنت بهذا لست اول عربي سب قومه، ولست آخر شامي سب مصره.. فالشعوب العربية تطأ بأقدامها السباب وترتفع هاماتها بالحب رغم تصنيع الاقليمية وتشنيع الحيارى!

لا أكتب إليك غاضبا ولا جافيا، وإنما هو العتاب. لقد كنت الشاعر متعك قومك، يدللونك، يحفظون شعرك، وإن أرهقهم بعض ما أشعرتهم به.. كأنما المرحلة الأولى من حياتك قد اخذت منا الاعجاب بك والاحترام لك والحب، وجئت في هذه المرحلة تسلبنا الاعجاب، وتخطف منا الاحترام.. فلذا الحب تنتزعه منا انتزاعاً حين تركت الغزل إلى الهجاء!

من هنا قلت: لم تكن في يوم من أيامك إلا سالكا طريق التوسل لئلا تتهم بالتسول، فرصيدك من الاعجاب قد احلته رصيداً تختزنه تحت الثياب، تصل إليه بالتوسل!

كل الهجاء منك لم يثرني عليك، وإنما الذي اثارني اتهامك لديوان الشعر العربي بانه كان شعر التسول.. فهل كان سلفك حين تغزل بعنيزة متسولا، وهل كان استاذك عمر بن ابي ربيعة متسولا؟!

لعلك لم تحفظ له إجابته لسليمان بن عبد الملك. قال له سليمان: ما لك لا تمدحنا؟ فقال ابن الشماريخ من مخزوم يخاطب السيد في بني امية: ما تعودت أن امدح الرجال، وإنما تعودت أن امدح النساء!

ولكنّ هناك فرقاً بينك وبين عمر بن ابي ربيعة، هو يتغزل بالجمال بعاطفة مشبوبة، اما غزلك في النساء فجسدي لانه شعر العقل، لا شعر العاطفة، فانت في شعرك عقلاني، لا عاطفي، تزعم انك تصنع القوانين والمبادىء، تحدد بها الكم في مسيرة المرأة لا الكيف، مع أن الانثى ليست كما وإنما هي الكيف والأمومة والجمال.

نزار.. توسلت إلى الخليج، تقيم امسيات.. من هنا اسالك: لولم يكن الخليج ثرياً أكنت متوسل إليه.. تسعى وتقيم الامسيات؟!

لم تقل كلمة ثناء يتطرى بها سامعوك، بل ترفعت تخفي التوسل، تشتم بالقصيدة السوقية: «قمعستان».. ولو التفت قليلا لنظمت قصيدة تمجد الصاروخ.. اطلقته يد سورية على الطائرة الأمريكية.. يأسرون طيارا، يسرع إلى حافظ الأسد شعب الولايات المتحدة يتلطفون به، ولا أقول يستجدونه، يبعثون بعظيم من عظمائهم أحد المرشحين للرئاسة (جاكسون) فإذا حافظ الاسد وهو أول اهلك أرسل البياض على السواد فنال لحظة من السؤدد، يمن على الأسير، يستيقظ شعب الولايات المتحدة على عقدة لبنان!

الا يستحق هذا الموقف منك قصيدة شاعرة تثني على هذا الموقف وعلى المقاومة في لبنان؟!

أنسيت غرب بيروت والجنوب والبقاع لتكون في ذاكرة الآخرين؟!

ثم ان هذا الصاروخ أليس أن بعض ثمنه من ثروة البترول؟ البترول أصبح مضغة في شعرك!

إن قومك العرب ورثوا تركة مثقلة الديون من اللحظة التي انتزع منهم السلاح واصبحوا بعيداً عن السلطان، عن الجهاد، عن السلاح. أمسكت به الشعوبية: خراسانية، تركية، لكنهم اليوم استفاقوا، اصبحوا يطلقون الصواريخ، أفلا يستأهل هذا ثناء؟!

نزار.. أنسيت أن بلقيس عراقية؟!

أفلا يشعرك هذا بعاطفة نحو العراق وهي في محنة الحرب؟

لسان الشاعر سيف، كم انخفض به أقوام وارتفع به آخرون، لماذا اطلقته تسب امرأة؟!

لقد كان في يد «أبي دجانة» يوم أحد سيف رسول الله، سله ليضرب به خامشة الوجوه، ظنها رجلا، فلما ولولت منع السيف وقال: «لقد شمت سيف رسول الله أن اقتل به امرأة»!

قبل سنوات مضت خطب احدنا امام الدكتور طه حسين وأمين الخولي يقول كما قلت عن مصر، وقد كان يومها طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وهيكل موجودين. نفى عن مصر انها بيت الأدب والبيان، فرد عليه طه حسين ببيت جرير ـ أحد الشواهد في اللغة:

ابني حنيفة احكموا سفهاءكم
إني أخاف عليكم أن أغضبا

ولم تغضب ـ أنت ـ مصر وحدها بل أغضبت العرب جميعاً. لقد وصلت بالتوسل وهو على صورة خفية من التسول!

نزار.. اكبرتك مصر يوم رثيت الهرم الرابع، مع أنك لم تخرج عن السباب، حملت العرب قتل الهرم الرابع! وأخذت تشتم «كافور»، مع ان هذا الكافور قد استخلص سيناء وان وضع شرق السويس أمام المحك وأمام الفخر حين قاد العبور. ولكن المقاومة في لبنان كانت عبوراً نحو العبور!

انظم قصيدة تمدح المقاومة، لعلك تثير بعض الذين استناموا!!

● جدة

محمد حسين زيدان

اولمْ أستطيعُ أنْ أمسحَ الدمعةَ من عينيكِ وأنزعَ الحزنَ من قلبكِ وأزيلَ اليأسَ عن نفسكِ.
اولمْ أستطيعُ أنْ أرسمَ الابتسامةَ على شفتيكِ وأزرعَ الفرحَ في كيانكِ
وأغرسَ الأملَ في حديقةِ حُبّكِ
ولا أراكِ إلا عروساً سعيدةً تزغردُ وتغنّي وتعيشُ كما تُحبّ
وتحلّقُ كالطيرِ والفراشاتِ بحريّة!
● عرفان

المثقفون اللبنانيون في الذكرى الثالثة لاجتياح لبنان:

• جوزيف حرب: مثقفونا منصرفون إلى البحث عن مواقع النجومية
• د. علي سعد: جماهيرنا لوحدها في مواجهة كل الأعداء على الساحة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

يدور هذه الايام نقاش علني حول دور المثقف في معركة التحرر الوطني، مع مرحلة الانتقال التي تولي المثقف مسؤولية كبرى ليس فقط في مجال التوعية والتوجيه بل ايضا على مستوى القيادة. ولكن الحديث عن الثقافة والمثقفين لن يكون حديثا بالمطلق، لان المثقفين لا يؤلفون وحدة اجتماعية متماسكة ولا يؤلفون فئة متجانسة، بل انهم يتمايزون وينقسمون في المجتمع تماما كانقسام المجتمع وتمايز فئاته. فالثقافة التي تآمرت عليها اسرائيل منذ البداية وعملت على تفتيتها وشرذمتها لا يمكن لها ان تكون حيادية خاصة في زمن الاحتلال.

وبمناسبة الذكرى الثالثة للاجتياح الاسرائيلي تكثر الندوات والمحاضرات والكلمات حول هذا الموضوع. وفيما يلي كلمتان القيتا في لقاء مع رجال الصحافة بالمناسبة، وهاتان الكلمتان للاستاذ جوزيف حرب والدكتور علي سعد.

● يقول الاستاذ جوزيف حرب في كلمته:

لا منقذ لهذا الدم الوطني على الصعيد السياسي الا السياسة الوطنية، ولا منقذ لهذا الدم الوطني على الصعيد الثقافي الا الثقافة الوطنية، لان الدم الذي اريق دم وطني. ولانه اذا تحول الى حياة، فيجب الا تكتب له الحياة الا اذا كان وطنيا، ولا مهرب له من ان يكون وطنيا. لانه اذا اريد له ان يكون طائفيا فسيحقق لاسرائيل وهي تنسحب ما عجزت عن تحقيقه وهي تجتاح.

بعض مثقفينا هم في طريقهم الى العدمية، والبعض الآخر اولئك الذين مازالوا يؤمنون بأنّ للفن محتوى انسانيا منصرفون الآن بغالبيتهم الى التفتيش عن مواقع النجومية التي يبدو عليها انها سريعة الضياع، لانهم غير مستعدين اطلاقا للاكتفاء بشهرة النص. انهم يريدون من النص الآن، ان يكون وسيلة لا غاية. الغاية: هم، والغاية هي الوظيفة والنجومية. واعتقد ان نصوصهم ستكون من الآن وصاعدا شبيهة بوظيفتهم ونجوميتهم، والوظيفة والنجومية في لبنان، تنطلقان بشكل عام من الغاء الفروق بين النقائض، بين الوطني واللاوطني، بين قامة الشهيد مثلا وقامة الخائن.

تعالي ايتها الثقافة، ارجو ان تتناسي كل الذي حدث. هكذا كانت السياسة اللبنانية تقول دائما للثقافة، بعد انتهاء كل صراع. وتقول لها: ارجو ان تنسي هذا الدم الوطني. كنا نفتش في اعماق قلوبنا عن محبرة، فجاء هذا الدم، وكنا نفتش في اعماق اكفنا عن قلم، فجاءت هذه القامة، فلنغمس، ولنكتب، وليتصرف المثقفون وكأنهم ـ رغم امراضهم ـ النخبة. ولينطلقوا الى الكون، ليبشروا بفن ارقى من الفن الذي يساهم في تحرير الانسان من همومه الذاهبة عميقا في تاريخ نضاله. نحن كمثقفين وطنيين، يكفينا، اننا وبكل بساطة نساهم في صنع وطن صغير مصنوع من الشمس والخبز والحرية والسلام. على الاقل وفاء للذين قالوا لنا: هذا دمنا ونحن راحلون، ايها السموأل.

● ومما جاء في كلمة الدكتور علي سعد الذي حاول تقديم تحليل لما جرى ويجري على الساحة اللبنانية قوله:

بالرغم من كل ما يبعث على الاسى والخوف على المستقبل نحب ان نستعيد بعض الفرح والزهو تكريمات الانتصارات التي حققها شعبنا في المناطق الوطنية في السنوات الثلاث التي انقضت على الغزو الاسرائيلي،

هذه الانتصارات التي يتوجها انكفاء الفلول الاخيرة من جيش الغاصب المحتل الى ما وراء الحدود والانتصار على هذا الجيش وعلى القوى المساندة له. وقد حققته جماهيرنا الشعبية وهي واقفة بمفردها بمواجهة كل هؤلاء الاعداء على الساحة الضيقة التي حشرت فيها بعد خروج المقاومة الفلسطينية. وقد استطاعت كل شريحة وكل بقعة وكل قوة عاملة في مناطقنا ان تلعب دورها في مقارعة العدوان المطبق من كل الجهات، فانطلقت المقاومة الوطنية اللبنانية تطارد العدو الاسرائيلي على الارض اللبنانية، حتى اجبرته على الانسحاب الى ما وراء الحدود. وتفجرت في الجنوب والبقاع الغربي ملحمة الفداء التي قل مثيلها في تاريخ الشعوب وحولت مقاومة الناس من كل الاعمار والفئات والمستويات تراب الجنوب الى مستنقع تتعثر في اوحاله اقدام الغزاة والياتهم ويسقط الحلم الذي صاغه العدو لاستدراج لبنان لان يكون بوابة السلام الى الدنيا العربية. وكانت الانتفاضة الكبيرة في تاريخ المنطقة وكان الانقلاب في ميزان القوى حيث استطاع الفريق اللبناني الاضعف بما لا يقاس ان ينقل التصدع وطعم الهزيمة المرة الى مجتمع الفريق الاقوى.

● «بيروت ٨٢» سمفونية الحصار والغزو!

انتهى الموسيقار اللبناني توفيق الباشا من العمل لتلحين قصيدة سمفونية بعنوان «بيروت ٨٢» سجلها بالتعاون مع اوركسترا القاهرة.

تتالف السمفونية من خمس حركات: الحركة الأولى «٤ حزيران» والثانية «وقفة عز» والثالثة «بيروت يا بيروت» والخامسة «واعرباه». السمفونية من وحي الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية وحصار بيروت في ظل الخلافات العربية. وقد قدمها الباشا لأول مرة منذ ايام عبر إحدى الاذاعات الخاصة، في ندوة شارك فيها عدد من العاملين في الحقل النقدي الموسيقي.

صورة للمستقبل

كتل الليل!

بقلم: د. محمود محمد سفر

احقاً هي نظرة تشاؤمية تلك التي تصدر ممن يعتقد ان دنيا الشر في العصر الحاضر غدت اوسع واكبر واطول واعرض من دنيا الخير؟

احقاً ان مبررات الشر واسبابه ومنزلقاته اعظم من محفزات الخير ودواعيه ومنطلقاته؟

إن المتتبع للأحداث والقضايا في شتى الاماكن ومختلف البقاع وعلى جميع المستويات لا يملك إلا ان يعود بنظره خاسئا وهو حسير لما آلت إليه دنيا البشر من شرور وآثام وخطايا، لا يملك الانسان السوي إلا ان يقف منها موقفين: موقف الحذر من مغبة الشر وموقف التلهف إلى خلاصها بان يحقق الله وعده لدعاة الخير ونصره لرسل الاسلام وتاييده لحملة مشاعل الايمان إذ «ليس لها من دون الله كاشفة». وما عليه ـ اي الانسان السوي ـ في دنيا الشرور والآثام والخطايا إلا ان ينتقي سبل حياته ومزايا معيشته انتقاء.

والنفس المؤمنة المطمئنة التي ترى بنور الله والتي تنظر إلى الدنيا كعهدها بها زلفى إلى الآخرة ومزرعة لها ستجد أن لا بد لها في هذا الزمن الرديء أن تشق طريقها بين الأشواك والمصاعب والظلمات بجهد وجهاد ومثابرة فالشك والريبة والمتشابهات غدت أمورا متعاظمة فالشر يلوي عنق الخير والحرام يقتنص الحلال والخطيئة تستعيق التوبة والرذيلة تصد الفضيلة والخطأ يغتال الصواب.

أو ليس في ذلك كله أو بعض منه شيء من واقع الحياة المعاصرة؟

أو ليس في ذلك كله أو بعض منه ما يحث النفس المؤمنة المطمئنة إلى أن تركن في معيشتها الى البحث بين الكتل المتراكمة من ليل الشر سبيلا إلى الخير ومن حطام الرذيلة طريقاً إلى الفضيلة ومن درب الخطايا ملاذاً إلى التوبة؟

أو ليس في ذلك كله أو بعض منه ما يدعو النفس المؤمنة المطمئنة إلى أن تتحسس طريقها وتستلهم ربها الرشاد فالدنيا غير الدنيا والحياة غير الحياة؟

واذا كان الانسان المؤمن المطمئن قادرا على اقتناص الخير فان أشد صعوبة تواجهه ولا ريب هي في قدرته على أن يتجنب الشر وان يتحاشى الخطايا وأن يبتعد عن الرذيلة إلا بعزم الله وقوته، وإن لم يستعن المؤمن بنور الله وهدايته فليس له في ظلمات دنيا البشر المعاصرة من نور.

إن الحياة المعاصرة بما فيها وما عليها وما لها أصبحت قادرة على دحض كل نوازع الخير عند الانسان اذا انصرف إليها وأسلم قياده لها. ولذلك فإن على الانسان المؤمن الملتزم الا يبحث عن الخير بقدر حرصه على ان يتجنب الشر فالخير دروبه واسعة ومعروفة، أما الشر فطرقه ملتوية لكنها مزدانة ببريق واضواء وبهرج فغدت أوضح سبلا وأفسح مجالا وأكبر اجتذاباً. لذلك فإن عليه أن يسعى لتجنب الشر ضعف سعيه لاكتساب الخير.

لعل في ذلك ما يعيد إلى النفس المؤمنة المطمئنة ذكرى الحذيفة بن اليمان الصحابي الجليل الجريء المثابر الصابر الذي شهدت له كتب السيرة والتاريخ بموقفه الشجاع يوم الخندق في غزوة الأحزاب ونحن نسمعه يقول: «كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة أن يدركني».

واذا كان ذلك حدث والرسول صلى الله عليه وسلم بينهم فما بال حال المسلمين اليوم؟!

ما أحرانا ان ننتهج نهجه ونسير على خطاه التماسا للنجاة وطلبا للفلاح.

● البحرين

حكمة اليوم

● لا تَغْضَبْ مِمَّنْ يُعَاتِبُكَ.. فَالعِتَابُ دَلِيلُ العَافِيَةِ وَالحُبِّ!

رسالة اليوم

من : محاسن احمد ـ السودان

صوت من الماضي يصدح من جديد

سأروي قصة كفاح احد رواد صحافتنا وهو عبد الرحمن مختار ، الذي اسس جريدة «الصحافة» السودانية في نهاية الخمسينات او بداية الستينات لا ادري ، وكان رئيسا لتحريرها . وصدور «الصحافة» آنذاك كان انقلابا في عالم الصحافة السودانية . وكنت يومها طالبة في الثانوي اسمع عنها القصص والحكايات ، وظللنا نتابعها شهورا وسنوات حتى اكدت قولا وفعلا وسلوكا انها جريدة شريفة تلتزم جانب الشعب . وهذه قصة كفاحها حتى لا يأكلها الزمن وتضيع في التاريخ ، فنظلم صاحبها الشيخ .

كنت طالبة بجامعة الخرطوم . وكانت الجامعة كعهدها دائما مشعل النور ومفجرة المواقف ، وقد اقيمت العديد من الندوات والمظاهرات ضد عهد عبود العسكري وكانت تواجه بالعنف والقهر والضرب والقنابل المسيلة للدموع وكانت الصحف كلها لا تشير اليها من بعيد او قريب باوامر عسكرية مما جعلنا نرفضها حتى جاءت الندوة العارمة والمظاهرات التي عذب فيها عدد من الطلبة . وفوجيء الشعب السوداني صبيحة اليوم الثاني بجريدة «الصحافة» تنشر بالخط الاحمر البارز «الطلبة في الارجنتين يسقطون الحكومة» ... وكان الخبر حقيقة ، لكنه ايحائي خدم غرضه . وعند الظهر اذاع راديو ام درمان ان وزير الداخلية عطل جريدة «الصحافة» ستة اشهر . وقد كانت الصحيفة الوحيدة التي تعطلت في عهد عبود ثلاث او اربع مرات لا اذكر ... لمواقفها الشجاعة والتزامها جانب الشعب والحقيقة .

شكلنا وفدا من اتحاد طلاب جامعة الخرطوم في نفس المساء وكنت من بينهم وقمنا بزيارة لدار «الصحافة» ، وكانت شبه مظلمة . وشكرنا الاستاذ على وقفته ورجولته ، وتمنينا له الصحة واكدنا له ان صحيفته ستعود مرة اخرى لتؤدي رسالتها الصعبة . ومازلت اذكر الجملة التي كان يرددها لنا : «الحمد لله هذا قدري .. هذا قدري» .

وبعد ستة اشهر عاودت جريدة «الصحافة» الصدور اقوى مما كانت ولتجد الشعب كله في حالة غليان شديد . وجاء اليوم الموعود فوزعت المنشورات في كل شارع وتفجرت المظاهرات واقيمت الندوات في جامعة الخرطوم التي قتل فيها عدد من الطلبة على رأسهم القرشي واستعمل جنود عبود لاول مرة الرصاص بالاضافة الى القنابل والهراوات واختفت كل الصحف بأوامر عسكرية .

في الصباح من ١٨ او ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) لا اذكر ، فوجيء الشعب السوداني كله بالعدد السري ـ ٤ صفحات ـ لجريدة «الصحافة» يوزع مجانا في العاصمة والاقاليم ، ومواكب القضاة والمحامين والاطباء والمهندسين والهيئات الشعبية والعمالية ، وما ان اطلع الموظفون والعمال في العاصمة والاقاليم على العدد السري حتى تركوا المكاتب والمصانع ونزلوا للشارع ، فالعدد السري كان يحمل جميع بيانات الهيئات وقادة الاحزاب التي تدعو الى العصيان المدني والاضراب السياسي .

وبدأت مطاردة السلطات له ولذويه وأهله وبدأ الشارع يتهامس باختفائه فمنهم من قال انه قتل او اعتقل ومنهم من قال انه هرب ، لكن كل الشارع كان يقول : «الله معه ، الله في عونه» . وبعد ثلاثة ايام من الاضرابات والمظاهرات امتلأت فيها شوارع العاصمة والاقاليم بجثث الضحايا والمصابين ، اعلن عبود في المساء تنحيه عن الحكم وسقطت حكومة نوفمبر (تشرين الثاني) وراح طغيانها الى الابد .

هذه الخواطر كلها جاءتني بمناسبة المقال الطويل الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» يوم ٢٩ من الشهر الماضي للاستاذ عبد الرحمن مختار بعنوان «كيف نحمي ثورة الكبرياء ؟» فأعاد لنا شبابنا وذكرياتنا العطرة باسلوبه الموسيقي الجميل والذي سرد فيه احداث السودان منذ الاستقلال حتى ثورة رجب ، ووالله ما دخلت بيتا سودانيا الا وكان حديثهم مثار تعليقاتهم . ونحن نضم اصواتنا للاستاذ بضرورة وضع ميثاق لحماية الثورة حتى لا تختفي تحت موائد الشقاق والحوار فتضيع وسط الزحام .

وبالمناسبة منذ تأميم الصحف بواسطة نميري (١٥ سنة) لم نر ولم نقرأ للاستاذ شيئا الا مقاله الذي نشرته له «الشرق الاوسط» قبل اسبوع وان كنا قد قرأنا اعلانات في الصحف قبل مدة بانه سيصدر كتابا بعنوان «خريف الفرح» يحوي ذكرياته ومذكراته فانتظرناه بفارغ الصبر لكنه لم يصدر بعد ، اتمنى من الله ان يمنح استاذنا الصحة والعافية حتى لا يحرمنا من ذكرياته وهي لا بد ان تكون غنية وثرية لانه عاصر احداث السودان قبل وبعد الاستقلال .

صحيح ان اهالي العاصمة قد كرموا استاذنا عبد الرحمن مختار في الستينات بان سموا حيا باسم جريدته وهو الآن «مدينة الصحافة» جنوب الخرطوم الذي بدأ بمنازل عشوائية ارادت ان تدهسها بلدوزرات السلطات فتصدى لهم الاستاذ عبد الرحمن مختار وكرس صحافته دفاعا عن المقهورين والمساكين حتى حقق لهم شرعية السكن ، وبالمناسبة يبلغ تعداد سكان مدينة الصحافة الآن حوالي ربع مليون نسمة .

هذا نموذج لبعض رجالاتنا وقصة كفاحهم وهم كثيرون ممن وقفوا يدافعون عن الحق ويلتزمون جانب الفضيلة ويقفون مع المغلوبين والمظلومين في صمت وبلا تبجح .

قصة خادمة : رحلتي مع الزمن

كان التفكير في كتابة قصة حياتي يراودني ويطاردني ويتغلغل في اعماقي، ولم يكن بوسعي التخلص من هواجسه بسهولة..

شيء واحد كان يقف عثرة دون نشر غسيلي على الحبال، هو وضعي كخادمة..!

كنت اتساءل هل يمكن لخادمة مغمورة مثلي ان تعبر عن هويتها الفكرية وادراكاتها الشعورية؟ وهل تحظى قصة كفاحها باهتمام الناس؟ وهل ترضي فضولهم؟..

تزاحمت هذه الاسئلة في خاطري وانا استعد لتسليط عدسات الكاميرا على رحلتي لتحويل لقطات من معاناتي الخرساء الى كلمات وسطور. وكنت كلما تقدمت خطوة توقفت لاراجع نفسي..

ولكنني عزمت في النهاية، ولم يعد هناك مجال للتردد.. لم يعد هناك مجال للحكم على الاشياء بالخطأ او الصواب. لأن قوة عنيفة في اعماقي كانت تبحث عن متنفس لتشق جدار الصمت، كانت تتحكم في ارادتي وترغمني على السير في دربي الى النهاية بغض النظر عن كل المخلفات..

كنت كالمذنب المثقل بخطاياه وهو يعترف بالصغيرة والكبيرة في محاولة ليتحرر من عقدة الشعور بالذنب.. ليزيح عنه كابوسا يقلق راحته في النوم واليقظة..

كتب الكتاب والعلماء والابطال كثيرا حتى قيل : بلغ السيل الزبى، سواء كانت كتاباتهم حقيقة ام خيالا؟ سواء صدق الناس اساطيرهم ام كذبوا؟ فماذا في استطاعة خادمة مقهورة مثلي ان تقول للناس؟

تحيرت من أين أبدأ الكلام؟ وماذا أقول؟ والكلام كثير، والاشياء الصغيرة متناثرة هنا وهناك، والدرب الذي سلكته شاق وطويل، واحداث الزمان والمكان التي عشتها وعايشتها تتسابق في ذهني كالشريط، تمر احداثه بسرعة كأضغاث الاحلام، تريد ان تتحرر من الاضطراب والخوف والترقب والظلام.. تريد ان تتطلع نحو النور لتعبر بعفوية وسذاجة وصدق، عن خواطري ورغباتي، عن طموحي ومغامراتي.. عن كفاحي وهمومي..

هذه الاحداث يضيق بها صدري، وتثقل كاهلي. فتكاد بتزاحمها تغلق منافذ ذهني وتعرقل انطلاق لساني..

هل أبدأ من النهاية حيث انا أعيش في ديار الغربة بفرنسا؟ ام من البداية حيث كنت في قريتي الحالمة وسط الجبال؟

قد تتساءل :لم اخترت هذا العنوان لقصتي ؟ «رحلتي مع الزمن» ولكنك حين تعيش داخل فصولها وبين دروبها وهجيرها وظلالها.. ستعرف ان رحلتي لم تكن عادية، بل كانت وعرة المسالك مستعصية السبل، تتحدى الزمان والمكان، وتوقظ الكلمة الغارقة في ظلام العقل والشعور، لتصل في النهاية الى أين؟ الى عالم بلا لون ولا طعم.. الى صراع مرير مع الحياة والنفس..!

صدقني.. لقد كانت حصيلة رحلتي الطويلة صراخا ومعاناة ودموعا. قطعت احتمالاتها وتحولاتها شوطا شوطا وسط هموم ومعادلات صعبة ومركبة.. أمواج هادرة صاخبة تتلاعب بمركبي الضال، أساير التيار الجارف بالرغم عني. لم اكن اتقن فن الملاحة، ولم يكن لدي من التجارب ما يساعدني على كفاح اهوال البحر ومخاطره.. لم يكن لدي الخبرة لأقود مركبي في النهاية الى مرفأ الامان..!

هذا قدر الملاحين ومكتوبهم الانتقال والسفر بين الموانيء المتخمة بالمراكب الراسية والغادية.. وما اكثر السفن الضالة التي ترسو لتبدأ في الغد رحلة من جديد بأبعادها ومفاجآتها..

سنوات من الضلال والسفر تخللها مد وجزر.. صعود وهبوط.. كدر وصفاء. كانت لياليها تطول أحيانا وتطول حتى كأن نجومها شدت الى صم جندل ـ معذرة لأمريء القيس ـ صرخت طوالها بأعلى صوتي طالبة انكشاف هذا الظلام.. صرخت مستغيثة مستنجدة حتى التهبت حنجرتي وتشنجت اوتارها. صرخت بغضبي المكتوم بين سويداء الضلوع وعذابي. ولكن صرخاتي لم يكن لها صدى، بل كانت خرساء حتى قبل ان تخرج من فمي، فلا من يسمعني ولا من يعرف مصدر أوجاعي.

عاصفة هوجاء مدمرة كادت تحطم شارعي وقيثارتي ومشاعري، ولم اكن ادري أن العاصفة مهما اشتدت اهوالها لا بد ان تهدأ.. لم اكن ادرى انه مهما ضاقت السبل وأشتد العسر فلا بد ان تتبدل الاحوال.. لم اكن ادري ان نور الفجر والضياء ينبثق كل يوم يمزق حجب الظلام ويجلي الغشاوة عن العيون والقلوب ويكتشف الحقيقة سافرة عارية.

أسألك انت : هل يجوز للانسان ان يكشف نفسه ويفضح اسرارها، عيوبها ومحاسنها، اخضرها ويابسها، الا يتعرض للسخرية والتشهير؟..

آه، كم تمنيت وانا مسافرة ومقيمة.. نائمة ومستيقظة، لو كشفت ذاتي حتى اقترب منها اكثر وأراها على حقيقتها وفي مختلف حالاتها خيرة وشريرة، سوية وشاذة، غامضة وواضحة..

تمنيت وتمنيت، ولكن القرب من ذاتي ونفسي لم يبلغني المقصود ولم يزدني الا صعوبة في الرؤية..

لم يبق لي إلا حل واحد.. ان اعرض نفسي بمواصفاتها ومكوناتها وما يعشش فيها.. اعرضها غير هيابة ولا وجلة.. اعريها للتشريح ان كان في ذلك ما يشفي الصدور.. فاسحة المجال للنفوس الاخرى لتتفرج على قسمات ومنعرجات نفسي لعلها تكتشف مجاهل هذا العالم الجميل المنظر.. الغريب الاطوار لعلها تسبر اغوار مكنونات نفسي.. هذه النفس المحيرة الامارة المعقدة التي اودع الله فيها الكثير من الاسرار.

محمد بنشقرون
الدار البيضاء ـ المغرب

أم الشهيد



اماه، هذا عرسه، فلتطلقي الصوت الجهور
إني عشقت اللحن من شفتيك،
فلتعدي الزغاريد انشدي
فانا اماه من فخرك غيور
اماه صوتك مثل حبات الرصاص، وكالبذور
الارض تعشقه، وتعشقه الخيول
اعدي الزغاريد انشدي
جاءت لتحملها الطيور

أماه هذا عرسه
والآن تحتضن العروسة مهرها
وأراه قدم كاسه
والشهد، من دمه الطهور
مازلت أبصره، واسمع صوته
لما مضى، والراس مرتفع فخور
أماه اذا عانقتها
فلتملأي صدر السماء
ما طاب ثغرك بالغناء
إني سأنشر في ضفائرها الزهور
أماه قد غنى الصدى
الكون رددك، وزاد توردا
وازداد فيه صفاؤه
وعلاه نور
أماه هذا عرسه
حلو الزغاريد انشدي
ولتشعلي خير البخور
فالارض تحضنه عزيزا، كالنسور
والارض تحضنه فتيا، انما، أسد جسور
ولتنقلي هذا الكلام الى النساء
اعراسنا باتت دماء
من جيل تنقله لجيل
حتى تعود الى السماء
غراء زرقته،
وينتشر الحمام
فرحا، ووقاد السرور.

سهيل الكيالي



الموديل	السعر القديم بالريال السعودي	عرض شهر رمضان الخاص بالريال السعودي
٩٠٠ (٤ أبواب M5)	٣٠,٠٠٠	٢٧,٣٠٠
٩٠٠ـi (اسبشل أتوماتيك)	٣٨,٠٠٠	٣٤,٣٠٠
٩٠٠ تيربو ٨ صمامات أتوماتيك	٤٤,٥٠٠	٤٠,٣٠٠
٩٠٠ تيربو ١٦ (٤ أبواب M5)	٤٦,٣٠٠	٤٢,٣٠٠
٩٠٠ تيربو S١٦ (٣ أبواب M5)	٤٨,٨٠٠	٤٤,٣٠٠



ظلال

● اجمل ما في عمر الانسان: ثانية، ينتهل منها وجدانه، ثم يحيا بها! الاماني تنسكب في لحظة.. في كلمة.. في همسة.. في لون، وذلك قمة التأمل، والارتواء!

ما احلى استشعارنا للحظة سعادة حقيقية.. حتى لو كنا في طغيان الالم! هذا يعني اننا ننتصر على كل الاشياء الدنيا، والاشياء العابرة.. فاللحظة السعيدة هي تاريخ انساني كامل!

ولا افلسف «معنى» اتخطى نضجه او فضحه، لكنني اتملى الان مفاهيم انسانية، تفسر لنا كيف نحيا بالدفء ونحن في الصهد والحر، وكيف نبتسم بصدق، ونحن في غمرة اوجاعنا وهمومنا؟!

كأننا بذلك «ننتقي» مباهجنا الى هذه الدرجة من الثقة في معايشة الفرح النافر منا.. فتصوروا هذا الترف في الالم؟!

ليس «كلاما» هذا الذي يتشكل كبوح.. لكنه حديث رغد، من النفس الى تأملات الانسان المتطلع نحو تخطي عوارض الايام، وتفاهات الماديات.. ذلك الانسان الصادق في اعطاء اجابات نافذة على اسئلة الحياة المدببة!

واحيانا... نحن نفتقر الى فهم بعض من يحبوننا، والى ذكائهم.. ولكن علينا ان لا نمثل «الغباء» في العاطفة.. فالحب لم يكن يوما غبيا، ولم يضطر الى ادعاء ذلك او تمثيله!

فلماذا نريد ان نتغابى باسم الحب؟!

لعلنا نلجأ الى وصف الحب بالغباء، او رمي الحب بذلك لنريح الوجدان، ونعلم العقل مرونة «التواطؤ» الشائع في عصرنا ضمن ممارسات عديدة.. فاذا نحن نتعثر في صرخات عواطفنا، وخناقات افكارنا، وديكتاتورية اغراضنا!

واحيانا اخرى.. نحاول ان نبدو اذكياء، فاذا بنا نختنق بالفهم! فلماذا نداجي ظنوننا.. ولماذا نخاف اجحاف التعبير عن خوالجنا وصدقنا؟!

لأن الزمن غامض، كما جبل زرادشت.. ام لأن الناس قد عصبوا عيونهم، كما الكفيف الذي لا يرى الا بالتصور؟!

نحن - اثن - نضطر الى جلب دواعينا.. بطريقة نداء القطط!

فهل هو عصر يحضنا على فقدان الذاكرة كل عام مرة؟!

اتذكر «بحة» الجيتار لأنني احبها.. واتذكر «انين» الكمان، لأني ابكي معه.. واتذكر «نداء» الارغول، لأني اركض وراءه واضيع!

وكل هذه «المغريات» هي تعبير عن شجو الانسان وشجونه، كلما تعلمنا ان نحافظ على فقد الذاكرة.. ليبقى «حفظ» الاحساس دفقة واحدة!!

●●●

إن الانسان يرتاح احيانا عندما يضع علامة على صخرة، او غرسة في حقل، او يبني رمزا من الرمل الرطب عند شاطىء بحر.. ليعود اليه بعد زمن، فيشاهد عبث الاقدام بالرمز الذي خلفه، ليعتاده بين حين وآخر.. ويتذكر ذلك اليوم، او تلك اللحظة.. او ليعرف مدى فعل الشمس او المطر او الرياح او الموج في النقطة - الذكرى - التي ترك عليها رجعا من ساعة غروب، او ثوان من شروق!

إن العودة الى صدى الأيام.. لون من الكذب النبيل الذي يغتسل به الانسان نفسيا.. يتذكر ضحكة شاردة، او خفقة صادقة، او حزنا سعيدا!!

إن الاشياء التي نتركها لا تتغير ولا تتبدل في ذاتها.. اننا نعود اليها فنجد المكان لم يتحرك، وانما نفوسنا هي التي تحركت، وظروفنا هي التي ابعدت وغيرت، وركضنا هو الذي انسانا مسافة الدرب بين النقطة التي وصلنا اليها، والنقطة التي تركناها!

إن العلامة التي رسمناها على صخرة.. قد بهت لونها من شواظ الشمس، لكن النقش لم يمح.

إن العلامة من وضع الاشياء الراسخة في نفوسنا، والتي تشدنا الى ما نحب.. الى ما عشناه.. الى ما تخلينا عنه بفعل الظروف، او بفعل الملل، او بفعل الجحود!

إن مسمار جحا، على سبيل المثال.. ليس طرفة استظرف بها «جحا» في النوادر المكتوبة عنه.. ولكنه التمسك بالمكان، والالتزام بفعاليته، وهو ما يعكس حرص الرواسخ اللامرئية في ذات الانسان نحو ايامه، وذكرياته، وحبه وحزنه، واصراره!

إن في ايام الانسان الكثير من «مسامير» جحا.. انه يضعها علامات، ويضعها تمسكا باللحظة ذاتها، وبالشعور ذاته لئلا يفقده.. وحتى لا تجف ايامه التي يحياها من عطاء الوجدان، والتي تعتبر تواصلا في عاطفة الانسان لا ينقطع ابدا!!

اننا لا ننسى العلامات المميزة.. تلك التي نتركها في مكان نعمنا فيه بالرغد النفسي، وشهدنا بجانبه لحظة حياة.. لهذا، فنحن نرسم العلامة بأمل ان نعود اليها.. ولاننا نؤكد ان اشياء كثيرة من ظرف المناخ قد تؤثر بالطمس، ونحن نلتصق بالحنين، وبالعودة، وبرؤية نفوسنا من جديد.. ذلك لأن المعنى، هو ملامح الفعل!!

●●●

● آخر الكلام:
- «لا ما جننت..
لقد كتبت كلمتين في ماتم الزهور..
وكلمتين في القمر الشهيد!
وفي غد سوف اصوغ ملحمة..
عن عودة الطيور.. وفجرنا الجديد»!!

عبد الله الجفري



الاستعداد للاحتفال بيوم الرغيف العربي منتصف الشهر المقبل

بغداد - ق.ن.ا: تجري الترتيبات في مقر الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في العاصمة العراقية بغداد للاحتفال بيوم الرغيف العربي الذي يوافق السادس عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقال الدكتور فلاح جبر الامين العام للاتحاد في تصريح صحافي نشر امس ان المؤتمر العربي الأول لصناعة الحبوب الذي عقد في عمان عام ١٩٨٤ قد اقر يوم ١٦ يوليو (تموز) من كل عام كيوم للرغيف العربي.

واوضح الامين العام ان الهدف من هذا الاحتفال هو استنهاض الهمم لبذل مزيد من الجهد لزيادة الانتاج العربي من القمح والحبوب، وتثمين دور المبدعين في تصنيع معدات صناعة الحبوب والقائمين على صناعة رغيف الخبز.

واشار الدكتور فلاح الى ان غالبية الاقطار العربية تعتمد الى حد بعيد على استيراد رغيف الخبز من الخارج كمواد اولية تتمثل في القمح بالدرجة الاولى. وقدر قيمة الاستيراد من القمح والحبوب الخشنة بـ ١٥ مليار دولار. كما تعتمد على استيراد تكنولوجيات صناعة الخبز الحديثة من الخارج كمعدات وكفنون انتاجية.

وقد اقترحت الامانة العامة للاتحاد على الدول الاعضاء تشكيل لجان قطرية في كل بلد لتنظيم فعاليات اعلامية لاحياء يوم الرغيف العربي.

رابطة الكتّاب الأردنيين تنتخب هيئتها الإدارية

عمان - «الشرق الاوسط»:

جرت امس في العاصمة الاردنية انتخابات الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين حيث تنافس ٢٢ مرشحا على ١١ مقعدا يجري اشغالها من قبل الحاصلين على اعلى الاصوات من مجموع الناخبين الذين يبلغ عددهم ٣٢٠ عضوا.

ومن المقرر ان تعلن النتائج رسميا بعد التصديق عليها في وقت متأخر، والارجح ان تعلن اسماء الفائزين اليوم.

وقد ترشح للانتخابات ٢٢ عضوا توزعوا على قائمتين: الأولى «قائمة العمل الثقافي الموحد» وتضم د. احمد ماضي، خليل السواحري، سالم النحاس، مفيد نخلة، جمال ناجي، د.حسين جمعة، احمد ابو عرقوب، رجاء ابو غزالة، ابراهيم خليل، مصطفى صالح، ابراهيم العبسي.

اما القائمة الثانية «قائمة الثقافة والتغيير» فتضم: مؤنس الرزاز، د. خالد كركي، بدر عبد الحق، ابراهيم العجلوني، فخري قعوار، حسني عايش، د.اديب نايف، عدنان مداناة، يوسف عبد العزيز، باسم سكجها، عبدالله رضوان.

وبعد فوز اعضاء الهيئة الادارية الـ ١١ يتم من بينهم انتخاب رئيس للرابطة.

الدكتور احمد ماضي، مرشح قائمة العمل الثقافي الموحد، تحدث لـ «الشرق الاوسط» شارحا برنامج قائمته الانتخابية فقال «سنعمل على انشاء صندوق الكاتب الاردني لغرض دعمه ماديا ومعنويا، ومركز لترجمة الثقافة العربية في الاردن الى اللغات الاجنبية، والعمل على تأسيس ارشيف لانتاج اعمال الرابطة وتطوير مهرجان عرار للشعر السنوي بحيث يصبح مهرجانا للشعر العربي، وتأليف لجنة للشؤون القانونية والحريات في الرابطة بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العربية لحقوق الانسان، واقامة اسابيع ثقافية اردنية في الاقطار العربية، والتنسيق في العمل الثقافي مع الجامعات الاردنية والمؤسسات الثقافية الاخرى في البلاد، والعمل لاصدار مجلة للرابطة، واستحداث ملتقيات متخصصة مثل الشروط الذاتية والموضوعية للابداع واعلام الثقافة في الاردن.

اما ابراهيم العجلوني مرشح قائمة «الثقافة والتغيير» فقال «يعتقد اعضاء القائمة ان الرابطة بصفة كونها موقعا ثقافيا عربيا متقدما تواجه ازمات عديدة تقتضي المعالجة وتصحيح المسار بحيث تصبح منبرا لكل الاصوات المبدعة التي يسكنها الهم الثقافي الوطني العربي الانساني، ويتطلع اعضاء القائمة الى ما يلي: الحفاظ على كيان الرابطة الذي يجمع مثقفي الوطن في اطار ديمقراطي، وان تكون الرابطة مناخا حيويا فعالا في اجواء الثقافة العربية تحمل اليها صورة الانسان في هذا الجزء من الوطن العربي وما يتحمله ابناؤه في سبيل تأسيس ثقافة اصيلة ملتزمة بهموم الانسان المختلفة وساعية لتأكيد شخصيته ودعم نضاله في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يتهدد الامة وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني، وان تتجاوز الرابطة كل صراع يحد من قدرتها على اداء الدور الثقافي الوطني المطلوب منها وخاصة تلك الصراعات التي اعاقت مسيرتها في سنوات سابقة».

الملتقى المغربي الثالث للخدمات الجامعية

الجزائر - كونا: يعقد في مدينة وهران الجزائرية خلال الفترة الواقعة بين ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي و٣ يوليو (تموز) المقبل الملتقى المغربي الثالث للخدمات الجامعية.

وستتركز المناقشات خلال هذا الملتقى الذي يشارك فيه اساتذة تعليم عال وتغذية جامعية وانشطة ثقافية من تونس والجزائر على محوري التغذية الجامعية والانشطة الثقافية.

عرب و عجم

● عقد في نيويورك امس مؤتمر يتركز البحث فيه على المبادىء والممارسات الاساسية لنظام التمويل والمصارف الاسلامي.

وقد نظمت المؤتمر الغرفة التجارية العربية الامريكية وسيبحث كذلك افاق التعاون المحتملة بين نظم المصارف الاسلامية والغربية بصورة عامة والنظام المصرفي الامريكي بصورة خاصة.

وبين المتحدثين الرئيسيين رئيس مجلس ادارة اتحاد البنوك الاسلامية ومؤسس بنك دار المال الاسلامي الامير محمد الفيصل آل سعود.

كما يشترك في المؤتمر عدد من كبار ممثلي المؤسسات المالية والبنوك الاسلامية وخبراء قانونيون.

●●●

● سعيد بن ناصر الخصيبي وكيل وزارة الاعلام والوفد المرافق له وصل الى تونس لحضور اجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته الحادية والعشرين والتي تبدأ في العاصمة التونسية اوائل الشهر المقبل.

●●●

● احمد عبد الخلق حصل على درجة الماجستير في هندسة تزيين المدن من جامعة هارفارد.

● علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر عاد الى الدوحة قادما من جنيف بعد ان ترأس وفد قطر الى اجتماعات مؤتمر العمل الدولي واللجنة الخاصة بتقييم عمل الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة التي عقدت هناك مؤخرا.

●●●

● اسلام عبد الله زاهد من مجموعة محلات لباس وزاهد بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة اسمياها (ود) جعلها الله من مواليد السعادة .

●●●

● ادوين ميس المدعي العام في امريكا يحضر في ١٥ الشهر المقبل الجمعية الأمريكية للمحامين التي تعقد في لندن .

●●●

● بيرسي ادلون المخرج السينمائي الألماني يصل الى لندن الشهر المقبل للبدء في تصوير مشاهد فيلمه الجديد « اطفال السكر » .

●●●

● ايزابيل الليندي الكاتبة التشيلية المعروفة تزور لندن حاليا للاشراف على اطلاق روايتها الأولى « بيت الارواح » .

انشاء قسم للبنكرياس الصناعي بمعهد السكر المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت وزارة الصحة المصرية خطة لتطوير معهد السكر ليصبح اكبر مركز علمي متخصص في منطقة الشرق الاوسط لخدمة ابناء الدول العربية، حيث تقرر انشاء قسم للرعاية الخاصة لحالات الغيبوبة والحالات الحرجة بالمعهد وقسم آخر للبنكرياس الصناعي يتكلف ١٠٠ الف جنيه.

كما تضمنت خطة تطوير المعهد انشاء قسم ثالث لبحوث وعلاج الغدد الصماء واعتماد مبلغ نصف مليون جنيه لتجميل مبنى المعهد .

وتبلغ نسبة اشغال الاسرة في المعهد حاليا ٨٠٪ كما استقبل المعهد في العام الماضي ٤٨ الف حالة وتم اجراء فحص معملي لحوالي ٢١ الف حالة ويقدم المعهد العلاج المجاني لجميع مرضى السكر .

ومن ناحية اخرى خصصت وزارة الصحة المصرية مبلغ ٣ ملايين جنيه لدعم الانسولين وتوفيره للمرضى .

مثل اليوم

● الحق يعلو ولا يعلى عليه

ملتقى تونسي ايطالي حول السلام والتعاون في البحر المتوسط

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

«السلم والتعاون في البحر الابيض المتوسط» هو محور ملتقى تونسي - ايطالي تحتضنه تونس يومي ٢٨ و ٢٩ يونيو (حزيران) الحالي وينظمه الاتحاد التونسي لمنظمات الشباب واللجنة الوطنية الايطالية لليونيسيف.

ويحل بالمناسبة في تونس وفد من الشباب الايطالي حاملا رسالة صداقة للشباب التونسي.

ومن بين فقرات هذا الملتقى محاضرات وعروض لخبراء واختصاصيين عن مواضيع تهم التعاون والسلام في البحر الابيض المتوسط.

ويعتبر هذا اللقاء الذي يشارك فيه الشباب التونسي والايطالي خير فرصة للحوار حول اهم القضايا المتوسطية من اجل دعم السلام في المنطقة.

أبيض وأسود

الناشرون والصحفيون في العالم العربي عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة، يعرفون الأمير سلمان بن عبد العزيز لانه من اكثر الناس في هذا العالم الذين يهتمون بالصحافة والعاملين بها.

ونحن بحكم علاقتنا به التي تمتد لسنوات طويلة، يمكننا القول اننا نعرفه اكثر من غيرنا، ونعرف جوانب من حياته الحافلة بالعمل من اجل المملكة العربية السعودية خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة، كما اننا تعلمنا منه الكثير.

يمكننا القول تبعا لكل ذلك ان الامير سلمان بن عبد العزيز اب من طراز نادر، وهذه الكلمة القصيرة لا تكفي ابدا للتعبير عن اعجابنا بالطريقة التي يربي بها الامير سلمان اولاده.

نعتذر للأمير سلمان عندما ننقل هنا في هذه الكلمة بعض ما قاله عن ابنه الأمير سلطان، وكيف تم اختياره كاول رائد فضاء عربي مسلم، وذلك في مجلس سموه في جدة بعد مغرب اول يوم من أيام عيد الفطر، وابنه الأمير سلطان يدور حول الارض يقوم بالمهمة الكبيرة التي انيطت به في الفضاء.

قال الأمير سلمان: «ان اختيار سلطان من بين العشرات الذين تقدموا للقيام بهذه المهمة، لم يتم لانه حفيد عبد العزيز آل سعود، فهذه مهمة علمية وفنية لا تنفع فيها وساطة او لقب. ان قدراته فقط هي التي اهلته ليكون اول رائد فضاء يمثل العالم العربي والاسلامي».

تابع الأمير سلمان قوله: «انا لم اتكلم مع احد، ولم اضغط على احد، الرجل الوحيد الذي تكلمت معه واستاذنته هو مولاي جلالة الملك فهد باعتباره ابا للجميع، الذي وافق على هذا الاختيار وباركه وتمنى لسلطان التوفيق والسلامة».

وبعد.. قد يسأل البعض.. لماذا تهتم الصحافة العربية بقصة شاب عربي مسلم من المملكة العربية السعودية ركب قطعة معدنية هائلة لها قوة دفع صاروخية الى الفضاء وقضى فيها بضعة ايام وعاد الى الارض؟

هذا المفهوم غير العلمي لرحلة الامير الرائد سلطان بن سلمان هو الذي نسعى الى تصحيحه، ونسعى الى اعطاء المعنى الحقيقي له، علميا وانسانيا وحضاريا.

ففي الوقت الذي يبدو فيه نفق احوال الامة مظلما على الارض، يأتي شعاع من الامل في الفضاء.

ان غزو الفضاء وفهم عوالمه الغامضة من ناحية، وادراك تكنولوجيا الصعود اليه، هو امر يحتاج من امتنا ان تكون جاهزة له، ومستعدة لفك رموزه وطلاسمه.

ففي الوقت الذي ينشغل بعضنا بقضايا فرعية ويقتلون بعضهم البعض من اجلها، يعيش العقل الانساني مرحلة عالم العقل الاليكتروني الذي يحاول اختصار مسافات التقدم العلمي.

ومن اجل توضيح المعنى الحقيقي لهذه القفزة العلمية والحضارية، قدمت «الشرق الاوسط» تغطية شاملة لهذا الحدث التاريخي كما قدمت شقيقتها مجلة «المجلة» ملفا كاملا مصورا نستطيع ان ندعي، انه مرجع هام لهذه الرحلة التاريخية.

ولهذا السبب اوفدنا الدكتور نبيل ابو خطوة الذي عرفتموه متخصصا في مجالات العلم والتكنولوجيا.

في هذا الملف الذي كتبه الدكتور نبيل لـ «المجلة» قصة الرحلة من الفها الى يائها.

في هذا الملف قصة الرجال الذين نفخر بهم في الفريق العلمي السعودي الذين ساندوا الرحلة منذ بدايتها، والذين سيحولون نتائج هذه الرحلة الى واقع علمي ملموس في مجالات البحث العلمي والتعدين والاتصالات.

تحية حب وتقدير واعجاب وفخر للامير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم، وبارك الله لنا فيه.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

معرض سوري متنقل في الولايات المتحدة

دمشق - كونا: تقوم الجهات السورية المختصة خلال الصيف الحالي ولاول مرة بعرض متحف متنقل في مدن الولايات المتحدة الامريكية.

وذكر مصدر بدار الآثار السورية ان المعرض يضم عدة قطع ولوحات اثرية ومعروضات فنية.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٦	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صحو
الرياض	٢٨	٤١	عواصف رملية
جدة	٢٥	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣١	مغبر
امستردام	٩	١٧	غائم
اثينا	٢٠	٣٣	صاف
البحرين	٣٠	٣٦	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف
بيروت	٢٦	٣١	صاف
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	٧	١٨	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٢	غائم
القاهرة	٢١	٣٣	صاف
كوبنهاجن	٩	١٧	غائم
دبلن	١٠	١٥	غائم
فرانكفورت	٨	١٦	ممطر
جنيف	١٣	٢١	غائم
هلسنكي	١٢	١٦	غائم
هونج كونج	٢٦	٢٩	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٣	ممطر
كوالالمبور	٢١	٣٤	صاف
لشبونة	١٧	٣٠	صاف
لندن	١٣	١٩	صاف
مدريد	١٧	٣٣	صاف
مانيلا	٢٤	٣١	ممطر
مونتريال	٨	٢٠	غائم
موسكو	١٢	٢١	غائم
نيودلهي	٣١	٣٨	صاف
نيويورك	١٥	٢٠	صاف
نيقوسيا	١٧	٣٥	صاف
باريس	١٠	١٩	غائم
روما	١٤	٢٨	صاف
سنغافورة	٢٦	٣٤	صاف
استوكهولم	١٦	٢٥	غائم
سيدني	٧	١٩	صاف
طوكيو	٢٢	٢٤	غائم
فيينا	١٢	٢١	غائم



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 29 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2405
السبت ١١ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٩/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٥

نزار يتوسل لئلا يتسول بقلم: محمد حسين زيدان (ص ١٦)
الأهلي المصري يبدأ اليوم معسكره في المانيا (ص ١٤)
الصفحة الاولى - رقم ٢
منتخبا السعودية وتونس يلتقيان وديا في الثانية (ص ١٥)
رابطة الكتاب الأردنيين تنتخب هيئتها الادارية (ص ١٩)

أم أول رائد فضاء عربي مسلم:

حقق الله لسلطان حلم طفولته

فخورة بابني ولو أجيد الشعر لترجمت به مشاعري

لندن - «الشرق الاوسط»:

على امتداد اسبوع كامل استغرقته رحلة الأمير الشاب سلطان بن سلمان بن عبد العزيز كانت الأنظار في كل انحاء العالم تلاحق اول رائد فضاء عربي مسلم وهو يدخل ومعه امته بأسرها الى عصر جديد.. ومع كل خطوة له في الفضاء كانت تتردد في جنبات كل بيت عربي همسة دعاء له بالنجاح وبسلامة العودة، وتخفق في كل لحظة نبضات القلوب وهي تتابع من بعيد اغلى المشاعر واصدقها.. مشاعر امه وابيه واخوته.

وللشقيقة «سيدتي»، فتحت الام الأميرة سلطانة بنت تركي السديري قلبها ونقلت مشاعر الأسرة باكملها وبثت من خلالها رسالة تحمل دعاء الأم التي تعطي بلا حدود، ام مؤمنة توجهت الى الله والكعبة وصلت ودعت ان يوفق الله ابنها لخدمة الاسلام والمسلمين.

وكانت البداية مع رسائل بعثت الى اول رائد فضاء عربي مسلم وهو في الفضاء. ماذا قال الأب؟ ماذا قالت الأم والاخوان، في تلك اللحظات؟

وعندما طلبت «سيدتي» من الأميرة سلطانة بنت تركي السديري ان تتحدث الى الامهات، عن شعورها كأم لأول رائد فضاء، قالت: اطلب من كل أم ان تدعو لسلطان، شعوري هو شعور كل ام فخورة به. والجميع فخورون به، ان شاء الله، كما ان كلهن امهات له. الله معه اولا، ثم انتم جميعا. وندعو له ان يكتب الله له في كل خطوة سلامة.

اما عن قلب الأم، فقالت الأميرة سلطانة بنت تركي السديري: انني فكرت في اشياء كثيرة يواجهها ابني في الفضاء. كيف ينام؟ كيف يأكل؟ وهل يرتاح؟ عموما لقد تركت كل شيء واتجهت الى الله والكعبة المشرفة. واصلي.

رسائل الى الفضاء

قالت الأميرة سلطانة بنت تركي السديري، متحدثة بلسانهم جميعا:

- نقول جميعا الحمد لله الذي وفق ولدنا وشقيقنا ان يكون اول رائد فضاء عربي مسلم. ومع احترامنا لفضيلة التواضع الا اننا نشعر بالفخر والاعتزاز.

● ما هو الدعاء الذي تردد في تلك اللحظات؟

- الدعاء مستمر له ولاخوانه، ولجميع المسلمين، بالتوفيق وتحقيق كل ما فيه الخير للمسلمين وللانسانية جمعاء.

● ماذا تقول ام رائد الفضاء لكل ام عربية ومسلمة، كي تنمي في ابنائها القيم الأصيلة، والشجاعة والاقدام لخدمة الاسلام؟

- اقول لهن ان في تراثنا وتاريخنا وتقاليدنا الشيء الكثير. والامهات العربيات المسلمات اللائي ربين فأحسن التربية ولله الحمد كثيرات، ويحضرني ما كنا نسمعه من والدتنا حصة بنت احمد لابنائها، والابناء الذين نعتز بهم كثيرون والحمد لله.

● كيف تعبر أم اول رائد فضاء عربي مسلم عن مشاعرها؟ وهل ستتحول هذه المشاعر الى اسلوب ادبي، في قصة شعرية مثلا؟

- حبذا لو كنت اجيد نظم الشعر او كتابة القصة، اذن لكتبت اروع واصدق المشاعر للتعبير عن خلجات قلب ام يتناوبه الخوف والرجاء والتي اترك لمن تحسن نظم الشعر او كتابة القصة من اخواتي القارئات التعبير عن هذه المشاعر، وسأكون لها من الشاكرات ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اتقدم بجزيل الشكر لجميع من كتب شعرا او نثرا.

● ما هي وسيلة متابعة رحلة الفضاء بالنسبة للأسرة؟ وسائل الاعلام ام الاتصال المباشر؟

- تابعنا الرحلة عن طريق وسائل الاعلام. وكنت انا وشقيقته حصة في ذلك الوقت بجوار الكعبة المشرفة، نبتهل الى الله العلي القدير ان يوفقه، ويكلل رحلته بالنجاح، ويعيده الينا سالما بإذن الله.

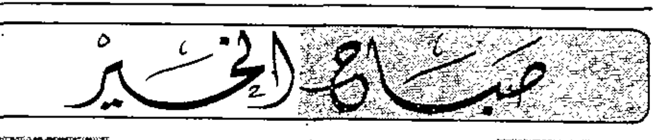
حلم طفولته

● ماذا كانت امنيات اول رائد فضاء وهو صغير؟ هل كانت تشير الى رغبته في غزو الفضاء؟

- كانت امنيات طفولة. وتحضرني حادثة لن انساها يوم صعد مع شقيقه فهد الى سطح المنزل، محاولين الطيران والتحليق في الجو، مقلدين احد المسلسلات التلفزيونية، وهو «سوبرمان» ونحمد الله اننا اكتشفنا المحاولة في آخر لحظة، وتم انقاذهما، واخيرا حقق الله لسلطان حلم طفولته وحلق في الفضاء ممتطيا «المكوك» وليس مقلدا «سوبرمان».

● ما هي الصفات التي اتسم بها سلطان منذ صغره؟

- كان ولا زال جادا وهادئا وعطوفا وطموحا ورضي الأخلاق ومحبا للجميع.



خطة سلام

كنت صغيرا اسمع مثلا هو «الذي يشتغل شغلة غير شغلته يموت بعلة غير علته». ولا ادري مدى صحة هذا المثل بالنسبة الى توني اسنزا الذي طلع علينا اخيرا بخطته للسلام في الشرق الاوسط.

هل يحتاج الشرق الاوسط الى خطة جديدة للسلام وفيه الف خطة وخطة؟ هناك المؤتمر الدولي برعاية واشنطن وموسكو، وخطة الون، وخطة بيرين، واخيرا مشروع حسين - عرفات، ولا ننسى خطة روجرز ومخططات كيسنجر وغيرها.

ومع ذلك فالسيد اسنزا طلع علينا بخطة للسلام تختلف عن كل خطة سابقة، ربما لانه ليس في عير السياسة او نفيرها، فهو رئيس التحرير المشارك لمجلة اميركية تعنى باخبار السيارات.

المهم ان اسنزا مقتنع بان فرص السلام في الشرق الاوسط ستتحسن كثيرا اذا اجتمع زعماؤه والزعماء الاصدقاء على وليمة عارمة مرة كل اسبوعين.

والرجل مقتنع بفوائد اقتراحه الى درجة انه يعتقد انه ربما استطاع احلال السلام في العالم كله اذا وسع نطاق استخدامه.

ويقول اسنزا بالحرف «تصوروا ان يجتمع معمر القذافي وياسر عرفات ورونالد ريغان، والزعيم السوفياتي الذي ينتظر دوره في الاصلية بنوبة قلبية واية الله الخميني.. وغيرهم من الزعماء العالميين في مكان واحد.

«وربما اسأل: كيف سيحقق مثل هذا الاجتماع السلام العالمي؟ واقول ان تجربتي الشخصية تدل على ان الانسان لا يشعر بالرغبة في اعلان الحرب بعد غداء عارم، بل يفقد الرغبة في التفكير كيف ينسف مكاتب اعدائه بقنبلة.

والحقيقة ان الشعور الوحيد الذي ينتاب المرء بعد غداء عرمرمي هو الرغبة في النوم، وهي رغبة تلازمه يومين».

هذا باختصار هو اقتراح اسنزا وهو على غرابته ليس وقحا كبعض خطط السلام الاسرائيلية لذلك لا حاجة لاهانة صاحبه برفض اقتراحه دون تفكير.

ووجدت رغم التفكير ان الاقتراح لا يصلح فريغان مثلا لا يعترف بالسيد ياسر عرفات لذلك قد لا يجد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية صحنا له على المائدة اذ كيف يقدم الطعام لشخص غير موجود. ورئيس وزراء اسرائيل طعامه المفضل الفلسطينيون، لذلك فهناك خطر على ذراع المندوب الفلسطيني او ساقه. ثم ان الزعماء العرب مهما اختلفوا في ما بينهم لا يحبون اكل الخواجات، وهؤلاء انفسهم تختلف اذواقهم فريغان يفضل «الستيك»، كراعي بقر قديم، اما غوربالتشيف يفضل فراخ كييف، لانه يحكم شعبا من الفراخ. وفوق هذا كله فقد يفرط الحاضرون في الاكل ويصابون بعسر هضم تكون نتيجة حربا اخرى.

بقي ان نقول للسيد اسنزا انه لم يأت بجديد فداهية العرب عمرو بن العاص كان لا يفاوض حتى يؤدم، اي يطعم.

جهاد الخازن



اليابانيون يعيشون اطول من غيرهم!

اعلنت وزارة الصحة اليابانية في تقرير اذاعته امس ان متوسط العمر المتوقع لليابانيين اصبح اعلى مما هو في اي بلد اخر.

وذكر التقرير ان طفلة ولدت في عام ١٩٨٤ ينتظر ان تعمر الى ٨٠,١٨ سنة اي اكثر ٠,٤ سنة عن المتوسط لعام سابق.

وقالت الوزارة ان متوسط العمر المتوقع للذكور المولودين في ١٩٨٤ قد ارتفع ٠,٣٤ عاما الى ٧٤,٥٤ عاما.

وافاد التقرير ان النساء يعمرن اكثر من الرجال في جميع الدول ماعدا الهند حيث نسبة الوفيات بين النساء الحوامل اعلى.

واضاف ان متوسط العمر في اليابان كان ٥٠,٠٦ عاما للرجال و٥٣,٩٦ عاما للنساء عام ١٩٤٧ اي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بعامين.

وقال التقرير ان ايسلندا تأتي بعد اليابان بمتوسط ٧٣,٩١ عاما تليها السويد بمتوسط ٧٣,٦٢ سنة بين الرجال.

وفي الصورة ياباني يبلغ من العمر ١١٩ سنة ويعتبر اكبر سكان الارض سنا.

مع قهوة الصباح

الانثى النادرة (٢)

لا تستطيع ان تحدد من الذي يغار اكثر.. الرجل ام المرأة.. فكلاهما حيوان غيور.. وكما يغار القرد على القردة، ويخوض معركة حياة او موت مع قرد آخر من اجل انثاه.. كذلك تغار القردة على القرد وتخوض نفس المعركة.. والاحتكام الى الغريزة هو التشريع الوحيد الممكن في عالم الحيوان وذلك عكس ما يحدث في عالم الانسان.

وكما قلت عن الرجل اقول عن المرأة.. فمهما تعلمت المرأة.. ومهما ارتدت من ازياء.. ومهما قرأت من كتب.. ومهما تعلمت وتهذبت تبقى غريزة الانثى فيها اقوى غرائزها وعواطفها ومشاعرها..

الغيرة من اقوى المحركات في حياة المرأة.. وأوجه الغيرة في حياتها متعددة.. هناك غيرة البنت على ابيها.. والزوجة على زوجها.. والام على ابنها.. انها تغار من المهد الى اللحد..

ثم هناك غيرتها من «الاخرى» .. فهي غيورة على الاب، والزوج والابن .. ثم هي غيورة من «الاخرى».. وهذه الاخرى ليست محددة.. فقد تكون صورة في جريدة.. او نجمة في التلفزيون.. او سيدة مرت في الطريق او جارة .. او زميلة.. او اي اخرى المهم ان تكون امرأة، وان تكون اجمل او «اشيك» او اغنى او اشهر، او موضع اهتمام ما.. من شخص ما.. او مجتمع ما.. المرأة تعتبر اي اخرى منافسة حتى ولو كانت اصدق الصديقات..

وقد حاولت ان اعرف او ارى او اسمع او اقرأ عن امرأة لم تغر من هذه الاخرى فلم اجد.. فمن يدلني على امرأة لا تغار فليتفضل مشكورا بابلاغي .. واؤكد له انها ستكون «خبطة الموسم» وانه سيحقق ثروة طائلة من الكشف عن هذه الانثى النادرة..

ولكن هناك انواعا اخرى من الغيرة..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم



طبي ومالي

- الطبيب لزميله: ما السبب في انك تسأل مرضاك عما اكلوه قبل تشخيص المرض؟

- الزميل: هناك سببان الأول طبي وانت تعرف ذلك، والثاني خاص يتعلق بمعرفة مركزهم المالي ومدى ما يمكنهم دفعه لي وانت لا تعرف ذلك.

من القارئ
عدنان سعسع

بعد وفاة توأمين في بريطانيا

"حظر مؤقت" على لقاح السعال الديكي والدفتيريا والتيتانوس

لندن - «الشرق الاوسط»:

تجري السلطات الصحية البريطانية في الوقت الحاضر اختباراتها على عينات من لقاح الاطفال بعد وفاة توأمين في ظروف غامضة.

فقد توفي توأمان في الشهر الخامس بعد تحصينهما باللقاح الثلاثي المضاد للتيتانوس والدفتيريا والسعال الديكي، وذكر انهما تناولا في الوقت ذاته جرعة التحصين ضد شلل الأطفال التي تنتج على هيئة قطعة سكر.

وقد اوضح تشريح جثتي التوأمين في ادنبره اول من امس وجود اعراض ما يسمى بـ «وفاة المهد» - اي حالة الوفاة المفاجئة التي يذهب ضحيتها بعض الأطفال دون أن يعرف الأطباء سببها يقينا.

والمهم في هذا الصدد ان وفاة الطفلين لا تعني ولا تستبعد وجود علاقة مع جرعتي اللقاح الثلاثي، ولذلك فقد لجأت السلطات الصحية البريطانية كاجراء وقائي فقط الى حظر تداول اللقاحات التي انتجت خلال عمليتين من عمليات الانتاج ويجري حاليا اختبار هذه اللقاحات للتيقن من وجود او عدم وجود علاقة مع حالتي الوفاة لتوأمين وصفا بانهما كانا في حالة صحية طبية قبل تعاطي اللقاح.

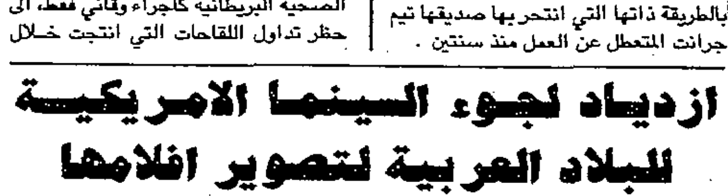
اللقاح الثلاثي الذي اعطي للتوأمين وحظر تداوله مؤقتا هو «تريفاك» المنتج خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في العملية رقم «ايه - ٥٧٧٠١» التي انتجت فيها ٣٠ الف جرعة. اما اللقاح ضد شلل الأطفال الذي يعطى بالفم فيحمل رقم العملية «ايه بي تي اف - ٠٤١/٥».

يرتقي هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

«صديقة» متعطل عن العمل انتحر قبل ايام، كادت تلقى المصير ذاته وبالطريقة ذاتها، لكن شجرة انقذت حياتها.

الانجليزية انجيلا بيركينز اقدمت على الانتحار أول من أمس فقذفت بنفسها من قمة تل صخري تعلو ١٣٠ قدما في منطقة «ماتلوك باث» بمقاطعة «داربيشاير» البريطانية. وحاولت انجيلا الانتحار بالطريقة ذاتها التي انتحر بها صديقها تيم جرانت المتعطل عن العمل منذ سنتين.



ازدياد لجوء السينما الامريكية للبلاد العربية لتصوير افلامها

لوس انجيليس - كونا: يوشك انتاج الفيلم الكوميدي «جوهرة النيل» على الانتهاء ليعرض في الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا العام الأمر الذي يعكس تزايد واستمرار لجوء صناعة السينما في هوليوود الى البلاد العربية لتكون مسرحا للافلام.

واصاب تصوير الفيلم بالكامل في مدينة فاس المغربية وحولها خلال شهر رمضان المبارك جميع العاملين فيه بالقلق لانهم اعتقدوا ان تقاليد الشهر الفضيل في بلد اسلامي قد تعرقل عملية التصوير.

وواجهت الشركة المنتجة للفيلم التي يرأسها الممثل والمخرج مايكل دوجلاس بعض الصعوبات، لكن هذه الصعوبات تعتبر عادية بالنسبة لانتاج اي فيلم.

وقال دوجلاس «لقد تعبت من كثرة التفكير بالمشاكل التي واجهتنا. لقد كان علينا تصوير ولائم في منتصف شهر رمضان.. هل تصدقني اذا قلت انه كان علينا التصرف بصورة مرتجلة في كثير من الحالات».

واضاف دوجلاس الذي لعب دور البطولة في الفيلم «كانت متعة ان نرى ثقافتين مختلفتين تماما وان نعمل معا لحل المشكلة دون ان يضطروا الى التهاون في معتقداتهم الدينية ودون ان نعاني كثيرا من التأجيل والتعطيل».

واستطاعت الشركة المنتجة ان تتخطى العقبات والمشاكل ولم يتجاوز التأخير يوما واحدا عن موعده المحدد.

ولكن على الرغم من كل هذه المشاكل فان الشركة المنتجة كانت سعيدة لاختيارها المغرب مكانا لتصوير الفيلم.

نافع افندي





